LE MONDE AMAZIGH

ⵓⵔⵔⵉⵎ ⵓⵙⵙⵖⵢⵓ

# الأمازيغي العالم

ⵜⵉⵏⵓ ⵏ ⵜⵙⵙⵖⵢⵜ

www.amadalpresse.com

## ما مصير الأمازيغية بعد تراجع الحكومة عن دفاتر تحملات الإعلام العمومي ؟

النائبة البرلمانية

فاطمة شاهو تباعمرانت

# المعركة الأمازيغية في البرلمان وامتحان الديمقراطية بالمغرب

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 143 Juin 2962/2012 الثمن: 5 دراهم - 1,5 أورو

أمينة ابن الشيخ

# مرحبا بك منها

إنها لمفارقة عجيبة و غريبة أن يتم الإصرار و الإلحاح و كذالك التسرع في وضع قانون حصانة المؤسسة العسكرية، قصد حمايتها من المتابعة و الإفلات من العقاب في حال تورط عناصرها في انتهاكات حقوق الإنسان . في الوقت الذي يتم فيه السكوت المطبق على القانون التنظيمي الخاص بتفعيل دسترة الأمازيغية مما يعطي الفرصة لكل من هب و دب من خونة الأمس للنباح ضد أي مشروع إصلاحي يضع بين أولوياته الإعتراف بأمازيغية المغرب.

فلا يمكن إلا أن ندد بهذا التماطل المقصود، لأنه عوض شروع البرلمان في وضع هذا القانون، نجده بالعكس يمنح التحدث أو الكلام بالأمازيغية، بل أكثر من ذالك يتم الهجوم على المتكلمين بها، كما هو الحال بالنسبة لسيدة الطرب الأمازيغي السيدة فاطمة تاباعمرانت التي تجرأت كعادتها وطرحت سؤالا حول المشاكل التي تتخبط فيها الأمازيغية في المنظومة التعليمية و عوض الإجابة على السؤال الجوهري ذهب النقاش بنا إلى نقطة الصفر بشأن هذا الموضوع. ففي الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر الجواب من وزير التعليم، جاء الجواب من الحكومة و البرلمان،أغلبية ومعارضة، مضمونه أنه :»ليس لكم بعد الحق في أن تتكلموا بالأمازيغية و بالأحرى تعليمها في المدارس، إنكم تهذون يا معشر الأمازيغ وتريدونها فتنة و حربا أهلية» كما جاء في عنوان مقالة فقيه الصحفيين المسمى مصطفى العلوي «الحقيقة الضائعة» التي أصبح المسكين يلعبها في وقته الضائع.

فبدل أن ينبش هذا الشخص في حقيقته الضائعة التي تؤرخ لتاريخه المشؤوم و الموشوم بالعمالة مع الإستعمار بوثائق رسمية تحمل ملف عدد: في /coteDAI SG,147/B

أنظر جريدة العالم الأمازيغي عدد23_ 24 لسنة2002 عدد 27_23 _1998وصحيفة la voix du centre و التي كتبت ما يلي» عندما كان أوفقير ضابطا يعمل بالإقامة العامة الفرنسية كان مصطفى العلوي واحدا من المخبرين التابعين له و كان يتقاضى أجرا على ذالك وكان يعمل تحت ملف عدد : coteDAI/SG,147/B

هذا هو مصطفى العلوي الذي يتبجح في كل مرة وحين بانتمائه للجزيرة العربية، ونحترم حقه في اختيار أي قومية أو أي تيار عرقي أو مذهبي، يريد الإنتساب إليه، شريطة احترامه، لهويتنا و لغتنا التي لن نتنازل عنها مهما طال الزمن و مهما بلغت عنصريتك ضدنا لأنك بالنسبة لنا لا شيء و لن نسمح لك بأن تعطي لنا الدروس في الوطنية، لأنك آخر من له الحق في الكلام و أمثالك في الدول الديمقراطية التي تتحدث عنها، مصيرهم القضاء لما تحملة حقيقتك من عنصرية مقيتة ضد الأمازيغ بتفضيل آل بناني و بوعبيد و الراضي و اليازغي و بنجلون على أيت حمو و عقا و حدو و جميع الشلوح كما يحلو لك أن تسمينا نحن الأمازيغ الأحرار.

أليس ما ورد في مقالة مصطفى العلوي عنصرية مقيتة يراد منها إشعال حرب أهلية بين هؤلاء و أولئك و كيف لهذا الشخص الذي اقترن تاريخه بالإستعمار وتعامل معه بالوثائق الرسمية أن يسمح لنفسه ويشكك في وطنية الأمازيغ الأحرار و مقاومتهم للاستعمار و جريدته السابقة «الكواليس»شاهدة على ذالك.

نقول ذلك لأننا مقتنعين بأن مؤسس مذهبكم هو شكيب أرسلان و جمال عبد الناصر و غيرهم من القوميين العروبيين الذين أسسوا للحزب الواحد و الفكر الواحد، لذالك نحن لكم بالمرصاد لحماية بلدنا من تلك القومية العربية العنصرية.

تكلمت، يا مصطفى العلوي، عن بشار الأسد و لكن كن جريئا وخض في أسباب ما وصلت إليه سوريا، إذا كنت لا تعرف، فأقول لك أن السبب في ذالك هو ظلم الطبقة الحاكمة التي تشبعت بالقومية العربية مثلك وتقصي كل صوت حر يرفض التبعية و العبودية وقي مقدمتهم العلويين الذين تحمل إسمهم و تتبجح بالانتماء إليهم ، فأكيد أن لو كانت السلطة بيدك في المغرب لفعلت بنا ما فعله أبناء عمومتك بالسوريين المارونيين و الأكراد و غيرهم من القوميات غير العربية.

أما الرايسة فاطمة تابعمرانت سيدة الطرب المغربي الأمازيغي، فتاريخها النضالي و الفني هو الذي سيدافع عنها، فأنا التمس لك العذر في مهاجمتك لها، لأن العنصرية و الشوفينية أعمت بصيرتك فأصبحت لا تعرف معنى الفن و دلالاته وحتى وقعه على نفسية و حياة الإنسان، لأنك يا فقيه زمانه خارج التغطية، إعلم أن الأمازيغية أصبحت لغة رسمية في الدستور الجديد و ذالك بفضل نضالات الأمازيغ الأحرار الذين حاربوا و قاوموا الإستعمار الذي كنت تشتغل لصالحه ضد مصالح وطنك، و اعلم أنك آخر من له الحق في أن يشكك في نضالية و وطنية الشلوح، كما تحب أن تسميهم. و بحكم هذا الدستور و حتى تنسجم الدولة مع نفسها لا يمكن قبول أشخاص لا يعرفون الأمازيغية في مناصب المسؤولية دفاعا عن كرامة هذا الوطن و لاستفاء شروط هذه المواطنة لابد من تعلم لغة هذه الأرض و هي الأمازيغية أحب من أحب و كره من كره.

و قديما قال الحكيم الأمازيغي:

ⵏⵓⵔⴽⴰⵜ ⴰ ⵖⵉⵔⴳⴰⵣⵏ ⵜⵓⴼ ⵜⵎⵖⵔⵜ

brkat a yirgazn tuf tmghart

# رشيد راخا : تحرر إيمازيغن رهين بتبلور الخطاب القومي الأمازيغي

* ياسين عمران

إستضافت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع وجدة رشيد راخا، الناشط الأمازيغي والرئيس المنتدب المكلف بالعلاقات الخارجية لدى التجمع العالمي الأمازيغي ama ، وقد استهل هذا النشاط بترديد شعارات أمازيغية قوية من لدن أكثر من 400 طالب أمازيغي حضروا في هذه الندوة التي تمحورت حول القومية الأمازيغية .

رشيد راخا كعادته أبدى إنبهاره بمستوى الوعي الذي وصل إليه الطلاب الأمازيغ بخصوص قيمهم الأمازيغية ، و أثنى على دور mca في توعية الطلاب الأمازيغ بقضيتهم الأمازيغية .

وفي حديثه حول القومية الأمازيغية، أوضح أنها تهدف إلى بناء خطاب قومي يحرر الأمة الأمازيغية من هيمنة القوى العروبية وتدافع عن مصالح إيمازيغن، وأكد أن القومية الأمازيغية تهدف أيضا إلى تمزيغ المدن والتجمعات الحضارية الكبرى بتامزغا، وذلك نظرا لأن المدن قد عربت أغلبية السكان الأمازيغ.

وأضاف أن القومية الأمازيغية يجب أن تبنى على اللغة وليس على العرق، مؤكدا على أن للأمازيغ لغتهم القومية وحرفهم العريق المتمثل في تيفيناغ، الحرف الأمازيغي الذي إخترعه الأجداد هو رمز وجود إيمازيغن في تامزغا.

فيما شدد راخا على أن كل التحركات التي تهدف إلى خدمة المشروع الأمازيغي يتم إجهاضها من طرف من أسماهم بالإنتهازيين وبيادق الأحزاب اليسارية، الذين يدجنون العمل الأمازيغي لخدمة أغراض حزبوية ضيقة لها ارتباطات بأجندة أحزاب سليلة القومية العربية. ودافع راخا بشدة عن فكرة القومية الأمازيغية وعن ضرورة إحياء مقومات الوجود الحضاري لإيمازيغن، ومقاطعة البضائع و المنتوجات الفرنسية بإعتبار أن فرنسا تناهض المشاريع التحررية لإيمازيغن .

وتجدر الإشارة، على أن هذه الندوة جاءت في سياق الأيام الثقافية التي تنظمها الحركة الثقافية الأمازيغية موقع وجدة، تحت شعار الحركة الثقافية الأمازيغية مبادئ، ومواقف ونضال ملتزم ومتواصل ضد النظام المخزني ومخططاته.

# أنباء عن اكتشاف حقل للبترول بنواحي تازولايت

أفادت مصادر مطلعة واردة من بلدة تازولايت التابعة لقيادة ألنيف عمالة تنغير بالجنوب الشرقي للمغرب عن اكتشاف حقل بترولي بالمنطقة.

وأضافت نفس المصادر أن شركة إسبانية مختصة في التنقيب عن البترول قد استقدمت آليات ومعدات للشروع في عمليات الحفر بهدف التأكد من وفرة البترول ومدى جودته وإمكانية الاستثمار فيه.

وجدير ذكره هنا أن أمينة بنخضرا المديرة العامة للمكتب الوطني للمحروقات والمعادن، قد أكدت في وقت سابق عن اكتشاف آبار جديدة للبترول والغاز الطبيعي بعدد من المناطق بالمغرب دون الكشف عن مكان اكتشافها بالتحديد.

يذكر أن سكان المنطقة قد استبشروا خيرا بهذا الاكتشاف الجديد الذي اعتبروه معجزة لم يكونوا يتوقعونها، لكن السؤال الذي يبقى مطروحا هو: هل سيساهم هذا الاكتشاف الجديد في إخراج المنطقة مما تعانيه من فقر وتهميش، أم أنه سينضاف إلى الخيرات والثروات الطبيعية التي تزخر بها المنطقة والتي لا يستفيد منها سوى فئة قليلة من سكان المغرب تعد على رؤوس الأصابع؟ أم أن الأمر لا يعدو مجرد شائعة لامتصاص الاحتقان والغضب الشعبيين كما كان الحال أيام ما عرف ب «ببترول تالسينت»؟

وحدها الأيام كفيلة بالكشف عن الحقيقة، أما نحن فنعدكم بكل جديد عن الموضوع حال توصلنا به.

MCA

# موقع وجدة تختتم أيامها الثقافية

في إطار اشكالها النضالية المتواصلة من داخل الجامعة المغربية،نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع وجدة أياما ثقافية تحت شعار : الحركة الثقافية الأمازيغية : مواقف ،مبادئ ونضال ملتزم ومتواصل ضد النظام المخزني ومخططاته. وذلك من يوم الثلاثاء 22 ماي الى غاية السبت 26 من ذات الشهر 2012 ، و قد تخللت هذه الأيام مجموعة من الأشكال النضالية التي كانت على الشكل التالي :

يوم الثلاثاء بكلية الأداب : معرض الكتاب،منشورات،أشرطة،لافتات، ملصقات دردشات... و ليلا بالحي الجامعي بالإضافة إلى المعرض و المنشورات ، كانت هناك حلقية نقاش حول شعار الأيام.

يوم الأربعاء بكلية العلوم : معرض الكتاب،منشورات،أشرطة،لافتات وملصقات ،دردشة .و ليلا بالحي الجامعي كانت هناك ندوة حول موضوع : «نقاش في تطور الخطاب الأمازيغي» من تأطير الأستاذ رشيد راخا ،إضافة إلى معرض للكتاب و المنشورات.... وأشرطة،لافتات وملصقات..، بالإضافة إلى حلقية نقاش بعد ذلك،في حين كانت ندوة فكرية بالحي الجامعي حول موضوع : الوضع الراهن للقضية الأمازيغية أطرها مجموعة من الأساتذة خريجي الحركة الثقافية الامازيغية وهم : سمير المرابط ، سعيد التغدويني ، محمد بنيوسف وكريم مصلوح ،وقد عرفت الندوة نقاشا مثمرا استمر الى وقت متأخر من الليل

يوم الجمعة بالحقوق : بالإضافة إلى معرض الكتاب و المنشورات.... كانت هناك حلقية نقاش بالكلية، وتظاهرة احتجاجية تنديدية بالتهميش و الإقصاء الممارسين في حق إيمازيغن و كذا الإعتقال السياسي في صفوف الحركة الثقافية الأمازيغية ،و قد عرفت هذه التظاهرة مشاركة جماهير طلابية غفيرة.

وقد اختتمت هذه الأيام الثقافية بأمسية فنية ملتزمة بمشاركة مجموعة من الفعاليات الأمازيغية الملتزمة الموسقية ،المسرحية والشعرية .

وأصدرت الحركة الثقافية موقع وجدة بيانا تطالب فيه بالإفراج الفوري واللامشروط عن المعتقلين السياسيين للقضية الامازيغية، وترسيم الأمازيغية في دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا، وتدريس الأمازيغية وبحرفها تيفيناغ لكافة المغاربة وفي جميع اسلاك التعليم وإدماجها في مختلف المؤسسات والإدارات (القضاء،الإعلام..)، وإخراج معاهد مستقلة للدراسات الأمازيغية وإنشاء أكاديمية خاصة باللغة الامازيغية بعيدا عن كل أشكال المراوغة والإحتواء المخزنية، وإعادة كتابة التاريخ المغربي بشكل علمي وموضوعي وإعادة الإعتبار لرموز المقاومة المسلحة وأعضاء جيش التحرير وكافة الوطنيين الحقيقيين، وإعادة رفاة الشهيد مولاي موحند الى مسقط رأسه دون أي استغلال سياسوي للحدث، والكشف عن مصير المختطفين وفي مقدمتهم كل من بوجمعة الهباز وحدو أقشيش، وإعتبار السنة الأمازيغية عيدا وطنيا لجميع المغاربة، وإجلاء كل الأجهزة المشبوهة والقمعية عن الجامعة المغربية.

وتدين الإطارات المسترزقة بملف معتقلينا السياسيين وكذا القضية الأمازيغية، وكل محاولات الركوب على الإرث النضالي لـــ MCA من داخل الجامعة.

ودعت في نفس البيان إلى ضرورة وضع ميثاق وطني ضد الإقصاء والعنف وفتح حوار بين المكونات الطلابية في أفق تجاوز ازمة أوطم على قاعدة الإختلاف البناء ووضع مصلحة الطالب فوق كل اعتبار، وتوحيد الصف الطلابي لتحقيق المطالب المادية والمعنوية للطالب المغربي، كما تطالب كل مكونات الحركة الأمازيغية لجمع الشمل وكل الحقوقيين للدفاع عن المعتقلين السياسيين للقضية الامازيغية

وأعلنت تضامنها مع كل النضالات الشعبية للشعب المغربي ومع المعتقلين السياسيين للشعب المغربي وعلى رأسهم معتقلينا (أسايا،أعضوش وعاهد)وكل الشعوب التواقة للتحرر والإنعتاق (إيموهاغ، الشعب السوري ، الكردي ، الفلسطيني ، الشيشاني...).وأشادت بالدور الفعال للمرأة الامازيغية في نضالها على القضية الامازيغي.

العالم الأمازيغي AMAZIGH

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ياسين عمران
• المتعاونون:
لحسن أمقران
إبراهيم فاضل
سعيد باجي
صالح بن الهوري
نزيه بركان
مصطفى ملو
حسن العمراني
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
رشيد الحاحي
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• المكلف بالموقع الإلكتروني:
سمير بودواسل
• السكرتارية:
فوزية بگا
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني: 2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Télé/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Set Web: amadalpresse.com
كل المراسلات تتم بإسم:
EDITIONS AMAZIGH
• السحب:
MAROC SOIR
• التوزيع:
SOCHEPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
CNSS: 659.76.13
:Compte Bancaire
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.000.01921.000.6251419
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

إعداد: ياسين عمران

**أثارت الأسئلة المطروحة بالأمازيغية في قبة البرلمان نقاشا سياسيا حادا بين مختلف الفرق النيابية ، و قد واكبت الجريدة مختلف المستجدات السياسية المترتبة عنها، و اتصلت بالسادة النواب المنتمين لمختلف الحساسيات السياسية الممثلة في البرلمان لتستقي مواقفهم تجاه هذه القضية ، وفضل العديد منهم التهرب من المسؤولية ، وفيما اختار آخرون تقديم وجهات نظرهم تجاه القضية و إغناء النقاش السياسي البرلماني.**

# المعركة الأمازيغية في البرلمان

بعد المعركة الدستورية التي خاضتها الحركة الأمازيغية لترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي وتعزيزها في مختلف مناحي الحياة ، وبعد نضال مرير لإيمازيغن حول هذا المطلب الديموقراطي و الذي كلف الحركة الأمازيغية شهداء القضية من أمثال قاضي قدور، بوجمعة هباز ، صاغرو ، والذين إسترخصوا حياتهم من أجل تمازيغت وقيمها و إستشهدوا وهم مؤمنون بالفكر الديموقراطي الحر لإيمازيغن. وكلف الحركة الأمازيغية أيضا معتقلين(أعظوش، أوسايا و عاهد ) لا زالوا قابعين في سجون النظام المخزني العروبي، حيث تعرضوا لأبشع محاكمة عنصرية لمغرب العهد الجديد.

وقد سالت دماء المناضلات و المناضلين في الجامعات و في الشوارع وفي القرى و المدن من أجل إعادة الإعتبار للغة الأمازيغية وجعلها لغة رسمية تتمتع بالحماية القانونية .وبعد هذا النضال المشرق للحركة الأمازيغية حول هذا المطلب الديموقراطي، و الذي توج بإستجابة مشروطة للنظام المغربي لترسيم الأمازيغية و جعلها مقرونة بصدور القانون التنظيمي الخاص بها، إنتقلت المعركة إلى غرف البرلمان المغربي وقد قاد هاته المعركة، نائبات و نواب أمازيغ إختاروا الإنضمام إلى الصوت الديموقراطي الأمازيغي و الدفاع عن هويتهم الأمازيغية ، وهكذا طرحت البرلمانية الأمازيغية فاطمة تابعمرانت سؤالا باللغة الأمازيغية حول وضعية تدريس الأمازيغية على وزير التربية الوطنية المنتمي إلى حزب الإستقلال ، هذا السؤال بالأمازيغية خلف ردود أفعال متباينة بين الفرق النيابة بين مؤيد ومعارض ، بين أحزاب يمينية محافظة معروفة بعدائها التاريخي للأمازيغية ، و بين بعض الأحزاب التي راجعت مواقفها مؤخرا وتبنت الأمازيغية في برامجها السياسية. هذه الخطوة الوطنية و الشجاعة للبرلمانية الأمازيغية فاطمة تباعمرنت وضعت الرأي العام الوطني و الدولي أمام الصورة الحقيقية للأمازيغية ، فالحكومة تتبجح لدى المنتظم الدولي باعترافها بالأمازيغية كلغة رسمية للدولة المغربية ، لكن في المقابل لم نشهد ملامح هذا الترسيم و إنعكاساته الإيجابية على الأمازيغية ، سوى الشعارات و الخطابات و المجاملات ، بحيث لم تقم الحكومة بأي خطوة لتفعيل ترسيم الأمازيغية و تعزيزها في مختلف مناحي الحياة ، مما إنعكس سلبا على تطور الأمازيغية بالمغرب وجعلها رهينة خطابات لا تسمن و لا تغني من جوع ، بل قد أقدم مكتب مجلس النواب في خطوة غير بريئة على منع إستعمال اللغة الأمازيغية لطرح الأسئلة بالبرلمان إلى غاية توفر الوسائل اللوجيستيكية ، هذا القرار يجعلنا نقف وقفة تأمل لمعرفة دواعيه و المغزى منه و تأثيره المستقبلي على الأمازيغية .

أولا: هذا القرار نعتبره قرارا سياسيا يستهدف إيمازيغن و يهدف إلى عرقلة أي خطوة وطنية تعيد الإعتبار للأمازيغية و ذلك للحفاظ على الهيمنة المطلقة للعربية و الفرنسية على المشهد اللغوي .

ثانيا:الحكومة المغربية يقودها حزبان معروفان باحتقارهما للأمازيغية وبالخرجات المضحكة لزعمائهما التي تستهدف الأمازيغية في حلقيات البيجيدي والإستقلال، وهذان الحزبان مشروعهما السياسي يتنكر للأمازيغية ويدعو إلى التعريب المطلق لإيمازيغن .

ثالثا: وهي الطامة الكبرى إذ في حالة ما إذا تم طرح الأسئلة باللغة الأمازيغية في البرلمان ، سيتبين للمغاربة أن أغلبية وزراء حكومتهم لا يجيدون إستعمال اللسان الأمازيغي ولا يقدرون على الرد على الأسئلة الأمازيغية، ولا يستطعون التواصل مع أكثر من نصف الشعب المغربي المستعملين للأمازيغية ، مما سيخلق فضيحة سياسية على إعتبار أن من واجب الحكومة صيانة اللغات الرسمية و إستعمالها في الإدارة والتواصل مع الشعب بلسان الشعب .

رابعا : الحكومة الحالية لا تقدر على تنزيل مضامين الدستور ومتورطة في التراجعات الخطيرة لملف حقوق الإنسان بالمغرب، وفاقدة لأي مبادرة لحفظ ماء وجهها أمام الشعب المغربي الذي فقد ثقته في المؤسسات و أحزاب القومية العربية بالمغرب ،

خامسا : وهو الهاجس الذي يؤرق بال العروبيين ويزعج أحلامهم القومجية ، هذا الهاجس يتمثل في كون البرلمان يضم أكثر من٪ 80 من البرلمانيين الناطقين بالأمازيغية و ينتمون إلى مناطق أمازيغوفونية وهو ما يعني في حالة تم طرح الأسئلة باللغة الأمازيغية في البرلمان، سيتبين للعالم أن المغرب تسكنه أغلبية أمازيغية مما سيفند إدعاءات القومجيين في كون المغرب بلد عربي تسكنه أقلية أمازيغية

أمام هذا التحليل حول دواعي إقصاء الأمازيغية في البرلمان ، إستمر النضال الأمازيغي داخل قبة البرلمان لفضح مؤامرة القوى العروبية الماضوية لإفشال المشروع الأمازيغي في بلادنا ، حيث أقدم البرلماني الأمازيغي أحمد أيث باها بكل شجاعة إلى تحدي القوانين العنصرية المخالفة للدستور المغربي وعقب على وزير التشغيل و التكوين المهني بالأمازيغية ، و قال على أنه يود الحديث بالأمازيغية إلى المواطنين ، كي يستوعبوا ما يجري في البرلمان، و بالفعل تحدث بالأمازيغية و انتقد آيث باها مكتب مجلس النواب ، لأنه لم يهيء وسائل الترجمة الضرورية للتواصل مع جميع المغاربة ، ودعا مكتب المؤسسة البرلمانية لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتنزيل الدستور الذي إعترف بالأمازيغية كلغة رسمية ، و أضاف على أن نواب الأمة وممثلي المناطق التي لا يتكلم فيها السكان إلا الأمازيغية مطالبين بشرح همومهم و مشاكلهم باللغة التي يفهمونها أي باللغة الأمازيغية ، هذا التحدي الوطني الكبير للبرلمانيين الأمازيغ يجب أن يساند من طرف الحركة الأمازيغية بكل أطيافها لإنجاح الثورة الثقافية الأمازيغية الهادئة و لكسب الرهان المشروع للأمة الأمازيغية ، التي إختارت التحرر و التشبث بالذات الوطنية .

اليوم، من واجب الحركة الأمازيغية أن تتوهج من جديد ، لأننا في مسار تاريخي جد حساس والتاريخ لن يرحم أحدا، آن الآوان لإيمازيغن للتوحد من جديد لأن الخصوم يتربصون بلغتهم و ثقافتهم وكيانهم الوطني، آن الآوان للشروع في تاوادا ثالثة تحت عنوان «الأمازيغية الآن»، نعم نحن في حاجة إلى مسيرة أمازيغية هادئة لفضح كل المتآمرين لأنه قد مرت سنة تقريبا على رسمية الأمازيغية في دستور يوليوز 2011، ومازالت الأمازيغية تكابد المعاناة ولم نشهد أي مبادرة لأجرأة ترسيمها على أرضية الواقع.

في المقابل، يجب أن يتحول التحدي البرلماني الأمازيغي إلى إعتصام مفتوح داخل البرلمان من طرف البرلمانيين الأمازيغ إلى غاية أجرأة ترسيم الأمازيغية، كيف يعقل أن تكون الأمازيغية لغة رسمية للبلاد وفي نفس الوقت يتم منعها من أن تؤدي وظيفة اللغة الرسمية، أي أن تكون لغة البرلمان والإدارة والحكومة إنه من غير المقبول أن ننتظر صدقات الحكومة الملتحية والتصدق علينا، كأننا فقراء ننتظر الزكاة من بيت مال المسلمين .

إن الأمازيغية لنا ولا حاجة لنا بصدقات ووعود الحكومة الملتحية، الأمازيغ أحرار في أن يستعملوا لغتهم لأنهم مواطنون يدفعون الضرائب للحكومة، ومن واجب الحكومة أن تخاطب مواطنيها بلغتهم التي يفهمونها، والتي يتواصلون بها، أية حكامة جيدة لحكومة ترقع شعار الحكامة الجيدة،وتعرقل التواصل بين المغاربة في غرفة البرلمان التي يجب أن تكون مبنية على التواصل، لأنها تناقش أمور البلاد والعباد كيف يطلب من المغاربة أن يستعيدوا الثقة في المؤسسة التشريعية وفي نفس الوقت يتم إقصاء لغة المغاربة داخل المؤسسة التشريعية، إنها مفارقة عجيبة لسياسة حربائية، وأية ثقة بقيت و ستبقى بين الحكومة و الشعب .

إن معركة الأمازيغية في البرلمان ليست بوليميك سياسي أو نزعة إنتخابوية ضيقة، بل هي قضية شعب يريد أن يسترجع هويته الوطنية و أن يحيها في ظل الربيع الديموقراطي.إنه لا معنى لبرلمان يناقش قضايا الشعب و يحدد مصيره المستقبلي دون أن يدري ما يجري داخل البرلمان و يتفاعل مع كل المستجدات البرلمانية ، فالمغرب سيخسر كل الأوراش الكبرى لأنها لا تلامس المواطن البسيط الذي أقصي من الحق في المعلومة و المعرفة نتيجة إقصاء لسانه و لغته التي يفهمها و يتواصل بها . إذن فعلى الحكومة أن تختار بين الأمازيغية التي تعني النماء ، التطور و التقدم ، وبين الإقصاء والذي يعني بالضرورة التيه والتخلف والرجعية .

* ياسين عمران

---

### لحو المربوح برلماني عن حزب التجمع الوطني للأحرار جهة مكناس تافيلالات، للعالم الأمازيغي :

## هذا الأمر ليس بغريب عن بعض المؤسسات السياسية المقاومة للأمازيغية

## الأمازيغية لغة رسمية للبلاد و الدستور فوق الجميع ، و يجب تنزيل مضامينه الخاصة بالأمازيغية

* طرحت البرلمانية فاطمة تباعمرانت في خطوة تاريخية سؤالا باللغة الأمازيغية في البرلمان المغربي ، فماهو تعليقكم حول نوعية هاته الأسئلة؟

**★★ أولا ليست هي المرة الأولى التي يتم فيها طرح الأسئلة باللغة الأمازيغية، فقد سبق لبرلماني من جهة سوس أن طرح سؤالا باللغة الأمازيغية في الغرفة البرلمانية، وذلك قبل أن تكون الأمازيغية لغة رسمية للدولة المغربية، لكن ما يميز مبادرة فاطمة تباعمرانت أنها طرحت سؤالا باللغة الأمازيغية في ظل الدستور الجديد الذي منح للأمازيغية صفتها الرسمية، وأن هذه البرلمانية انتخبت بشكل ديموقراطي وتمثل جهة أمازيغية، غالبية النساء فيها لا يجيدون إلا استعمال اللغة الأمازيغية. لكن ما حدث في البرلمان أنها تم قمعها بشدة، وهذا الأمر ليس بغريب عن بعض المؤسسات السياسية المقاومة للأمازيغية وتعرقل أي خطوة إيجابية لتطورها، فلنكن واضحين فالأمازيغية لغة رسمية للبلاد والدستور فوق الجميع، ويجب تنزيل مضامين الدستور المتعلقة بالأمازيغية .**

**فعلى سبيل التوضيح أكثر، فرئيس الحكومة في إحدى مداخلاته في البرلمان، قام بإدخال بعض المفردات الفرنسية في قاموسه اللغوي، ولا أحد تحرك لمنعه من الحديث، وأشير أيضا أني من الناحية المبدئية لست ضد اللغة الفرنسية بقدر ما أعتبرها رافد من روافد الثقافة الوطنية، لكن من الناحية القانونية ليست لغة رسمية للبلاد، كما أشير أيضا على كون العديد من البرلمانيين يلقون أسئلتهم بالدارجة المغربية المزوجة بمفردات فرنسية ولا أحد منعهم من التعبير. على العموم كما قلت سابقا، هناك جيوب للمقاومة تستهدف اللغة الأمازيغية.**

* إعتبرت مكونات عديدة داخل الحركة الأمازيغية أن قرار مكتب مجلس البرلمان تعليق كل الأسئلة باللغة الأمازيغية يعيق كل المكتسبات و يشكل وصمة عار في جبين كل الإقصائيين . فكيف تنظرون إلى هذا القرار؟

**★★ أعتبر أن هناك جيوبا للمقاومة تقاوم الأمازيغية و تتماطل في خلق آليات لتنزيل مضامين الدستور ، فتقنية الترجمة على سبيل المثال ليست مشكل بقدر ما هناك تماطل واضح، يجعلني شخصيا أشك في نواياهم الحقيقية لتنزيل الأمازيغية إلى حيز الوجود لتصبح لغة الإدارة والقضاء ولغة التدريس... فأنا كبرلماني أمثل منطقة أمازيغية نصف سكانها لا يفهمون ما يجري داخل البرلمان، وبالتالي تضيع مصالحهم اليومية.**

**فعلى الرغم من مرور أكثر من 10 سنوات على خطاب أجدير والذي يعتبر قانونا أساسيا يفرض على الطبقة السياسية الإنقياد له، إلا أنه ذات الحساسيات السياسية تريد أن تضع تعجيزات للقانون التنظيمي الخاص بالأمازيغية. وعليه فإني أرى أنه كان عليهم أن يتركوا السؤال يمر ولا يقاطعوه لأن الأمازيغية لغة رسمية للدولة.**

**وبالتالي أؤكد أن البيجيدي والإستقلال لم يغيرا من مواقفهما بخصوص الأمازيغية ويتضح بشكل جلي من خلال البرنامج الحكومي الذي كان غارق في الضبابية ، أما ما يسمى بمكونات اليسار فمازالت تسوق لإيديولوجية القومجية العربية .**

* أنت كبرلماني هل لديك أي إقتراحات عملية تهدف إلى أجرأة ترسيم الأمازيغية و إعتمادها كلغة رسمية لطرح الأسئلة ؟

**★★ بخصوص هذا السؤال أعيد وأؤكد أن البرنامج الحكومي غير واضح في الإجراءات العملية لترسيم الأمازيغية ، فهو خال من أي جدول زمني واضح المعالم ، فبالتالي يجب على الحكومة أن تعبر عن نواياها الحسنة لإنجاح هذا الورش الكبير والتوفر على إرادة سياسية تقوم على مبدء التعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، و جمعيات المجتمع المدني العاملة في الحقل الأمازيغي، والمؤسسات المنتخبة و السير في إتجاه وطني يعيد الإعتبار للأمازيغية.**

* هل لحزبكم أي إقتراحات عملية تهدف إلى أجرأة ترسيم الأمازيغية و إعتمادها كلغة رسمية لطرح الأسئلة ؟

**★★ يجب التوفر على الترجمة وتنزيل مضامين الدستور لتجاوز الفوضى و التمييع ، لذلك ندعو إلى الحفاظ على قيمة الحوار و يجب أن تكون مفهومة لدى الجميع ، لأن البرلمان المغربي يجب أن يتحول إلى آلية بناءة للحوار و التفاهم .**

---

### أسئلة

## نورالدين مضيان برلماني عن الفريق الإستقلالي بالحسيمة

* طرحت البرلمانية فاطمة تباعمرانت في خطوة تاريخية سؤالا باللغة الأمازيغية في البرلمان المغربي ، فماهو تعليقكم حول نوعية هاته الأسئلة؟

**★★ نحن نعتبر أن موقفنا هو موقف كل الشعب المغربي الذي اختار التصويت بنعم على ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي لتتبوأ مكانتها اللائقة، لكن ما حدث في البرلمان يجب أن يفرض على الحكومة أن تشرع في وضع القوانين التنظيمية للأمازيغية وأن تخلق الآليات الضامنة للحوار، لأن المطلوب في البرلمان هو البحث عن آليات داخل المجلس البرلماني، ونحن نرى كذلك أن على الحكومة أن تشرع في إعداد القانون التنظيمي للأمازيغية، لأن الأمازيغية تعرف تعدد على مستوى اللهجات، إذ لا يعقل أن يقع تمييع داخل البرلمان.**

* إعتبرت مكونات عديدة داخل الحركة الأمازيغية أن قرار مكتب مجلس البرلمان تعليق كل الأسئلة باللغة الأمازيغية يعيق كل المكتسبات و يشكل وصمة عار في جبين كل الإقصائيين. فكيف تنظرون إلى هذا القرار؟

**★★ مرحليا من الضروري إيجاد السبل ووسائل للترجمة لتدبير مرحلة الحوار ، وعليه فإننا في الفريق الإستقلالي نرى أنه يجب الإعتماد على اللغة العربية في تدبير المرحلة إلى غاية صدور القانون التنظيمي ، كما أننا سنقدم على طرح خمسة أسئلة بالريفية و الأطلسية و السوسية و الحسانية و العربية مع إمكانية طرح سؤال بالبزناسية ، و هذا ما قد سيؤدي إلى تمييع جلسات مجلس النواب. لذلك لا مناص لنا إلا أن نعتمد على اللغة العربية حاليا ، إلى حين التوفر على آليات التواصل البناء .**

* هل لحزبكم أي إقتراحات عملية تهدف إلى أجرأة ترسيم الأمازيغية و إعتمادها كلغة رسمية لطرح الأسئلة ؟

**★★ يجب التوفر على الترجمة وتنزيل مضامين الدستور لتجاوز الفوضى و التمييع ، لذلك ندعو إلى الحفاظ على قيمة الحوار و يجب أن تكون مفهومة لدى الجميع ، لأن البرلمان المغربي يجب أن يتحول إلى آلية بناءة للحوار و التفاهم .**

# فاطمة شاهو ( تابعمرانت ) والوعي بالذات

* بقلم : حسن سفري

مما لا شك فيه أن المداخلة التي ألقتها المناضلة الأمازيغية فاطمة شاهو، الملقبة بتابعمرانت، بمجلس النواب في إطار الأسئلة الشفوية والسؤال الذي وجهته للسيد وزير التربية الوطنية محمد الوفا حول وضعية تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية .

ومثل هذه الأسئلة نادرا جدا ما تطرح في المؤسسة التشريعية المغربية وغالبا ما تتم مناقشة وضعية الأمازيغية في المنظومة التعليمية والواقع المر الذي تعيش فيه. ولكن الأدهى والأمر لمريدي القومية العروبية ومتبني الفكر الفاشي والحاقدين على الانسان الأمازيغي وكل ما له علاقة بالمقومات الحضارية المتصلة من بعيد أو قريب بهذا الانسان هو اللغة أوالقالب الذي طرحت فيه تابعمرانت سؤالها الشفوي حيث جاء هذا السؤال باللغة الأمازيغية وذلك تحضيرا وتمهيدا لإخراج القانون التنظيمي للأمازيغية وبناء المجال الخصب وتكريس الثقة في النفس للأمازيغ وللأم الأمازيغية لتستعد للتحدث بلغتها الأم اللغة الذي ظلت رهينة البيوت والمناطق القبلية والأحياء وغائبة كل الغياب عن المؤسسات والإدارات العمومية والفضاء العام.

عانينا كثيرا بتلعتمنا في العربية العمياء ومتابعة الأشرطة الفنية بالعربية الفصحى، عانينا أمام الموظفين المعربين بتهجينا للغة ليست لغتنا الأم كلما تعلمنا تلك اللغة زادت هوتنا بلغتنا الأم لأن اللغة الأم هي أساس أي تعلم للغة أخرى ولاكتساب العلوم والمعارف. ضحك منا العروبين بمحاولاتنا تكلم لغتهم في أرضنا أكدوا لنا مرارا أننا أمازيغ انطلاقا من طريقة تحدثنا بالأمازيغية وذلك ببداهتهم المريضة السادية والاقصائية اكتشفوا أننا أمازيغ من موقع عنصري ولكن لماذا لا يريدون التحدث والإعتراف بلغتنا وتعلمها ومحاربة الأمية في هذا المجال ومحاولتهم التحدث بها بكونها لغة حية لغة شعب لغة تواصل، فلماذا نحن نحاول التعلم وهم يحاولون العرقلة ومنعنا فلماذا؟؟؟.

الوعي الأمازيغي العصري يجب أن يبدأ وذلك بإقحام اللغة الأمازيغية في دواليب الدولة وفي الفضاء العمومي ولنكون شجاعين بالتحدث بلغتنا الأم ولنرفع رؤوسنا ونتقدم إلى الأمام ونعتز بانتمائنا وتاريخنا ونفتخر بلغتنا وحضارتنا العريقة . ولنطالب بمعهد مستقل للدراسات الأمازيغية يقوم ببحوث انتروبولوجية لسانية ميدانية لعموم التراب المغربي ويقوم بجمع جميع البحوث للعمل من أجل إنتاج لغة أمازيغية ممعيرة مرحب بها في المغرب بمختلف مناطقه (الريف.سوس.الجنوب الشرقي) ونعممها على عموم المواطنين بتكوينات وتعميق للدراسات.

فتحية للمناضلة الأمازيغية (تابعمرانت) التي ألفنا نضالها انطلاقا من أدبياتها الفنية ومقاطعها الموسيقية الملتزمة والراقية المكرسة لتنظير فكري ووعي بالذات والوجود وتعبير عن الهموم وليس كمغنيات مكرسات لمجتمع الميوعة والانحلال الأخلاقي.

فيجب تثمين هذه الالتفاتة والعمل على المزيد من المبادرات الهادفة إلى وضع الأمازيغية في المسار الصحيح وإدراج الملف الأمازيغي ضمن الملفات الأخرى و الاقتصادية الاجتماعية منها والسياسية والعمل والتنسيق مع جميع الفرقاء الديمقراطين المؤمنين بالاختلاف والتعددية والمتشبعين بثقافة حقوق الانسان والعمل من أجل تكريس حركة أمازيغية بروح ديمقراطية وبفكر تقدمي .

# الترسيم ها هو ....التطبيق فينا هو

طالما استبشر المغاربة برياح التغيير التي هبت على المغرب، والتي نتج عنها مخاض عسير من المناوشات والمشاورات، تم تدشينها بمشوار جديد وأوراق جديدة، وصلت حد تغيير أسمى قانون في البلاد، ألا وهو الدستور.

لأول مرة في تاريخ المغرب، وشمال أفريقيا تتم دسترة اللغة الأمازيغية لغة رسمية، خطوة جبارة وقرار مقدام تسجله سنة 2011. بين مؤيد ومعارض لما حملته رسالة الدستور الجديد، تبقى مجموعة من الأسئلة لم تجد طريقها نحو شباك الواقع المغاير، والتي سنسردها في ما يلي.

## * المغرب الكبير

في الوقت الذي نجد أسمى قانون في البلاد يقر بمفهموم "المغرب الكبير" والذي، غالبا ما تم "السطو" على دلالته الجغرافية والتاريخية وتم تعويضه باسم "المغرب العربي" المفروغ من محتواه ودلالته، مازالت استعمالات هذا المفهوم الايديولوجي سارية المفعول إلى حدود كتابة هذه الأسطر، ولا أدل على ذلك تصريحات بعض وزرائنا، واستمرار استعمال لفظ "وكالة المغرب العربي للأنباء"، وعدم تغيير أسماء بعض الشوارع التي تحمل هذه التسمية ...من البديهي أن نجد تناقضا، وشرخا بين ما هو مكتوب وما هو مسموعK إن كان الدستور يقر بذلك فلماذا يستمر استعمال هذا اللفظ؟

## * تدريس الأمازيغية

بالرغم من بعض الخطوات الايجابية التي أتى بها العهد الجديد، والتي من بينها تعميم تدريس اللغة الأمازيغية لأبناء المغاربة قاطبة... إلا أننا سنفاجأ بالسيد الوزير يعلق تعليمها في بعض المناطق"حالة لدار البيضاء مثلا" ولا ندري إلى حدود الساعة الأسباب التي أدت إلى ذلك. كما لا تفوتنا الفرصة لكي ننبه إلى أن تدريس الأمازيغية تفتقر إلى أصحاب التخصص و تغيب المسؤولية والالتزام في تدريسها.

* حسن أبراهيم

## * استعمال الأمازيغية في الحياة اليومية

إن استعمال الأمازيغية في الحياة اليومية ضرورة يجب أن لا يتراجع عنها المغاربة لأن الدستور الجديد نص على رسمية اللغة الأمازيغية. لكننا سنفاجأ بقرار "عنصري" يناقض فحوى الدستور والذي يحمل في طياته عدم استعمال اللغة الأمازيغية في البرلمان، والذي أقرته رئيسة جلسة البرلمان ليوم الاثنين 7 ماي، بعدما تم رفض إعطاء الكلمة لعضوة برلمانية أمازيغية مخافة أن تتحدث بالأمازيغية. قرار غير صائب وصفعة جديدة باردة للشعب المغربي.

وفي الختام، لا مناص من أن نقر بأن ترسيم اللغة الأمازيغية لن يتأتى بسجنها في الأوراق وخطها بالأقلام. وعليه فالترسيم يفرض تنزيل ما تم إقراره ومعايشته في الواقع ومحو كل ما من شأنه ان يستفز مشاعر المغاربة الواعين منهم بأمازيغيتهم أو الغير الواعين.

# العصبة الأمازيغية تندد بقرار منع البرلمانيين الأمازيغ من طرح الأسئلة الشفوية، والمناقشة باللغة الأمازيغية

ندد المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية، في اجتماعه الشهري العادي، يوم الاثنين 28 ماي 2012، بمدينة بويزكارن، بقرار منع البرلمانيين الأمازيغ من طرح الأسئلة الشفوية، والمناقشة باللغة الأمازيغية، داخل البرلمان المغربي، في تناقض تام مع مقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل الخامس من الدستور المغربي الجديد. وتجدد مطالبتها بضرورة الإسراع في إصدار القانون التنظيمي الذي سيفعل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

واستنكرت، استمرار الحكومة المغربية في مصادرة حق العديد من التنظيمات الأمازيغية في التنظيم والوجود القانوني.

هذا وثمن البيان المذكور، العمل الدولي الذي تقوم به التنظيمات الدولية الأمازيغية (الكونغرس العالمي الأمازيغي، التجمع العالمي الأمازيغي)، الرامي إلى تحقيق المطالب الأمازيغية المشروعة. وعبر ذات البيان عن رفضه القاطع لمضمون المادة السابعة من مشروع القانون المتعلق بالخدمات العسكرية، التي تكرس سياسة الإفلات من العقاب، والمتناقضة مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

كما عبر عن تضامنه المطلق مع الفنان الكاريكاتوري خالد كدار، ودعت العصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان الحكومة المغربية إلى احترام الحق في الرأي والتعبير، ووقف جميع المتابعات القضائية التي تطال الصحفيين المغاربة، وطالبت الحكومة المغربية بإلغاء عقوبة الإعدام، ضمانا لحق المواطنين المغاربة في الحياة، وانسجاما مع مقتضيات الشرعة الدولية.

واستنكرت الاقتحام غير المقبول لما وصفه البيان بعصابات البوليساريو بإسبانيا لإحدى القنصليات المغربية، وعبرت عن أسفها الشديد للصمت الرسمي الإسباني تجاه هذا الموضوع.

وطالبت العصبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية والتاريخية تجاه ما يتعرض له الشعب السوري الأعزل من عمليات التقتيل والإبادة من طرف نظام بشار الأسد الإجرامي، والتدخل من أجل حمايته، ووقف جميع أشكال العنف التي تطاله. وفي هذا الإطار فإن العصبة الأمازيغية تدين المجزرة الأخيرة لقوات النظام السوري في حق ما يزيد عن 100 مواطن سوري، بينهم أكثر من 30 طفلا، بمنطقة الحولة بريف حمص.

ووجهت العصبة الأمازيغية رسالة لرئيس مجلس النواب تلتمس منه التراجع عن القرار الذي اتخذته ندوة الرؤساء بمجلس النواب، القاضي بمنع استعمال اللغة الأمازيغية بمجلس النواب. وبضرورة توفير الوسائل اللوجيستيكية اللازمة لتمكين البرلمانيين و المتتبعين من التواصل بشكل أفضل باللغتين الرسميتين للبلاد، و العمل على إصدار القانون التنظيمي الذي سيفعل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، والذي ينص عليه الفصل الخامس من الدستور المغربي.

# الجمعيات والتنسيقيات الأمازيغية تدين تعليق تداول الأمازيغية بالبرلمان

شهدت جلسة الأسئلة الشفوية بالبرلمان المغربي يوم 30 أبريل 2012، على إثر السؤال الشفوي الذي طرحته النائبة البرلمانية فاطمة شاهو بالأمازيغية، حدثا غريبا، بسبب ما أثاره هذا السؤال من تدخلات مختلف الفرق البرلمانية، على شكل نقط نظام، ميزها الشدّ والجذب بين تيار اعتبر الواقعة حدثا تاريخيا يستحق التنويه والاهتمام، بينما أغرق تيار آخر في اللغط والمزايدات السياسية والحزبوية الضيقة، التي أظهرت بالملموس أنّ بعض القيمين على تنفيذ السياسات العمومية بالبلاد لا يزالون يعيشون مرحلة ما قبل الاعتراف الرسمي بالأمازيغية وترسيمها في الدستور، وخارج الحراك الشعبي الذي يرنو إلى التغيير الشامل. كما تترجم تلك الواقعة عدم استعداد بعض القوى السياسية الحاكمة لاستلهام روح الديموقراطية الحقة، والتي لا يمكن أن تتأسس فعلا، من دون اعتماد سياسة التدبير الديمقراطي للتنوع والإختلاف، وإعطاء كل ذي حق حقه بعيدا عن الديماغوجية وازدواجية الخطاب التي سئم منها الشعب المغربي، والتي تؤدي إلى إخضاع الحقوق الثابتة لمنطق التصادم الحزبي السلبي والضيق.

ومن هذا المنطلق، واستلهاما لروح الديمقراطية الحقة، وإعمالا لمبدإ المساواة التامة في الحقوق، المترتبة عن ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي إلى جانب اللغة العربية، اجتمعت الجمعيات والتنسيقيات الأمازيغية بالرباط، وبعد تدارسها لمختلف أبعاد هذا الموضوع، عبرت عن إدانتها الشديدة لتعليق استعمال اللغة الأمازيغية في البرلمان بحجة انتظار توفير وسائل الترجمة، وبذريعة عدم استيعاب تعابير الأمازيغية من طرف بعض "نواب الأمة"، وتناسي مدى المعاناة التي سبّبها عدم فهم شريحة عريضة من المواطنات والمواطنين المغاربة للغة المتداولة بين النواب على مدى عقود طويلة. وعدم تنزيل الدستور في موضوع اللغة الأمازيغية، وربط ذلك بانتظار القانون التنظيمي الذي سيؤدي لا محالة إلى مزيد من التماطل كلما تعلق الأمر بشأن من شؤون الأمازيغية.

كما أدان بيان الجمعيات الأمازيغية التعامل السياسوي الضيق مع الأمازيغية، وتغييب الإرادة السياسية الحقيقية التي من شأنها القطع مع الإقصاء الإيديولوجي للتنوع والاختلاف الذي يعتبر السمة الأساسية للشعب المغربي عبر التاريخ.

مطالبة بالتراجع الفوري عن القرار اللادستوري لندوة الرؤساء في البرلمان ليوم 07 ماي 2012. ودمقرطة الشأن العمومي وتفعيل حق الوصول إلى المعلومة باللغتين الرسميتين للبلاد. وتفعيل الفصل الخامس من الدستور المغربي الذي يقر بالأمازيغية لغة رسمية، وتمكينها من جميع فرص النماء والتطور والنجاح كمثيلتها العربية لتؤدي وظائفها باعتبارها لغة رسمية للبلاد.وضرورة الإسراع بإخراج القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية إلى حيّز الوجود، ونبذ أساليب المماطلة لتأجيل هذا الموضوع وإضاعة الوقت الثمين الذي ينبغي تداركه بعد أزيد من نصف قرن من سياسات الميز. وإشراك الجمعيات الأمازيغية في صياغة القوانين التنظيمية ذات الصلة بالأمازيغية (القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الترسيم والقانون المتعلق بالمجلس الأعلى للغات والثقافات)، والعمل على توظيف خريجي ماستر ومسالك الدراسات الأمازيغية من ذوي الإختصاص الأكاديمي والعلمي في اللغة الأمازيغية وثقافتها، من أجل القيام بمهام الترجمة داخل البرلمان بشكل دائم ومتواصل. وتعميم الكتابة باللغة الأمازيغية على واجهات جميع المؤسسات العمومية المغربية، بما فيها البرلمان، وبحرفها الأصلي تيفيناغ.

وللإشارة، فقد وقعت البيان كل من كونفدرالية الجمعيات الأمازيغية بشمال المغرب، تنسيقية الجمعيات الأمازيغية بوسط المغرب أميافا، تنسيقية تامونت ن ءيفوس، تنسيقية أطلس تانسيفت للجمعيات الأمازيغية، منظمة تامينوت، الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، جمعية الجامعة الصيفية، جمعية أفا للثقافة وحقوق الإنسان، جمعية ثاويزا بطنجة، جمعية أفا للثقافة وحقوق الإنسان، جمعية مغاربة هولندا لحقوق الإنسان، جمعية أمغار بخنيفرة

### فاطمة تابعمرانت ،الفنانة والنائبة البرلمانية في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

# لن أطرح بعد اليوم الأسئلة تحت قبة البرلمان إلا بالأمازيغية

## لن أتخلى يوما عن الفن، ولا عن النضال والدفاع عن الثقافة والهوية الأمازيغيتين

**في هذا الحوار الشيق تتحدث الفنانة الكبيرة فاطمة تابعمرانت عن بداياتها الأولى على درب الفن الملتزم، والنضال والدفاع عن الهوية الأمازيغية، وما لاقته بسبب ذلك من تحرشات أمنية، انتهت بالاستنطاق ومحاصرة جميع أغانيها بالإذاعات الوطنية، مع الكتابة على أقراصها عبارة « لا يذاع» . كما تتوقف الفنانة البرلمانية عند تجربتها السياسية الحالية من خلال مؤسسة البرلمان، وتتحدث عن لحظة طرح سؤالها الشهير باللغة الأمازيغية وما أعقبه من تأييد وتحفظ، وتصر تابعمرانت على أنها ستلتزم الصمت، ولن تطرح بعد اليوم أي سؤال بالبرلمان بغير اللغة الأمازيغية.**

* حاورها : إبراهيم فاضل

* الأستاذة فاطمة تابعمرانت مرحبا بك في جريدة العالم الأمازيغي.

**** شكرا جزيلا لهذا المنبر الإعلامي الذي أعطانا الفرصة كي نلتقي مع جمهورنا الحبيب.**

* أنت من الفنانات المغربيات القليلات اللواتي أبدعن في الأغنية الملتزمة، ما السر في ذلك؟

**قبل أن أكون مغنية فأنا شاعرة، كتبت أول قصيدة شعرية وعمري بين 13 و14 سنة وكنت آنذاك معجبة جدا برواد الأغنية الأمازيغية، كالحاج بلعيد، وبوبكر أنشاد، الحاج محمد ألبنسير، والأستاذ عموري مبارك، ومن بين الفنانين الكبار الأمازيغيين الذين كنت معجبة بهم و تأثرت جيدا بأغانيهم التي ستبقى إلى الأبد هما الأستاذ عموري مبارك، والمرحوم الحاج محمد ألبنسير، فهما فنانين أبدعا الكثير في الفن الملتزم، فيما يخص الهوية والثقافة الأمازيغيتين، لقد كانا منهاجي في الطريق نحو الفن الملتزم ..**

* وماذا يعني الفن الملتزم للفنان؟

**** الفن الملتزم هو الذي يحمل في طياته رسالة وهو الذي يتكلم على الهموم الحقيقية للإنسان الأمازيغي.**

* وظفت في أغانيك هموم الأمازيغ ومطالب الحركة الأمازيغية. ألم يسبب لك ذلك متاعب في مشوارك المهني؟

**** تعودت على أن أقوم دائما بالشيء الذي أحس به، وكما قلت لكم سابقا، فالفن رسالة، والرسالة إحساس، ولكل القلوب أحاسيس، يعني لكل قلب رسالة، والرسائل تقرأها الأحاسيس، أنا أحس بالهوية والثقافة الأمازيغيتين، ولم أحس أبدا بالتعب في إيصال هذه الرسالة، وأنا أفتخر بإحساسي اتجاه هذه الرسالة أكثر مما أحس بالتعب الذي أعيشه في طريقي لإيصال هذه الرسالة النبيلة، أحب رسائل الفن الملتزم الذي ستبقى من بعدي، فكيفما كان الحال فعمر الإنسان قصير ولكن الشيء الذي أتمناه هو أن يكون عمر العمل الذي أقوم به طويل.**

* وهل من الممكن أن يعرف قراء جريدة العالم الأمازيغي بعض المشاكل التي وجدتها سيدة الطرب الأمازيغي خلال مسيرتها الفنية وبالخصوص تلك التي سببت لك مشاكل من خلال دفاعك عن اللغة والثقافة الأمازيغيتين؟

**** في عام 1991 أصدرت أول قصيدة تتحدث عن الهوية والثقافة الأمازيغيتين بشمال إفريقيا، وفي سنة 1994 قمت بإصدار أغنية جديدة تحمل عنوان «واهلي، واهلي» وتحدثت من خلالها عن الشعب الأمازيغي في مالي والنيجر وبوركينا فاصو، والجزائر وليبيا، وقد قمت ببحث قبل إصداري لذالك الألبوم الغنائي، وكنت أقول لكل من التقيت به أن الأمازيغ مازالوا موجودين في عدد من الدول ولم يصدقوا، ومع مرور الأيام التقينا بأمازيغ الدول التي ذكرتها وشاركوا معنا في مهرجانات وندوات بأكادير وأذكر هنا اللقاء الذي نظمته الجامعة الصيفية أم الجمعيات الأمازيغية، وآنذاك كنت ضمن الحركة الثقافية الأمازيغية سنة 1991 ، ولم أنخرط في أي حزب ولا في أية جمعية ولكن أنا بنت هذه الأرض وجذوري أمازيغية. وبسب الأغنية التي أصدرت سنة 1994 والتي تتكلم عن أمازيغ شمال إفريقيا، كنت ضيفة على كوميسارية أمنية بإنزكان التي أنجزت معي بحث على مدى يومين ولأربع ساعات من الأسئلة كل يوم.**

* ماهي طبيعة الأسئلة المطروحة عليك؟

**** الأسئلة كلها تصب في خانة واحدة، والتهمة جاهزة تتعلق بالقصيدة التي أصدرتها بدعوى أنها تسببت في مشاكل بين العرب والأمازيغ في البلاد، وقلت لهم أنا لم أسبب أي مشكل لأحد لكوني أتكلم عن تاريخ الأمازيغ بشمال إفريقيا، ولم نأت اليوم كي نقوم بالتفريق بين العرب والأمازيغ بالمغرب فكلنا أمازيغ أصلا، حتى الإنسان المغربي الناطق بالعربية فهو من أصول أمازيغية، فأين المشكل إذن .**

**فالإنسان يجب أن يعرف تاريخه ومن حقي الدفاع عن الهوية والثقافة الأمازيغيتين... كأن هذا الاستنطاق في عهد سابق، فليس عام 1994 هو الآن 2012، من قبل كانت هناك حساسية تجاه كل ماهو أمازيغي، أما الآن والحمد لله لقد وصلنا إلى عهد جديد ومتفتح، والحمد لله أصبحت الأمازيغية في بلدنا تتحسن.**

**وولازلت أتذكر حين كنت في مهرجان «Adan n ima-zighen» المسمى ليالي أمازيغية، الذي احتضنته كل من فرنسا وايطاليا، وعند رجوعي كنت أتصفح جريدة العلم وأنا بالطائرة وللأسف وجدت اسم المهرجان بهذه الجريدة بعنوان آخر هو « ليالي مغاربية» لم يبقى «Adan n imazighen» وكان يومه الأربعاء.**

**يوم بعد مهرجان ليالي أمازيغية توصلت باستدعاء من طرف أجهزة الأمن بإنزكان يريدون مقابلتي، ولم أكن أتصور أن رجال الأمن سيقومون باستنطاقي لساعات، كنت أعتقد أن هناك شخصية ستقوم بزيارة أكادير وربما سيكون استدعائي لدى مصالح الأمن لغرض القيام بتنشيط جنبات الطريق « أي سربيس». لم أعر الاستدعاء أي اهتمام، فقد كان لدي التزام مع إحدى العائلات بالدار البيضاء لإحياء حفل زفاف، ولم أذهب إلى رجال الأمن، وخلال رجوعي قدم ثلاثة أشخاص لمنزلي وقدموا لي أنفسهم بصفتهم صحافيين فقاموا بمحاوراتي في مجموعة من المواضيع، لكن لم يكتبوا ولم يسجلوا أي شيء، ولما غادروا منزلي لم أفهم أي شيء، لكن في اليوم الموالي إلى منزلي ليسلموا لي استدعاء إلى المصالح الأمنية بإنزكان قصد حضوري لدى هذه المصالح يوم الخميس، فقد كشفوا عن صفتهم، وبالفعل حضرت وتم استجوابي ليومين من الخميس إلى الجمعة مساءا لأربع ساعات، وفي نفس الوقت قامت وسائل الإعلام العمومية بما فيها الإذاعات بتوقيف ويفرض الحصار على جميع أغاني الفنانة فاطمة تابعمرانت لمدة 6 أشهر، وكتب فوق جميع أشرطتي عبارة « لا يذاع»، ورغم كل هذا لم أتخل عن الأمازيغية وعن الفن الملتزم الذي يعتبر الفن الحقيقي الراسخ في ذاكرة الإنسان.**

* تم تعيينك عضوا بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ما هي القيمة المضافة التي أضفتها إلى تجربتك النضالية وما هو تقييمك لحصيلة هذه المؤسسة؟

**** بالنسبة للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أعتبره مدرسة بالنسبة لي، وخلال تجربة أربع سنوات داخل هذه المؤسسة أعطتني تجربة كبيرة، وعلمتني كيفية التعامل مع العمل السياسي، وقلت هذا خلال الدورة الأخيرة بالمعهد بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة، والمعهد الملكي قام بمنجزات كبيرة فقد أعطى الكثير للثقافة الأمازيغية، كتوفير الكتب المدرسية وتكوين الأساتذة، ودعم أنشطة الجمعيات الأمازيغية،... فهذه المؤسسة تقوم بالدور الذي أنشئت من أجله.**

* في استحقاقات 1997 تم الاتصال بك للترشح باسم حزب معين ورفضت، والآن قبلت الانخراط في العمل السياسي تحت مظلة حزب التجمع الوطني للأحرار ماذا غير موقفك و ماذا جد في المشهد السياسي الآن؟

**** بالطبع جاءتني الفرصة سنة 1997 كي أدخل الميدان السياسي من طرف حزب من الأحزاب السياسية المغربية، ولكن آنذاك ليس لدي موقف من ذلك الحزب لكن لم يكن هناك سبب يدفعني لدخول ميدان السياسة، وأنا أعرف الميدان السياسي يومها، ولكن في هذا الوقت يشرفني أن أدخل غمار الانتخابات التشريعية الأخيرة بعد الدستور الجديد الذي وضع اللغة الأمازيغية لغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية كي ندافع عن ثقافتنا وهويتنا التي هي ملك لكل المغاربة و أمازيغ شمال إفريقيا.**

* تعتبرين أول برلمانية طرحت السؤال بالأمازيغية في إطار الأسئلة الشفوية. ماذا تعني هذه المبادرة بالنسبة إليك؟

**** تضحك ... لو كان بإمكاني جمع تدخلاتي خلال الحملة الانتخابية لوجدت أنها كانت باللغة الأمازيغية التي أناضل من أجلها لسنوات بجانب إخواني في جميع الجمعيات الأمازيغية، والحركة الأمازيغية وكذا الكونكريس العالمي الأمازيغي، والجامعات، وكذا المناسبات الرياضية التي يشاهد فيها العالم حرف تيفيناغ عبر الشاشة. لقد وعدت نفسي وكذا جمهوري العزيز بالدفاع عن اللغة والثقافة الأمازيغيتين طيلة حياتي، فالأمازيغية في الدستور المغربي لغة رسمية، ويجب علينا الدفاع عن شكل تنزيلها، وخصوصا المادة 3من الفصل الخامس من الدستور كيف ستنزل إلى أرض الواقع، فهل هذا الدستور سنستعمله أم سنجعله في الرفوف، وهنا أطرح سؤال: هل هذا الدستور سنضعه في الرفوف مثلما يضع بعض المسلمين القرآن الكريم في رفوف منازلهم على شكل ديكور ولا يقومون بقراءته؟ يجب علينا مواكبة العصر وليس البقاء تحت تأثير السياسات الماضية، المواطن المغربي الأمازيغي لديه الحق في السياسة، وأنا حينما دخلت ميدان السياسة كأن من واجبي الدفاع عن الأمازيغية، ففي الاجتماع الثاني لفريق التجمع الوطني للأحرار في البرلمان، صحبت معي ملف تدريس الأمازيغية وقمت بطبع 52 نسخة وتوزيعها على نواب الأحرار بصراحة أعجبتهم الفكرة جميعا، وهنا لابد أن أذكر قول أمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار السيد صلاح الدين مزوار الذي قال بالحرف «لي غايجيب لينا شي ملف إجيب لينا ملف يهم جميع المواطنين المغاربة، بحال لجابت تابعمرانت .. ملف تدريس الأمازيغية».**

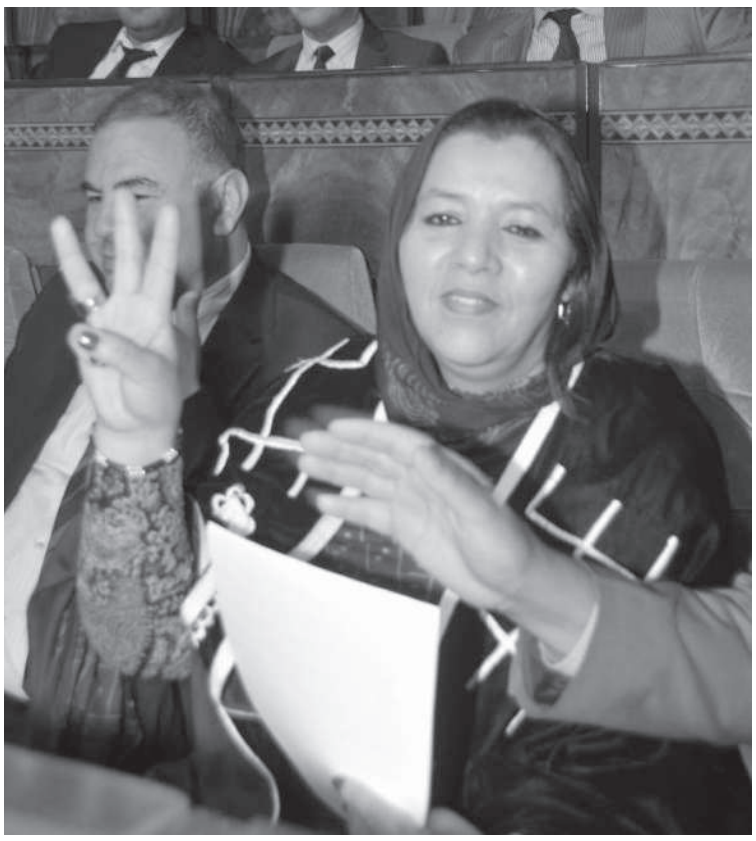

> **”هل هذا الدستور سنضعه في الرفوف مثلما يضع بعض المسلمين القرآن الكريم في رفوف مكتباتهم“**

وبعد هذا الموضوع قلت لفريق التجمع الوطني للأحرار أنه ليس بإمكاني طرح أي سؤال في البرلمان إلا باللغة الأمازيغية، فأنا أناضل على الأمازيغية منذ 25 سنة، فمن المستحيل طرح سؤالي في قبة البرلمان بغير اللغة الأمازيغية، أنا فنانة ملتزمة بيني وبين نفسي وجمهوري العريض وبين الله، فسأكون ملتزمة حتى في الميدان السياسي، فقد سلمت السؤال للسيد الوزير مكتوبا بالعربية لكي لا يرتبك، ولكي يعرف قصدي في السؤال، فمن حقي ومن حق الإنسان المغربي أن يعرف ماذا يدور في البرلمان، فسؤالي خلق ارتباك في البرلمان لكن أحيي بهذه المناسبة الأخت خديجة الرويسي عن فريق الأصالة والمعاصرة والسيد حسن طارق من الإتحاد الاشتراكي، والسيد إدريس لشكر والكثير ممن قدموا لي الدعم خلال طرحي السؤال باللغة الأمازيغية. فمن حقي أن ألقي سؤالي بالأمازيغية فهذا يعطي قيمة للدستور الجديد الذي صوت عليه الشعب المغربي بالأغلبية، ويعطي كذالك درسا لأعداء اللغة الأمازيغية. إننا وصلنا إلى مرحلة متقدمة للحرية في بلدنا، فهذا يعطي صورة حقيقية كذالك لدولة مغربية ديمقراطية التي هي دولة الحق والقانون، فلا يجب معارضة الحق، بالفعل تعرضت لبعض المضايقات من قبل البعض لكن قلت لهم لا يمكن أن أغير رأيي، وقلت لهم بالحرف لا يمكنني طرح سؤلي إلا باللغة الأمازيغية، وإلا فسألتزم الصمت، لأن الصمت حكمة، لكني سأتجه للصحافة

# « واش أعباد اللّه مؤسسة تمثل أكثر من 30 مليون مغربي ماعندهاش وسائل الترجمة»

وأقول لهم بأنني قد منعت في طرح سؤالي بلغتي الأم، والحمد لله طرحت سؤالي بلغتي ولم يكن لدي أي إشكال مع الشعب المغربي ككل، فمن هذا المنبر أجدد شكري لكل المغاربة الأمازيغ ولغير الناطقين بها، فالكثير من المغاربة اتصلوا بي أمازيغ ناطقين وغير ناطقين من طنجة إلى الكويرة.

* هناك ردود أفعال متباينة بين مؤيد ومعارض لطرحك السؤال بالأمازيغية، ما تعليقك على هذه المواقف؟

** تضحك كثيرا... الذي أعجبني هنا هو ما جاء في الصحافة المكتوبة، يعني جاءت ردود الفعل كلها جد إيجابية، وما جاء كذالك في رد فعل الشارع ممن التقيت بهم، وكذلك ما جاء خلال المواقع الإلكترونية كلهم ردود ايجابية، وجدت مغاربة يناقشون بكل حرية، فالشعب المغربي واع، فليس هناك فرق بين الإنسان الذي يتكلم باللغة العربية أو اللغة الأمازيغية، إن هؤلاء الواقفين ضد الأمازيغية الكل يعرفهم اليوم فهم من قالوا لي تحت قبة البرلمان، لم نعرف ماذا تقولين أيتها النائبة المحترمة، فالإنسان الأمازيغي لا يعرف إلا الأمازيغية، فمنذ الإستقلال إلى الآن فريق عريض من المغاربة لم يعرفوا ماذا يقال في البرلمان، فهل هذه الفئة العريضة التي لا تعرف ماذا يقال في البرلمان المغربي، ليس لديها الحقوق.

* كيف استقبلت موقف مجلس النواب القاضي بتجميد وتعليق الكلام بالأمازيغية إلى حين توفر الوسائل اللوجستيكية؟

** قالوا ليست لدينا وسائل الترجمة... « واش أعباد الله مؤسسة تمثل أكثر من 30 مليون مغربي ماعندهاش وسائل الترجمة»، «حنا ذابا خدامين ملي هذا هو السبب، وحنا راه درنا شيحاجا ملي حنا السبب في توفير هذه الوسائل»، فهل يعقل كون البرلمان المغربي ليست لديه وسائل ترجمة إلى حين ترسيم اللغة الأمازيغية، فقضية تأجيل الحديث باللغة الأمازيغية يعتبر مشكل لدى البعض « أعداء اللغة والثقافة الأمازيغيتين» فتوفير الوسائل الوجيستيكية داخل قبة البرلمان مجرد عذر بسيط، فلو كانت هناك نية صادقة فهذه الإمكانيات لا تتطلب أقل من أسبوع، فاللغة الأمازيغية بمجرد أن صوت عليها الشعب المغربي فيجب أن تكون في جميع المؤسسات العمومية والخاصة، فمن يعرقل مسيرة هذه اللغة هوية وثقافة فهو لا يؤمن باختيار الشعب المغربي الذي صوت على الدستور الجديد بالأغلبية خلال السنة الماضية التي عرفت فيه عدد من الدول غضبا شعبيا مما أدى إلى إسقاط أنظمتها.

* أنت فاعلة جمعوية وفنانة نشيطة وبرلمانية وعضوة بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وأم وزوجة. كيف توفقين بين كل هذه الالتزامات؟

** بالنسبة للفن أعتبره أعز صديق، فهو الذي يتقبل مني أيا كان، الفن كما قلت رسالة، آداب، حضارة، ثقافة، الفن شيء كبير بالنسبة لي شخصيا في حياة الإنسان بصفة عامة، أما فيما يخص الحياة الزوجية والأبناء فهي حياة خاصة، فأنا بخير والحمد لله، أعيش مع عائلتي الصغيرة ولذي ثلاثة أطفال، بنتين ومولود ذكر واحد، وعندي زوجي السيد حسن، وبهذه المناسبة أود أن أشكره على مساعدتي من خلال مسيرتي الفنية و السياسية، فهناك نوع من الانسجام، والانسجام هو الحياة، فمن هذا المنبر أود أن أوجه شكر خاص لجمهوري الحبيب الذي ساعدني في الميدان الفني وجعلني لا أحس بالتعب، فأنا مشتاقة جيدا كي ألتقي بجمهوري الحبيب في المهرجانات والمناسبات، لأن الكثير ممن يقولون أنني أصبحت برلمانية وسأتخلى عن الفن، فليطمئن الجمهور الحبيب، لن أتخلى عنه يوما، ولن أتخلى عن النضال والدفاع عن الهوية والثقافة الأمازيغيتين بشمال إفريقيا كلها، سواء في الغناء أو تحت قبة البرلمان ما دمت في الحياة.

* كلمة أخيرة.

** أتمنى أن لا تكون كلمة أخيرة ... وتكون كلمة أخيرة في هذا الحوار، فتحية لجريدة العالم الأمازيغي التي تمثل الإعلام الأمازيغي بالمغرب، فلحسن الحظ كانت هناك مجموعة من الجرائد الأمازيغية ذات تجربة رائعة لكن لم تستمر لظروف مادية، فتحية خاصة لطاقم جريدة العالم الأمازيغي التي أتمنى لها من كل قلبي الاستمرارية وأن تكون أسبوعية، ولما لا يومية، تحمل هموم ومشاكل الشعب الأمازيغي بشمال إفريقيا، وهنا أهيب بجميع المناضلين والجمعيات الأمازيغية ليقفوا إلى جانب هذه التجربة الإعلامية الأمازيغية « جريدة العالم الأمازيغي» ، كي تكون صوتا أمازيغيا حرا ذات انتشار أكثر في بلدنا وتفرض نفسها في الساحة الإعلامية، فتحية للقراء الأعزاء .

## التجمع العالمي الأمازيغي

# يدين منع الأمازيغية و قمع المحتجين من قبل الحكومة المغربية

بعد القرار الأخير للبرلمان المغربي بمنع الحديث بالأمازيغية في البرلمان المغربي، و بعد مرور قرابة أربعة أشهر على تنصيب الحكومة المغربية الجديدة و نهجها لسياسة تأجيل الإصلاح في مقابل قمع كل أشكال الاحتجاج و تأجيل إقرار حقوق الأمازيغ، و غياب تصور واضح لدى الأغلبية الحكومية لحل مختلف القضايا و الإشكالات المطروحة عليها نعلن للرأي العام ما يلي ..

أولا .. ننتد بقرار البرلمان المغربي منع الحديث بالأمازيغية في البرلمان، و نعتبره مؤشرا خطيرا يدل على نية بعض الأطراف اتخاذ غياب القوانين التنظيمية لتنزيل ترسيم الأمازيغية ذريعة من أجل مواصلة سياسة الإقصاء و العنصرية ضد الأمازيغية و الأمازيغيين، و تركيز الاهتمام على قضايا و أمور ثانوية و جعل الأمازيغية عرضة لسنوات أخرى للتهميش و الإقصاء و قضية ثانوية تتحكم فيها أهواء أحزاب معينة و ليس أولوية مفروض على الحكومة و البرلمان التعامل الإستعجالي معها.

ثانيا: ننتد بسياسة القمع و الاعتقالات التي شرعنتها الحكومة الحالية، في مواجهة كل الاحتجاجات بمختلف أنحاء البلاد في ظل حرب مقدسة و متوهمة لاسترجاع ما يعتبر هيبة للدولة، و طوال شهور شهدت البلاد مسا خطيرا و تجاوزات و انتهاكات لحقوق الإنسان بالمغرب، أولها اعتقالات مناضلي حركة 20 فبراير و المعطلون في كل من بني بوعياش، تازة، سيدي ايفني، ايميضر الدار البيضاء.... وغيرها من المدن المغربية و آخرها ما شهدته مدينة أرفود من اعتقالات في حق مناضلي الحركة التلاميذية للحركة الأمازيغية و قمع السكان المطالبين بمطالب بسيطة ظل مسؤولين يماطلون في الاستجابة لها.

ثالثا: ننتد بدفاع الحكومة و شرعنة انتهاك حرمات المواطنين ، و القمع الشرس لاحتجاجاتهم، و مصادرة حقوقهم و كذا اختباء رئيس الحكومة وراء الملك أو الدين أو الله هروبا من واجبه الذي يفرض عليه تحمل المسؤولية في إيجاد الحلول لمشاكل الشعب المغربي ، بدل محاولة افتعال فقاعات إعلامية الغرض منها التنصل من المسؤولية.

رابعا: نأسف لإخلال الحزب الحاكم بكل وعوده و تكريسه لسياسة القمع و الاعتقالات التي ذهب ضحيتها عشرات من خيرة أبناء الشعب المغربي، و نؤكد على أن سياسة خرق الحقوق تلك تدفع بالبلاد نحو الانفجار و تكرس احتقانا غير مسبوق للأوضاع.

خامسا: إن المغاربة ينتظرون من الحكومة و رئيسها خطط عمل معلنة بأجندات زمنية محددة، تكون في مستوى تطلعات الشعب المغربي، أما الدعاء إلى الله فالمغاربة يدعون الله سرا و علانية و مستمرون في الدعاء من دون أن يكون خوض الانتخابات و الإستوزار دافعا أو هدفا لعرض إيمانهم و دعائهم.

* عن التجمع العالمي الأمازيغي
أمينة ابن الشيخ
رئيسة منتدبة عن المغرب

# « فاطمة تابعمرانت» الأمازيغية التي لا تتوقف عند الضوء الأحمر

تحت شعار «awal، akal، afgan» تأسست جمعية تحمل إسم « Tayri n wakal» حب الأرض " فبعد أوال "اللغة الأمازيغية" التي خلقت جدلا واسعا في البرلمان المغربي، بعدما طرحت النائبة البرلمانية فاطمة تابعمرانت، سؤالا شفويا باللغة الأمازيغية التي ناضلت من أجلها لسنوات، تأتي مبادرة هذه المرأة الحديدية التي لا تتوقف عند الضوء الأحمر، لتدافع عن Akal وأسست جمعية على تراب جماعة الدراركة التابعة لولاية أكادير، ومن بين أهداف الجمعية، الاعتناء بالمآثر التاريخية وترميمها، وبشجر الأركان والصبار والنخيل وجميع النباتات والأشجار البورية، وكذا تنمية الواحات ومحاربة التصحر وتهيئة الأراضي الفلاحية وإنقاذها من التهميش عن طريق تهيئتها، وتشجيع النشاط الفلاحي والزراعي بها. وخلال الجمع العام صرحت سيدة الطرب الأمازيغية، أن الجمعية سطرت أهداف مهمة، وستكون بجانب المرأة والطفل والشباب في التنمية والمساهمة في رفع كل أشكال التمييز والإهمال والتهميش والإقصاء على المستوى المحلي والجهوي والوطني، كما ستصهر الجمعية على توعية ومساعدة المرأة وخصوصا القروية كي تمارس الحرف التقليدية وجميع الأعمال اليدوية المرتبطة بالقطاعات التنموية المحلية، بالإضافة إلى توعية الساكنة المحلية والجهوية والوطنية، على روح المساعدة والتعاون والتحسيس بأهمية التعاون والتضامن الجماعي أو ما يعرف بعملية "Tiwizi" لخدمة الأرض والمنتجات المحلية، تقوم الجمعية على العمل في إعادة الحياة إلى بعض العادات والتقاليد المرتبطة بالأنشطة والمناسبات المحلية وحمايتها من الاندثار.

وللإشارة، فقد حضر37 شخص الجمع العام الذي انعقد يوم الأربعاء 23 ماي 2012 على الساعة الثالثة بعد الزوال بمقر شركة شيشونك فيزيون، والمنتمين لمختلف شرائح المجتمع.

وخلال الجمع العام التأسيسي لجمعية Tayri n wakal " حب الأرض "، استهلت اللجنة التحضيرية المكونة من : شاهو فاطمة " الفنانة فاطمة تابعمرانت "، كريم حسن و اليزيدي احمد، الجمع العام بالتعريف الجمعية و أهميتها و الغاية التي أنشئت من أجلها، وقد امتد النقاش الحاد إلى حدود الساعة الرابعة والنصف مساء وبعد عرض مشروع القانون الأساسي على المناقشة أجمع جل الحاضرون على أن تصهر الجمعية على مبدأين رئيسيين هما الاستقلالية والديمقراطية، الأول يجعل الجمعية إطارا مستقلا " عن الحكومة وعن كل الأحزاب والإطارات السياسية وعن كافة المركزيات النقابية " كما تمت المصادقة على جميع فصول القانون الأساسي بالأغلبية، بعد تعديل بعض من أهدافه انتقل الجمع العام إلى انتخاب أعضاء المكتب عن طريق الاقتراع السري فجاءت تشكيلة المكتب وفق الآتي :

الرئيسة : شاهو فاطمة، نائبها : إبراهيم فاضل،
الكاتب العام : اليزيدي أحمد، نائبه : أنجار محمد، أمين المال : كريم حسن، سعيد باها

AWAL IDDEREN

محمد بسطام
bastam56@gmail.com

ⴰⴼⵓⵍⵡⵉⴹⴷⵔⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵖ ⵍⴱⵔⵍⵎⴰⵏ

## تامازيغت غ البرلمان

عندما أطلق أجدادنا الأمازيغ الأماجد تسمية «تامغارت» على المرأة، لم يكن ذلك من أجل مطلق التسمية، وإنما للدلالة على العلو والسمو والارتقاء بالمسؤولية والجدية في التعامل معها من خلال مبادرات خلاقة، وفي الوقت المناسب، تضفي عليها سمات الجمالية والإبداع والجرأة في الطرح والتناول، بعيدا عن الأساليب النفاقية التي تقدس المواقع وتتشبث بها، الأساليب التي تدفع بصاحبها إلى بيع الموقف ولو ب «البغلة والحمار»، لأن التي في البرلمان ليست « حجو»، وإنما هي نائبة برلمانية محترمة، مارست دورها السياسي العادي وفق قناعتها التي ما فتئت تدافع عنها وهي مبدعة، وذلك بافتتاحها للمرحلة السياسية الحالية بتفعيل الفصل الخامس من الدستور .

يتعلق الأمر باستعمال اللغة، نعم اللغة الأمازيغية في توجيه سؤال شفوي، نعم شفوي من قبل البرلمانية فاطمة شاهو تباعمرانت، نسبة إلى رمز الشهامة والشموخ والتحدي، البرلمانية التي افتتحت بمبادرتها الخلاقة هذه سياسة لغوية جديدة، إيذانا بميلاد مغرب جديد، مغرب يقطع مع الريع اللغوي الذي حول بعض الأقلام إلى قطيع نمطي،لا يرى الوحدة في التنوع وإنما في قالب انغلاقي أحادي استبدادي، المغرب الحاضن منذ وجوده لهويته الحقيقية، المغرب الذي ما انفك يتفاعل مع كل التجارب الإنسانية الإيجابية، المغرب الذي صفق له البرلمانيون المحترمون عندما أنهت البرلمانية سؤالها، البرلمانية التي استقبل الوزير المعني سؤالها بكامل التقدير والاحترام مخاطبا إياها ب « للا»، وهي صفة تنتمي إلى عالم الرقي الحضاري الأمازيغي .

لا تهم الردود إياها سواء داخل البرلمان أو خارجه من خلال القنوات والمنابر الإعلامية المختلفة، لأنها تنم عن عقلية الإفشال التي تم إعدادها عن طريق القنوات الممررة للسموم الإيديولوجية لما بعد سنة 1930 ، العقلية الإفشالية المزروعة في كل المواقع لممارسة الدس والدسيسة ضد كل تفكير متنور يزعزع ضباب الظلام الذي لا يتساقط منه سوى التخلف ، الظلام الذي أريد له من قبل هؤلاء وأولئك أن يظل قائما حتى ولو صار وكرا لكل أنواع الأسقام المتعششة في واقعنا الموبوء .

متى سيتبدد هذا الظلام الدامس ليفتح المجال للكفاءات الوطنية المهمشة القادرة بمبادراتها الجريئة والمبدعة على تحويل واقعنا إلى أوراش للبناء والتأهيل والارتقاء؟، الكفاءات التي عبرت في مناسبات عن قدرات مهمة في العطاء، وليس كأمثال السدج الذين يتم استغلالهم في بعض المواقع من أجل تسجيل الأهداف ضد مرماهم، لا لشيء إلا بسبب عمى الغيرة الذي يبعد صاحبه عن ثقافة التنافس الشريف، فهل ستفيدنا مبادرة هذه البرلمانية ونقدم على التخطيط بأسلوب سياسي لمستقبل آخر يفتح لنا المجال الرسمي لخدمة هويتنا الأمازيغية حضارة وإنسانا ومجالا؟

# ما يقارب 170 ألف تقني قابعين في السلمين 7 و8

## المطالبة بإصلاح شامل للنظام الأساسي والتركيز على الترقيات والتعويضات

* رشيدة إمزيك

طالبت لجنة التنسيق الوطنية للتقنيين، في ندوة صحفية نظمتها يوم 7 يونيو بمقر النقابة الوطنية للصحافة المغربي بإصلاح شامل للنظام الأساسي الخاص بالتقنيين، وبفتح حوار منظم ومسؤول لإيجاد حلول متوافق عليها، تأخذ من جهة الحاجيات والمطالب لفئة التقنيين ومن جهة ثانية مواكبة التحولات والتطورات الحاصلة لتحديث الإدارة العمومية ووسائل الإنتاج.

وركزت اللجنة، المكونة من الإتحاد الوطني للتقنيين المغاربة وممثلي المنظمات النقابية لكل من الإتحاد المغربي للشغل والفدرالية الديمقراطية للشغل، والمنظمة الديمقراطية للشغل، والإتحاد العام للشغالين بالمغرب، والكونفدرالية الديمقراطية للشغل، على نظام الترقيات والتعويضات، بحيث ظلت ترقية التقنيين قابعة في السلم 7 و8 منذ 1967 ، مع العلم أنه في القطاع العام هناك 18 ألف تقني وفي القطاع الخاص أكثر من 150 ألف تقني.

وأكدت اللجنة في الندوة ذاتها على إعادة النظر في منظومة التكوين الأساسي للتقنيين والأخذ بعين الاعتبار التطورات التي تعرفها الحاجيات المتعددة للسوق الشغل، وفتح المجال أمام التقنيين الراغبين في متابعة دراستهم العليا بالجامعات والمعاهد الوطنية والدولية المتخصصة عن طريق إحداث حصيص بهذه المؤسسات خاص بالتقنيين في حدود 25 في المائة لولوج هذه المؤسسات، وتنظيم مهنة التقنين بوضع قانون ينظم مختلف التخصصات ومجالات تطبيقها لتمكين التقنيين المتخرجين من ممارسة مهامهم الحرة في إطار القانون مع إحداث هيئة للتقنيين المغاربة.

وأوضح أعضاء هذه لجنة التنسيق هذه، أنه سبق لهم أن طالبو الحكومة بإصلاح مرسوم 1967 الذي كان يشمل هيئتي التقنيين والمهندسين، والذي كان يسمح بالترقي لفئة التقنيين إلى إطار مهندس، إلا أنه ومنذ صدور المرسوم الخاص بهيئة التقنيين سنة 1987 قالوا إنه تم الإجهاز على هذا المكتسب.

وأضافوا أنه منذ ذلك الحين والتقنيون يطالبون بإصلاح هذا المرسوم إصلاحا يأخذ بعين الاعتبار كل المكتسبات ويستشرف المستقبل انطلاقا من الاقتراحات التي سبق وأن تقدم بها التقنيون.

وذكروا أن الحكومة الحالية استمرت في نهج نفس سياسة الحكومة السابقة تجاه ملفهم المطلبي، موضحين أنه رغم الوقفات والاحتجاجات والإضرابات التي خاضتها اللجنة مازالت الحكومة تطبق تجاه ملفهم ما وصفوه بسياسية اللامبالاة ، وقالوا إن الحكومة الحالية أخلت بكل الوعود التي تعهدت بها قبل انتخابات 2011.

وذكرت اللجنة في مذكرتها المطلبية، التي وجهتها إلى رئيس الحكومة، أن الحكومة السابقة قامت بإصدار مرسوم جديد رقم 2.05.72 بتاريخ 2 دجنبر 2005 المتعلق بنظام الأساسي الخاص بهيئة التقنيين والذي تجاهل جل مطالب التقنيين، ضاربا عرض الحائط بكل ما اتفق عليه في المحضر الموقع آنذاك بين ممثلي التقنيين والحكومة.

# يوم دراسي بإيركام حول التنوع الثقافي و اللغوي

* ياسين عمران

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يوما دراسيا حول التنوع الثقافي و اللغوي ، وقد أستهل هذا اللقاء الدراسي بتدخلات كل من السيد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي رحب بالحضو ،وعبر عن كون المغرب شهد قفزة نوعية ومهمة توجت بالإعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية للدولة المغربية ، وشدد بوكوس أيضا على ضرورة حماية التنوع الثقافي بالمغرب وإبراز القيم الإنسانية النبيلة للثقافة الأمازيغية.

أونو سيرو عن مركز اليونيسكو لكطلانيا، إستعرض الحديث حول عمل المركز بكطلانيا، مشيرا إلى كونه يبحث حول سبل التنسيق مع فروع اليونيسكو في العالم ، وأشار أيضا على كون اليونيسكو بكطلانيا قام بمبادرات للتعاون بين الجمعيات العاملة في الحقل الأمازيغي.

فيما أكدت مداخلة محمد الخطاري عن مكتب متعدد البلدان لليونيسكو بالرباط، على كون مكتبه يضغط في إتجاه مقاربة تشاركية تستهل من قيم التعاون لحماية اللغات والثقافات الإنسانية، ومن جهة أخرى أثنى على مجهودات إيركام واليونيسكو التي تهدف إلى الحوار والتقدم وجعل الموروث العالمي والثقافة في خدمة الإستراتيجية التنموية.

أما مداخلة تورية ماجدولين عن اللجنة الوطنية لليونيسكو، فقد أعربت عن كون هذا اللقاء يشكل أهمية خاصة للتنمية الثقافية، وأكدت على أن تعزيز التنوع الثقافي يعلم العيش المشترك، ويزكي مبادئ الحياة.

ومن جهة أخرى، كان الحضور على موعد مع الجلسة الأولى المخصصة لتقديم التقرير الدولي لليونيسكو الذي ألقاه فديريك سمبسون، حيث تناول الخطوط العريضة للتقريروالذي يهدف حسبه إلى حماية الموروث العالمي، وتدبير التنوع الثقافي في الدولة الوطنية والإعتراف به.

لتخصص الجلسة الثانية لمناقشة محاور تقرير اليونيسكو وقد أطرها كل من مصطفى القباج ومصطفى جلوق. وليختتم اللقاء الدراسي بتنظيم ندوة تحت عنوان «أية سياسة لتدبير التنوع اللغوي بالمغرب»؟ من تأطير كل من عبد الحميد عقار، عبد السلام خلفي، حسن مكوار، ومصطفى بن الشيخ.

# المقاومة الريفية في عهد الشريف محمد أمزيان : التأسيس والاستمرارية

عقدت جمعية ذاكرة الريف ملتقاها السادس للذاكرة والتاريخ بالريف، حول موضوع «المقاومة الريفية في عهد الشريف محمد أمزيان : التأسيس والاستمرارية». وتمحور اللقاء حول محاور متعددة من بينها «الريف ومواجهة التحديات الخارجية في بداية القرن العشرين» و «السياق التاريخي لحركة الشريف أمزيان الجهادية» و «بني ورياغل في قمة التضامن مع حركة الشريف محمد أمزيان» و «دفاعا عن وطنية الشريف محمد أمزيان» و «الشريف محمد أمزيان في الكتابات المغربية» و «قراءة في كتاب خندق الذئب لماريا روسا ذي ماذرياغا». كما قدم الأستاذ رشيد يشوتي إصداره الأخير «إسبانيا والريف والشريف محمد أمزيان 1909 - 1920» وعرض للأستاذ يوسف السعيدي حول كتاب «حركة الشريف الادريسي محمد أمزيان من خلال جريدة تلغراف الريف». وفي كلمة بالمناسبة أبرز رئيس جمعية ذاكرة الريف، السيد عمر لمعلم ، أن هذه الملتقى السادس يتزامن هذه السنة مع الذكرى المئوية لاستشهاد الشريف محمد أمزيان أحد مجاهدي الريف الأوائل الذين قاوموا الاستعمار من أجل الحرية والاستقلال ، وذلك بمبادرة من الجمعية وبتنسيق مع المندوبية الاقليمية لوزارة الثقافة وبدعم من مجلس جهة تازة - الحسيمة - تاونات. من جهته أكد رئيس جهة تازة - الحسيمة - تاونات، السيد محمد بودرا، أن هذا الملتقى يروم إبراز تاريخ منطقة الريف والتعريف برجالاتها وأعلامها من خلال تنظيم ندوات وملتقيات ثقافية وعلمية ، مبرزا أن الملتقى يعتبر كذلك مناسبة لتكريم أبناء المنطقة من أساتذة وباحثين. أما المندوب الاقليمي لوزارة الثقافة، السيد كمال بنليمون، فاعتبر أن الملتقى يعد من بين التظاهرات الثقافية التي تعطي إشعاعا ثقافيا للمنطقة ، خاصة وأنها تعرف مشاركة نخبة من المهتمين بتاريخ وذاكرة وتراث الريف، مضيفا أن اختيار موضوع الملتقى يدخل في إطار تكريم الذاكرة التاريخية المغربية ومؤسساتها الثقافية والتعريف بأعلامها وبإنجازاتها الوطنية.

# تويزا نظام من إزرفان ايمازيغن متى يكون مصدرا للتشريع ؟

تتحدث المصادر التاريخية والدراسات الحديثة عن مؤسسة «أمغار» كفضاء واسع لدورها في المجتمع الأمازيغي، إقتصاديا وإجتماعيا وسياسيا وثقافيا. نظام تويزا أي العمل الجماعي عريق جدا، فالانسان الأمازيغي القديم عرف تطورا كبيرا في نظام حياته بأساليب لها قيمة لأي عمل يقوم به وتظهر نتائجه الايجابية على الكل، فقد إخترع نظام التعاون الجماعي كأسلوب لقطف الثمار بسهولة. إن توالي المواسم الفلاحية تتوالى معها أساليب نظام تويزا، بدءا بموسم الحرث الجماعي « Adwal» وكذلك السقي» Tinita» أي التناوب على الماء الى موسم الربيع Tafsut n imazighen بالترحال الى Azaghar ( الرعي الجماعي) الى موسم الحصاد أنبدو «Tigit ufus» ، الى نقل المحصول الزراعي جماعة فوق رؤسهم أو بهائمهم إلى البيدر، والى الدرس الجماعي «Adwal» حيت تخصص حصص زمنية بإعتماد نظام القرعة، فيها تقدر(Ilan ur da séhrqen/Ilan wenn ssufghen)، نظام تويزا حاضر في كل الاعمال ايمازيغن. فالدراسات أكدت أنهم مجتمعات متعاونة ومتضامنة ومتمسكين بنظام تويزا إنه نظام وأصبحت الدولة تحييه وتؤطره بقوانين كالتعاونيات والجمعيات ... .

مؤسسة أمغار تشكل المحور الرئيسي في هذا النظام، فأمغار المسؤول الأول يعتمد على مقررات Amnugar iârimen أي برلمان القبيلة. إن إختباره لم يكن على أساس ديني أو مالي أو شئ آخر وإنما لكفاءته وحنكته لقيادته لشؤون القبيلة وحمايتها ويسهر على تنفيذ مقررات Amnugar مع معاونيه (Ihemil) فنظام تويزا يشكل العصب الرئيسي لهذه الأخيرة فكل من خالفها يدن بعقوبات حسب الخروقات المرتكبة. لقد ورثنا من هذا النظام قوانين منتظمة ولكن التحولات التي طرأت على المجتمع الأمازيغي، خاصة في عهد الاستعمار الذي طوقها بإصدار قوانين لضرب هذه الأعراف وإيجاد طريق للإستيلاء على الارض التي كانت لا حدود لها تمارس فيها جميع الأنشطة الفلاحية الزراعة ( الحرث الجماعي أدوال، الرعي الجماعي أزغار، السقي أدرار ثينيثا) هذه الأخيرة تعد من أصناف نظام تويزا.

إن تنزيل الدستور وخاصة في مجال دسترة اللغة الأمازيغية يجد المشرع المغربي نفسه ضمن ترسانة قانونية تقصي -Izer fan من مصدر التشريع. .

* أكضى الحسين
باحث أمازيغي

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

## إعلان عن الترشح للمشاركة في «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي

في إطار الاهتمام الذي يوليه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للثقافة عامة وللفنون الأمازيغية خاصة، واستمرارا في إسهامه في تكوين الفنانين وتأهيلهم، ستنظم المؤسسة «إقامة الفنان» الخاصة بالفن التشكيلي، من 02 إلى 06 يوليوز 2012، يؤطرها الأستاذ محمد حميدي، أحد أبرز الفنانين بالمغرب.

فعلى المترشحين الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة أن يستوفوا الشروط التالية:
- أن تكون للمترشح أعمال في الفن التشكيلي؛
- أن يكون قد سبق وأن نظم معارض فنية؛
- أن يكون بصدد إعداد أعمال أو لديه أعمال مستوحاة من الثقافة الأمازيغية أو ذات علاقة بها.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
2) ملف فني يتضمن بيان سيرة ونماذج من الأعمال الفنية؛
3) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
4) صورة شمسية؛
5) رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة الإنتقاء لدى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية دراسة ملفات الترشح والإعلان عن الأسماء التي تم انتقاؤها.
وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الإقامة إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 11 يونيو 2012،
بالعنوان التالي:
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض
ص. ب. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

# جنان الشريفة

## 250.000 درهم

على طريق أمزميز و على بعد 10 دقائق من من شارع محمد السادس، جنان الشريفية مشروع سكني متكامل يتميز بموقعه الإستراتيجي و بمنظره المطل على جبال الأطلس.

يتكون جنان الشريفية من إقامات ذات طابقين و اللتي تقترح عليكم شقق مريحة بها غرفتين للنوم، صالون، حمام، مرحاض، مطبخ، سطح.

من أجل راحتكم اليومية، تجدون بقلب إقامتكم جميع المرافق و التجهيزات الضرورية.

**أيام الأبواب المفتوحة**
**من 13 إلى 15 أبريل 2012**

مكتب البيع الشعبي للإسكان:
شارع الحسن الثاني، بجانب أسواق السلام
كليز – مراكش
05 24 35 90 40
080 100 82 82

الشعبي للإسكان
Chaabi lil iskane

سعادتنا في بناء سعادتكم

www.liliskane.com

YNNA.COM

# A la mémoire d'une mère amazighe

**Par Azergui Mohamed**

*En Afrique, un vieillard (ou une vieille) qui meurt, c'est une bibliothèque qui brûle.*
**Amadou Hampâté Bâ**

Notre mère très âgée vient de nous quitter en grand–mère et arrière grand–mère de nombreux descendants au Maroc et en France. Elle a gardé jusqu'aux derniers jours de sa longue vie toutes ses facultés mentales dont une très bonne mémoire riche, trésor de la langue, de l'histoire et de la culture amazighes

C'est une femme robuste de corps, forte de caractère, de grande piété et de foi profonde. Elle a vécu presque toute sa vie en montagne dans la contrée des Ait Souab qu'elle chérit. Elle aime parler des flancs des monts, vallons et rivières où jeune elle conduit ses chèvres. Elle décrit avec passion les cols (Tizis) qu'elle traverse pour visiter les parents lointains, participer à une joyeuse Tiwizi ou amener une cousine mariée dans sa nouvelle demeure En vraie montagnarde (Taboudrart), elle grimpe au sommet des monts dominants la région. Là de jour, elle voit un paysage impressionnant et de nuit, un ciel bleu et de belles étoiles. Elle implore en amazigh la bénédiction de Dieu et des marabouts enterrés seuls là haut Gaillarde, elle est allée en expédition avec ses copines et copains dans le culminant massif (Lekest) percevoir les cerfs et gazelles, amener le bois qui sent bon et les glands de chêne. Elle a parcouru presque tout le pays des Ait Souab à pieds en pèlerin pour se recueillir dans chacun des douze sanctuaires des saintes et saints protecteurs de l'ensemble de la tribu. Elle se plaît au crépuscule de sa vie à nous décrire ses périples et les gens qu'elle a connus. Elle nous parle des femmes et des hommes du passé, leur itinéraire de vie, les liens de parenté des uns et des autres, leur généalogie sans jamais oublier la sienne.

Elle serait née au début des années 20 du siècle dernier, elle ignore sa date de naissance. Ceci ne la dérange nullement car son temps est cyclique (en fonction des saisons et des mois du calendrier amazigh) et non linéaire fixé à la vie de Prophètes du passé lointain. Elle relate avec précision des luttes intestines dans notre village qui sont datées 1928/29. Tout commence à la suite d'un adultère supposé de la part d'une femme de notre clan. L'homme a été assassiné, la femme répudiée l'honneur prétendu, sauvé. De vengeance à la contre vengeance des hommes sont tués. Un matin d'été, notre grand père paternel fort et craint est assassiné alors qu'il laboure un petit lopin de terre devant les yeux de son fils. Les maisons de nos arrières grands parents sont pillées et détruites, les femmes épargnées. Les survivants ont fui, certains chez son père et c'est de cela qu'elle se souvient très bien. Ils s'organisent et contre attaquent quelques mois plus tard et il y a de nouveau des morts. Elle décrit avec respect comment le chef vénéré de la grande école islamique de Tanalt qui n'est autre que feu Sidi Hajj Habib est intervenu. Il s'interpose avec ses étudiants entre les belligérants en psalmodiant le Coran. Il fait arrêter les massacres et enterre les morts. Il donne sa bénédiction à la trêve, exige le retour des vaincus chez eux et la rétrocession de leurs terres et de leurs biens. Il fait jurer les rivaux sur le Coran de ne plus en venir aux armes et ce dans une cérémonie religieuse et en présence des Sages de la tribu. Il menace de malédiction de Dieu et des marabouts du coin les éventuels transgresseurs de l'accord. Comme il le fait depuis des années en tant que Résistant et ex aide d'A.Hibba, il exhorte avec véhémence les uns et les autres, non de s'entretuer, mais de s'unir pour la guerre sainte contre les colons français déjà aux confins de la tribu.

Notre défunte nous retrace avec passion l'organisation de la lutte contre ces étrangers. Elle se rappelle d'un espion arrêté dans la mosquée de son village, il s'est déguisé en fquih. Il parle parfaitement le tamazight, découvert, il est ligoté et conduit au chef de zaouïa. Peu de temps après dit elle, les gens sont surpris par des «grands oiseaux en fer» (avions) qui lâchent des bombes. Elle passe ses journées dans les grottes avec les habitants du village. Ils évitent ainsi les bombardements qui ont creusé de grands trous, détruit des maisons et tué des personnes. Mais cela ne suffit pas pour arrêter la résistance séculaire amazighe aux occupants. Elle décrit avec orgueil comment son père participe au ravitaillement des guerriers partis combattre. Il a un bon mulet et s'achète pour la circonstance un baudet. Les femmes apportent les provisions pour leur mari, fils et frères partis au front. Mais un soir alors qu'il s'apprête à partir de nouveau de nuit, un messager arrive et l'informe de la défaite et de retour des combattants. Notre mère est contente car elle reçoit un peu de ces provisions en cadeau. Elle se gave de figues, de dattes, d'amandes grillées ou moulues, de bouts de cire garnis miel pur et de galettes de pain avec œufs entiers cuits dedans. Quelques jours plus tard les villageois voient avec frayeur arriver les troupes par la piste muletière qui traverse le village. Elle n'a jamais vu de sa vie les chevaux et encore moins les soldats français ou leurs acolytes du Makhzen. Par instinct, elle s'enfuit avec d'autres filles vers un village situé au sommet des monts par peur de viols fréquents en pareils cas. Les hommes se réunissent à Tanalt, se concertent et déposent leurs fusils c'etait en 1934. Notre défunte mère dit que son père est revenu de ce jour de reddition triste et diminué. Il se console et espère un avenir plein de paix. C'est un père, un marchand et un rude paysan et il a besoin de sécurité.

Notre mère vénère son père. C'est un homme de petite taille et maigre. Mais le travail de la terre, le petit commerce et les prières ne le fatiguent jamais. Il parle peu. Il est honnête, respecté de tous et réputé riche héritier terrien. Elle adore sa mère qui est une femme de grande taille maigre, dure au travail et elle aime son homme. Ils ont six enfants qu'ils ne punissent jamais. Tout ce petit monde se réveille tôt dit notre mère aux chants des coqs tout en se grattant le dos. Les ablutions et les prières sont obligatoires pour tous. Le petit déjeuner tôt à l'aube est collectif. Il se compose de soupe chaude de semoule avec figues sèches et un morceau de pain d'orge chaud plongé dans l'huile. Le travail quotidien est distribué : amener les chèvres paître, chercher l'herbe pour les animaux de l'étable, apporter de l'eau du puits, préparer les repas et aider le père dans les perpétuels travaux d'entretiens des champs. Son village est entouré de ravins en pentes fortes et exposés à l'érosion. Le socle de roc dur (granit) est presque à nu. Les sols rouges (argiles) sont pauvres. Ils sont retenus en terrasses bordées d'amandiers et petits figuiers Le grand père a une main bénie d'arboriculteur sauf pour le rebelle arganier dit elle. C'est un arbre majestueux vestige endémique d'un passé géologique lointain. Les figuiers de Berbérie servent d'enclos aux maisons, donnent des fleurs jaunes au printemps et des fruits sucrés en été. Ils sont accueillis et asséchés, travail où elle excelle malgré les épines. Les grands travaux annuels de la riche demeure de notre mère se font en Tiwizi ou travail collectif bénévole. Il en est ainsi en bonnes années pour les moissons, le ramassage, le dépiquage et le vannage de l'orge. De même la collecte des noix d'argane en été ou le gaulage et ramassage des amandes se font chez elle toujours en Tiwizis familiales.

Notre mère a passé toute son enfance et son adolescence dans cette maison parentale qu'elle n'a jamais oubliée et qui peuple ses souvenirs. Mais elle est devenue une jeune fille forte et grande et elle doit quitter le foyer paternel pour aller dans celui de son mari.

Le prétendant au mariage (notre père) est de petite taille, basané, costaud et de bonnes mœurs ce qui suffit au grand père. Son atout majeur pour notre grand–mère maternelle est qu'il est orphelin de père et de mère. Il vit avec son jeune frère. Notre défunte mère raconte qu'elle arrive dans une vieille maison vide. Elle est habituée au foyer paternel à un grenier plein d'orge, d'amandes, de noix d'arganier, de figues et de grandes jarres d'huile. Elle est cependant heureuse. Son mari travaille fort de jour comme de nuit. Il ne tarde pas à lui faire un bien gros ventre avant d'émigrer loin suivi de son frère. Il s'en va loin travailler comme serveur chez un parent véreux dans une gargote à Oran. Il la laisse seule affronter les affres de la vie et la responsabilité d'un foyer. Elle doit faire seule tous les travaux de maison : s'occuper de sa vache et lui chercher l'herbe, apporter l'eau et le bois moudre son orge et maïs à la main. Dehors, elle laboure, sarcle, irrigue, moissonne. Heureusement pour elle son mari a peu de terres. A l'époque au milieu des années 40 la sécheresse sévit dans le pays pour trois années de suite. C'est la famine générale au Maroc et surtout au Sud. La mère raconte que les gens n'ont plus d'orge à moudre. Ils trompent leur estomac par des herbes, des racines, les gousses de caroubier, épis de maïs égrenés et moulus avec un soupçon d'orge. Notre mère et son bébé sont ravitaillés en aliments de substitut (navets et carottes secs) par son père et un vieux parent paternel. Les autorités françaises du. Protectorat rationnent tout et prennent ce qu'elles trouvent chez les paysans (lait, huiles, animaux) pour les soldats restés dans la caserne de Tanalt.

Entre temps le père revient au nord du pays à Rabat en homme de peine qui fait tout. A force de travail et de privations en se contentant de peu, il économise des sous et devient petit boutiquier dans la Médina. Il fait de courts séjours au bled, fait des travaux dans la maison et les champs et engrosse la mère. Il marie son jeune frère avec une proche, elle est brune, belle et espiègle. Les disputes ne tardent pas entre elle et notre mère. Le père se voit obligé à construire une maison au loin. Elle s'investit à fond dans ce projet de vie Elle prépare à manger aux ouvriers et maçons, moud à la main l'orge, fait le pain, le couscous, cherche de l'eau, s'occupe des animaux de l'étable, nourrit ses enfants, et reçoit les visites de nuit du père. Au bout de quelques mois de ce labeur infernal elle déménage avec joie dans sa nouvelle maison et attend son dernier bébé.

A la même époque, le Maroc connaît des événements graves. Le Roi (Aglid) symbole de l'unité du pays depuis l'antiquité est déporté. C'est la révolte et la surrection amazighe dans les montagnes. Le père revenu à Rabat participe avec d'autres proches parents dans la lutte clandestine urbaine contre la colonisation. Certains connaîtront la prison coloniale. Notre mère bien qu'analphabète se souvient de la résistance d'autrefois. Elle est de tout cœur avec la nouvelle résistance et s'inquiète pour les siens engagés dans la lutte. En 1956 c'est le départ des français dans l'euphorie générale qui frise la folie même dans le pays lointain des Ait Souab. Mais notre mère et tous les habitants amazighs du pays ne tardent pas à déchanter devant le mépris et les injustices des nouvelles autorités arabistes. « La hache est la même, on lui a seulement changé de manche » dit un sage de la tribu ce que notre mère approuve avec le stoïcisme séculaire des amazighs.

Devenue veuve en 1982, elle évoque depuis trois décennies son cher époux avec affection. Elle aime ses enfants à la folie. Ils la quittent pour le Nord du pays ou émigrent en France. Son village réputé surpeuplé car â côté d'une grande source et une belle oliveraie se vide. Elle se réfugie dans ses souvenirs et son passé. Elle puise sa force dans la langue, la sagesse et la culture amazighes qu'elle nous a faites aimer

Durant notre enfance pendant les nuits elle nous amène dans le monde de ses contes. Dans la forêt l'homme et les bêtes rusent pour échapper aux griffes du lion et la panthère. Pas loin du village l'hérisson, boule de piquants, se joue du félin cobra et du rusé chacal. Le bouc fanfaronne devant son sérail de chèvres et s'éclipse à la vue des oreilles du chacal. A côté des maisons le chien déjoue les tentatives du malin renard et de la perfide hermine. Les bergers et les bergères se lancent des romances et font parfois des expériences de vie. Le coq galant et vantard de la basse cour se cache le premier dès l'approche du vautour. Le chat simule la paix avec les rats et les vipères du coin pour les capturer et les manger. L'araignée tisse ses filets et guette en félonne ses victimes les mouches et les attrape. Le scorpion toujours prêt à piquer et à s'enfuir est symbole de la traitrise dans ses contes. L'âne joue le faux stupide et se venge des coups de bâtons par de rudes coups de sabots. Le chameau rare chez nous est réputé dans ses récits pour sa mémoire de rancunier cruel. Tous les animaux du milieu sont personnalisés dans ses légendes et elle nous les fait aimer. Elle tire des moralités des contes de la société des bêtes et peint ainsi celle des Hommes. Elle s'amuse à nous raconter des histoires compliquées, les héros en sont les humains. Les bandits se déguisent, trompent et volent habilement des vaches sans jamais agresser. Les fquihs sont des tartuffes qui donnent des grigris aux femmes qui à leur tour bernent leurs hommes adultères. Les juifs amazighs sont nombreux dans ses historiettes. Ils sont des sorciers, des bijoutiers, artisans, négociants, s'enrichissent et dissimulent leurs richesses.

Elle aime mettre notre intelligence à l'épreuve avec des énigmes à déchiffrer et des proverbes à assimiler. Elle nous incite à comprendre et à goutter la poésie amazighe. Elle chantonne à merveille et juste même âgée des poèmes dits en diverses circonstances. Les grands mariages et les fêtes religieuses sont l'occasion de danses et de joutes poétiques qu'elle n'oublie pas. Pour nous conseiller et nous guider face à nos soucis et problèmes elle nous cite des vers de ces poètes et poétesses, ou des proverbes amazighs. Elle passe son temps de femme âgée à prier, à égrener son chapelet, et à se chanter, paix dans l'âme, des poèmes amazighs à la gloire de Dieu, du Prophète des saintes et saints des Ait Souab. Son répertoire culturel est un riche trésor d'où elle tire sa grande sagesse. Elle émane de la mémoire et conscience collectives amazighes élaborées par des siècles de résistances. Notre défunte ne parle que le tamazight pur et ne connaît de l'arabe que quelques versets du Coran nécessaires pour ses prières. Par contre son répertoire linguistique amazigh est riche en noms spécifiques de roches, plantes, de bêtes et d'insectes. Il est exempt de mots étrangers sauf quelques vestiges de conquérants passés Son répertoire cognitif elle le tire de son vécu et de la Nature des monts de l'Atlas Elle observe les êtres vivants dans leur milieu ce qui lui permet de démystifier les phénomènes biologiques et de comprendre les comportements humains.

Elle nous a quitté il ya peu après neuf décennies de vie amère en femme amazighe libre. Elle a vécu comme le veut la tradition de chez nous loin du regard des hommes sauf des siens. Elle a respecté toute sa longue vie les strictes règles de l'Islam modéré des Amazighs.

❊ Pr universitaire retraité

Théologien modéré, résistant et mystique connu de tous les Soussis

❊❊ fille qu'elle perd dans un incendie, plaie profonde dans son cœur dont personne n'ose lui parler

**ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵙⵜ ⵜⵉⵙⵙ ⵙⵏⵜ** **ⵓⵏ ⵅⵖ ⵉⵙⵔ ⵉ ⵉⵖⵔⵙⵏ**

**ⵓⵙⵏⵣⵏ**

**1- ⵜⵙⵙⵏⵏ ⵓⵏ ⵜⵉⵏⵉⵏ :**

- ⵜⵙⵖⵓ ⵅⵓⴻⵔⵓ ⵉⵖⵔⵙⵏ : ⵙⵔⵏⵉⵏ ⵏ ⵙⵜⵅⵅⵓⵏ ⵏ ⵙⵍⵡⵓⵖ ⵏ ⵙⵣⵉⵣⵓ ⵏ ⵙⵣⵅⵅ"ⵓⵖ.

**2- ⵅⵔⵏ ⴻⵖⵉ ⵓⵏ ⵜⵉⵏⵉⵏ :**

- ⵜⵙⵖⵓ ⵅⵓⴻⵔⵓ ⵜⵉⵖⵔⵉ ⵜⵙⵔⵏⵉⵏⵜ, ⵜⵓⵜⅹⵓⵏⵜ, ⵜⵓⵍⵡⵓⵖⵜ, ⵜⵓⵣⵅⵅⵓⵍⵜ ⵏ ⵜⵣⵅⅹ"ⵓⵖⵜ

**3- ⵅⵔⵏ ⵜⵉⵅⵙⵓⵉⵍⵉⵏ ⵙ ⵉⵙⵔ ⵏ ⵉⵖⵔⵙⵏ**

- ⵜⵓⵔⵅⵏⵉ ⵏ ⵜⵉⴻ.
- ⵜⵓⵣⵅⵓⵍⵓⵏⵜ ⵏ ⵍⵓⵏⵏ.
- ⵜⵓⵜⵅⵉⵉ ⵏ ⵍⵓⵣⵣⵓ.
- ⵜⵓⵣⵙⵖⵉ ⵏ ⵍⵓⵅⅹⵓⵏ.
- ⵜⵓⵍⵡⵉⵉ ⵏ ⵏⵉⵉⵙⵓ ⵅⵅⵓ.

ⵜⵓⵣⵅⵓⵍⵓⵏⵜ ⵏ ⵍⵓⵏⵏ.

**ⵉⵏⵙⵖⵔⵓ**

**1- ⵛⵛⵓⵙ ⵉⵖⵔⵙⵏ ⵅⵔⵓ ⵓⵏ ⵜⵓⵣⵏ ⵓⵏⵜⵛⵉⵏ ⵏ ⵙⵣⵅⵣⵓ:**

ⵓⵏⵜⵛⵉⵏ, ⵏⵉⵅⵙ ... ⵏ ...

ⵓⵣⵅⵣⵓ, ⵏⵉⵅⵙ ..... ⵏ ...

**2- ⵔⵓ ⵓⵔⵏ ⵉⵅⵙⵏ ⵉⵙⵔ ⵏ ⵜⵖⵔⵉ ⵏ ⵉⵛⵏⵔⵙⵓⵏ ⵓⵏ ?**

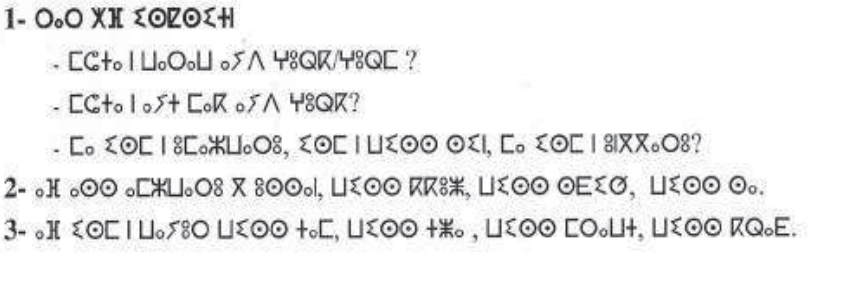

**3- ⵉⵏⵉ ⵉⵖⵔⵙⵏ ⵍⵍⵓ ⵏⵓ ⵜⵜⵉⵙⵉⵏ.**

**ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵙⵜ ⵜⵉⵙⵙ ⵔⵇⵓⴻⵜ :** **ⵓⵏ ⵙⴻⵙⵖ ⵉⵍⵅⵙ ⵙⵙⵙⵙⵏⵙ ⵏ ⵙⵙⵙⵉⵍⵏ**

1- ⵣⵇⵏ

2- ⵙⵙⵅⵏⵏ ⵉ ⵙⵔⵙⵓⵍⵓⴻ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ.

ⵉⴻⴻⵙ: ⵛⵏⵏⵏⵉ, ⵓⵍⵙⵓ, ⵓⵍⵙⵓ ⵓⵏ ⵜⵓⵍⵓⵏⵏ ⵅⵅⵙⵙⵙ ⵏⵏ ⵉⵜⵜⵅⵅⵓ ⵏⵔⵔⵅⵍⵓⵙ ⵏ ⵉⵔⵍⵅⵓⵛⵏ ⵍⵙ!

ⵛⵏⵏⵉ: ⵙ ⵜⵉⵏⵜ ? ⵙⵓ ⵥⵉ ⵏⵏⵉⵛⵏ ⵍⵍ.

ⵉⴻⴻⵙ: ⵔ"ⵓⵛⵓ, ⵇⵓⵛⵓ! ⵙⵓ ⵜ ⵏⵓ ⵉⵍⵙⵉⵉⵏ ⵓⵏ ⵜⵍ ⵉⵅⵙⵙⵉ ⵔⵙⵅ.

ⵛⵏⵏⵉ: ⵥⵓ ⵇⵙⵙⵉ, ⵥⵓ ⵇⵙⵙⵉ, ⵓⵏ ⵉⵅⵍⵙⵓ.

ⵉⴻⴻⵙ: ⵔⵓⵅ , ⵉⵙ ⵜⵓⵅⵅ"ⵏ ⵓⵏ ⵉⵅⵅⵉⵙ? ⵉⵣⵣⵍ ⵜ ⵉⵍⵍ ⵓⵏ ⵉⵅ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵓⵔⵔ ⵔⵙ ⵓⵙⵙ ⵜ ⵏⵏⵓⵍⵓⵙⵙ, ⵉⵙⵙⵉⵔⵔⵅ, ⵣⵣⵓⵏ, ⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙ ⵍ ⵏⵔⵔⵅⵍⵓⵙ.

3- ⵙⵓⵙ ⵅⵍ ⵉⵙⵣⵙⵓⵉⵍ

ⵔⵓ ⵥⵏⵏ ⵉⵙⵓⵍⵓⵍⵍ ?

ⵔⵓ ⵥⵏⵏ ⵓⵙ ⵜⵍⵓ ⵉⴻⴻⵙ ⵉ ⵏⵏⵓⵍⵓⵏⵏ?

ⵔⵓ ⵥⵏⵏ ⵏⵓ ⵉⵜⵜⵓⵅⵍⵓⵍ?

ⵉⵙ ⵉⵅⵓ ⵅⵅⵙⵙⵙⵉ ⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙ ?

4- ⵓⵍⵙ ⵉ ⵙⵔⵙⵓⵍⵓⴻ ⵜⵓⵍⵉⵉⵙⵜ ⵙ ⵜⵍⵉⵉⵙⵜ .

5- ⵙⵙⵓⵓ ⵙ ⵙⵔⵙⵓⵍⵓⴻ.

**ⵜⵓⵣⵔⵔⵓⵙⵜ ⵜⵉⵙⵙ ⵔⵇⵓⴻⵜ :** **ⵓⵏ ⵙⴻⵙⵖ ⵉⵍⵅⵙ ⵙⵙⵙⵙⵏⵙ ⵏ ⵙⵙⵙⵉⵍⵏ**

**ⵓⵙⵙⵔⵔⵓⵙⵜ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵙⵉⵙⵙ**

ⵉⴻⴻⵙ : ⵛⵏⵏⵏⵉ , ⵓⵏⵏⵏⵙ ⵏ , ⵓⵏⵏⵏⵙ ⵏ ⵓⵏ ⵜⵓⵍⵓⵏⵏ ⵅⵅⵙⵙⵙⵉ ⵉⵣⵍⵙⵓ ⵉⵔⵔⵅⵍⵓⵙ ⵏⵍⵡⵓⵖⵏ ⵍⵍⵙⵙ.

ⵛⵏⵏⵉ : ⵙ ⵜⵉⵏⵜ? ⵙⵅⵅⵓⵙⵙ, ⵓⵙ ⵉⵅⵓ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ! ⵔⵙⵏⵓ : ⵓⵍⵏ ⵔ"ⵅⵉ , ⵉⵙⵓ ⵉⵣⵍⵙⵓ, ⵉⵙⵓ ⵉⵅⵅⵉⵉⵙ , ⵔⵓ ⵓⵥⵏ ⵓⵢ ⵉⵅⵅⵓⵍ ⵏⵉⵅⵙⵙ.

ⵛⵏⵏⵉ : ⵔⵓⵅ ? ⵅⵔⵔ"ⵉⵉ ⵍⵙⵓ + ⵓⵏ ⵉⵣⵍⵙⵓ ⵔⵙ ⵓⵙⵙ. ⵙⵓ ⵉⵜⵅⵅⵓ ⵅⵓ ⵍⵉⵉⵙⵙ ⵙⵙⵉ ⵅⵓ ⵍⵉⵉⵙⵙ ⵔⵇⵓⴻ.

**1- ⵓⵅⵙ ⵉ ⵜⵍⵉⵏⵓⵙ ⵏ ⵙⵔⵙⵓⵍⵓⴻ.**

ⵉⵙⵙⵙⵉ ! ⵓⵍⵓⵅ ⵏ ⵉⵔⵏⵥⵓⵣⵅ ⵙ ⵣⵣⵍⵙⵓ:

"ⵓⵏ ⵍⵣⵣⵍⵙⵓ ⵉⵙⵙⵙⵏ, ⵓ ⵍⵓⵙ ⵙⵓⵙ ⵙⵅⵓ ⵥⵙ,

ⵓ ⵇⵙⵙⵉ, ⵓ ⵅⵙⵉⵏⵏ, ⵓⵔ ⵍⵣⵍⵙⵓ , ⵅⵇⵇⵓⵏ ⵍⵙ , ⵓ ⵇⵙⵙⵉ, ⵏⵙⵏ ⵖⵉⵅⵙ.

ⵓⵏ ⵔ ⵣⵣⵍⵙⵓⵖ, ⵓ ⵇⵙⵙⵉ, ⵓ ⵍⵙⵉ, ⵙⵏⵏⵓⵜ ⵉ ."

**2- ⵙⵙⵙⵏⵙ :**

1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10,

ⵥⵏ, ⵙⵉⵏ, ⵔⵇⵓⴻ, ⵔⵔⵙⵣ, ⵙⵛⵛⵙⵙ, ⵙⴻⵉⵙ, ⵙⵓ, ⵜⵓⵛ, ⵜⵣⵓ, ⵛⵙⵓⵍ.

2-1- ⵓⵅⵙ : ⵉⵏⵏⵓ ⵏ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵔⵔⵙⵣ, ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵙⴻⵉⵙ, ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵙⵓ.

- ⵜⵏⵏⵓ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵔⵔⵙⵣⵜ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵙⴻⵉⵙ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵙⵓⵜ.
- ⵙⵙ ⵏ ⵉⵏⵏⵉ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵜⵓⵛ ⵙⵅⵓ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵜⵣⵓ ⵙⵅⵓ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵛⵙⵓⵍ.
- ⵙⵙ ⵜⵏⵏⵉ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵜⵓⵛⵜ ⵙⵅⵓ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵜⵣⵓⵜ ⵙⵅⵓ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵛⵙⵓⵍⵜ.

**ⵉⵏⵙⵖⵔⵓ**

**1- ⵙⵙⵅⵏⵏ ⵜⵉⵙⵍⵉⵏⵓⵙ ⵙ ⵔⵙⵓⵍⵓⴻ ⵓⵏ ⵅⵙⵙⵙⵏⵙ ⵙⵙⵙⵙⵏⵙ ⵏ ⵙⵙⵙⵉⵍⵏ**

**1- ⵜⵙⵙⵏⵏ ⵓⵏ ⵜⵉⵏⵉⵏ :**

- ⵉⵅⵓ ⵅⵅⵙⵙⵙⵉ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵏ ⵉⵙⵙⵔⵔⵅⵍ ⵍⵙⵙ.
- ⵜⵓⵍⵡⵓⵖⵏ ⵜ ⵉⵅⵍⵙⵓ ⵉⵙⵙⵔⵔⵅⵍ ⵍⵙⵙ.

**2- ⵅⵔⵏ ⵀⵖⵉ ⵓⵏ ⵜⵉⵏⵉⵏ :**

- ⵙⵙ ⵏⵉⵉⵏ, ⵉⵅⵉ ⵅⵅⵙⵙⵙⵉ ⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙ ⵅ ⵜⵓⵅⵅⵅⵓ.
- ⵖⵓⵜ ⵜⵉⵣⵔⵔⵅⵜ, ⵓⵖⵏ ⵉⵏⵏⵓ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵙⵙⵙⵉⵍ.
- ⵓⵍⵏ ⵅⵙⵙ ⵙⵙⵏⵏⵓⵍ, ⵙⵙⵙ ⵏⵏⵉⵉⵍ ⵜⵅⵉ ⵜⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙⵜ.
- ⵖⵉⵜⵙⵙ ⵍ ⵜⵉⵣⵔⵔⵓⵅ, ⵜⵙⵙⵓ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵙⵓⵍⵜ.

**3- ⵓⵅⵙ ⵉ ⵜⵍⵉⵉⵓⵙ ⵓⵏ ⵅ ⵉⵅⵏⵓⵙ :**

- ⵉⵅⵓ ⵔⵙⵓⵍⵓ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵅ ⵏⵔⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵍ ⵉⵙⵅⵅⵍ.
- ⵜⵅⵓ ⵉⵔⵔⵙ ⵜⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙⵜ ⵅ ⵜⵅⵙⵓⵍⵜ ⵍ ⵜⵍⵜⵔⵉⵍ.
- ⵙⵙ ⵉⵅⵉ ⵛⵏⵏⵉ, ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵉⵅⵓ ⵍⵉⵙⵙⵙ ⵔⵇⵓⴻ.
- ⵙⵙ ⵜⵅⵉ ⵅⵓⴻⵔⵓ ⵜⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙⵜ ⵅ ⵜⵅⵙⵓⵍⵜ , ⵜⵏⵏⵓ ⵏ ⵜⵉⵙⵙⵙ ⵔⵇⵓⴻⵜ.

**ⵉⵏⵙⵖⵔⵓ**

**1- ⵙⵔⵔⵙⵏⵙⵉ ⵜⵉⵍⵉⵏⵓⵙ ⵙ "ⵉⵣⵍⵙⵓ" , "ⵜⵣⵍⵙⵓ."**

- ⵉⵅⵓ ⵔⵙⵔⵔⵉ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵅ ⵜⵖⵙⵇⵉ .
- ⵜⵅⵓ ⵉⵅⵅⵉ ⵜⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙⵜ ⵅ ⵏⵔⵔⵅⵍⵓⵙⵙ.
- ⵉⵏⵏⵓ ⵏ ⵔⵙⵓⵍⵓⴻ ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵅ ⵜⵅⵙⵓⵍⵜ.

**2- ⵅ "ⵉⵅⵅⵉⵓ" ⵅ ⵙⵙⵓ "ⵉⵅⵓ ⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙ":**

- ⵉⵅⵓ ⵛⵅⵅⵓ ⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙ ⵅ ⵜⵅⵙⵓⵍⵜ.
- ⵜⵏⵏⵓ ⵏ ⵉⵣⵍⵙⵓ ⵓⵍⵅⵅⵓⵙⵙⵜ ⵅ ⵏⵔⵔⵅⵍⵓⵙⵙ.

**3- ⵉⵙⵉ ⵔⵙⵉ ⵏⵓ ⵜⵙⵅⵅⵙⵙⵓⵜ ⵏ ⵔⵙⵉ ⵏⵓ ⵜⵅⵅⵉⵓⵉⵜ.**

**4- ⵉⵙ ⵜⵅⵉⵏ ⵓⵔⵙⵙ, ⵓⵔⵅⵍⵓⵙⵙ ⵏ ⵓⵖⵜ ⵙⵅⵓⵔ ⵅⵅ?**

ⵉⵙⵉ, ..... ⵅⵉⵖ..... .

ⵉⵖⵖⵉⵙ, ⵙⵓ .....

## ٠ڭ٥ڸ٥ڸ٥ڭ ٠ڭ٥ڭ٠ڸ ٠ڭ٥ڭ٠ڸ

### ٠ڭ٥ڸ٥ڸ٥ڭ ٠ڭ٥ڭ٠ڸ ٠ڭ٥ڭ٠ڸ

1- ٠ڭ٥ڸ

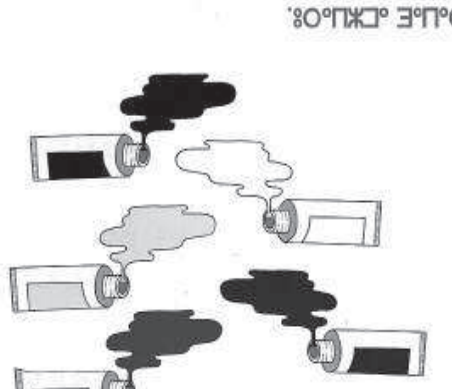

2- ٥٥ڭ٠ڸ٠ڭ ٠ڭ٥ڸ٥ڸ٥ڭ ٠ڭ٥ڭ٠ڸ٠ڭ٥ڸ٥ڭ.

ڭ٠ڸ٠ڭ ٠ڭ٥ڭ٠ڸ٠ڭ٥ڸ٥

## ⵓⵣⵍⵓⵠ

ⵣⵙⵠⵢ ⵓⵥⵔⵔⵉ ⵙⵏⵓ ⵀⵓⵀⵓ ⵣⵙⵠⵢ ⵍⵣⵏ ⵃⵓⵏⵢ
ⵣⵙⵠⵢ ⵓⵥⵔⵉ ⵙⵏⵓ ⵀⵓⵀⵓ ⵏⵓⵓ ⵇⵃⵓ ⵈⵙⵍ
ⵣⵙⵠⵢ ⵍⵣⵏ ⵏⴼⵀⵓⵣⵜ ⵙⵏⵓ ⵜⵙⵍⵍⵙⵜⵉⵍ ⵍⵣⵜⵙ ⵙ ⵜⵔⵉ-
ⵣⵓⵔ ⵍ ⵍⵔⵉⵥⵥⵓⴻ
ⵓⵢⵔⵉⵀ ⵙⵙⵉⵓⵢⵜ
ⵓⵠⵓⵏ ⵃ ⵍⵓⵍⵓⵏ ⵏⵥⵍ ⵃ ⵜⵔⵓⵠⵉⵜ ⵏⵙ ⵓⵣ ⵔⵥⵓⵙ
ⵉⵔⵔⵙⵜ
ⵓⵥⵍⵥⵓⵏ ⵍ ⵜⵔⵙⵙⵜ
ⵓⵃ ⵠⵔⵉⵜ ⵢⵉⵃⵓⵔⵍ ⵉⵍⵙ ⵃ ⵉⵣⵙⵙⵇⵓⵍ
ⵜⵉⵣⵙⵉ ⵃ ⵓⵙ ⵣⵙⵙⵇⵓⵍ
ⵉⵉⴻⴻⵓⵍⵍ ⵏⵠⵉⵍ ⵓⵥⵉⵃ ⵉⵉⴻⴻⵓⵙⵍ
ⵉⵢⵃ ⵙⵥⵠⵢ ⵓⵃ ⵓⵃⵙⵢ ⵉⵙⵙⵠⵍ
ⵜⵉⵍⵉⵍⵓⵙ,ⵜⵉⵠⵙⵙⵙⵍⵉⵍ ⵙⵙ ⵠⵓⵣⵍⵜ ⵉ ⵍⵓⵍⵓⵏ
ⵉⵔⵃⵠⵥⵓⵣⵍ,ⵉⵔⵓⵙⵙⵥⵍ ⵙⵙ ⵙⵣⵉⵍ ⵓⵙ ⵓⵣⵓⵙ ⵉ
ⵍⵓⴻⴻⵙⵍ
ⵓⵣⵙⵓ ⵃ ⵜⵙⵏⵉⵏⵉ ⵓⵃ ⵙⵏⵃⵙ ⵓⵙ ⵓⵣⵓⵙ
ⵔⵔⵉⵔⵙⵍ ⵙⵙⵉⵃ ⵙⵙⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵜⵉⵍⵉⵍⵓⵙ,ⵜⵉⵠⵙⵙⵙⵍⵉⵍ ⵙⵙ ⵠⵣⵙⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵉⵔⵔⵙⵍ ⵙⵙ ⵙⵣⵉⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵉⵔⵔⵙⵍ ⵙⵙ ⵙⵣⵉⵍ ⵉⵙⵙⵍ

* ⵏⵣⵙⵔⵓⵥⵓⵍⵉ ⵙⵏⵔⵙⵠⵜⵓⵔ "ⵓⵔⵓⵥ"
ⵓⵠⵓⵍⵉⵔ:23/05/2012

## ⵜⵓⵔⵓⵠⵉⵜ

ⵠⵉⵢ ⵓⵣⵔⵙ ⵍⵍⵙⵠ
ⵔⵙⵉⵢ ⵓⵔⵓⵍ ⵍⵍⵙⵠ
ⵔⵙⵉⵢ ⵓⵏⵉⵏⵉ ⵍⵍⵙⵠ
ⵓⵣⵀⵔⵓⵣⵠ ⵍ ⵔⵓⵍⵍⵙⵠ ⵓⵣⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ ⵓⵣⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵣⵍⵍⵙⵠ ⵍⵍⵙⵠ ⵉⵙⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ

ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ
ⵓⵔⵔⵙⵍ ⵙⵔ ⵔⵔⵓⵣⵙⵍ ⵉⵙⵙⵍ

* ⵔⵙⵥⵔⵙⵥ ⵓⵥⵏⵙⵏⵏⵓⵥ
ⵓⵀⵓⵓ

## ⵣⵏⵏⵣ ⵢ ⵔ ⵀⵥⵥⵓ ⵥⵉⵣⵥ

ⵜⵇ ⵣⵠⵏⵍⵓⵍ ⵍ ⵍⵣⵥⵥⵓⵉ
ⵜⵥⵥⵣⵍ
ⵍⵣⵏⵔ ⵔⵥⵥⵣⵍ ⵏⵏⵓⵀⵍ
ⵀⵀⵏⵠ ⵣⵀ ⵜⵙⵀⵣⵜ ⵜⵓⵔⵔⵓⵓ
ⵙⵠⵏ ⵏⵏⵣⵏⵠ ⵣⵙⵣ ⵜⵠⵀⵍⵣⵜ
ⵓⵜⵓⵜⵙⵜⵉⵏ, ⵙⵀ ⵏⵏⵙⵍ
ⵣⵙⵣ ⵍ ⵜⵏⵣⵜ

ⵔⵓⵃ ⵜⵙⵀⵣⵜ ⵢⵙⵥ ⵍ ⵣⵀⵍⵏⵣⵍ-
ⵠⵣⵔⵍ
ⵀⵀⵀ ⵓⵜⵓⵜⵙ ⵏⵔ ⵃ ⵙⵀⵠⵓ
ⵜⵓⵇⵔⵜ-ⵥ ⵀ ⵙⵏ ⵣⵏⵙ
ⵏⵣⵏⵠ ⵔ ⵀⵥⵥⵓ ⵥⵉⵣⵥ

ⵏⵔⵔⵣⵍ ⵜⵙⵏⵥ ⵔⵙⵙⵣⵍ
ⵜⵙⵏⵥ ⵜⵜⵀⵣⵀⵍ ⵣⵢ ⵔⵙⵏ
ⵓⵀ ⵀⵣⵠⵠⵀⵍ ⵣⵢ ⵜⵜⵜⵓⵜ
ⵜⵙⵔⵔⵜⵜⵓⵜ ⵢ ⵜⵙⵏⵏⵓⵜ
ⵣⵇⵏⵥ ⵜⵓⵥⵥⵓ ⵜⵔⵥⵏⵙⵜ
ⵙⵙⵙⵙ ⵙⵢⵓⵀⵓ ⵜⵔⵥⵏⵙⵜ
ⵣⵇⵙⵏ ⵓⵜⵜⵀⵓⵣ ⵜⵔⵥⵏⵙⵜ
ⵙⵣⵜⵙⵙ ⵙⵢⵓⵀⵓ ⵜⵔⵥⵏⵙⵜ
ⵙⵣⵜⵙⵙ ⵙⵢⵓⵀⵓ ⵜⵔⵥⵏⵙⵜ
ⵙⵣⵜⵙⵙ ⵙⵢⵓⵀⵓ ⵜⵔⵥⵏⵙⵜ

ⵓⵀⵓ ⵓⵏⵏ ⵏⵏⵣⵏⵢ ⵣⵙⵣ ⵜⵜⵀⵓⵣⵜ
ⵔ ⵣⵜⵀⵓⵣⵏⵔ ⵣⵔⵏⵓⵏ
ⵔⵓⵥ ⵓⵣⵀ ⵠ ⵥⵥⵓⵜ ⵜⵔⵔⵓⵓ
ⵔⵓⵃ ⵜⵙⵀⵣⵜ ⵢⵓⵥ ⵍ ⵣⵀⵍⵏⵣⵍ-
ⵠⵣⵔⵍ
ⵜⵓⵔⵔⵓⵓ ⵜⵢ ⵏⵏⵣⵢ ⵜⵔⵔ-
ⵔⵜⵜⵣⵙⵜ
ⵓⵜⵓⵜⵙⵜⵉⵏ, ⵙⵀ ⵏⵏⵙⵍ
ⵣⵙⵣ ⵍ ⵜⵏⵣⵜ
ⵀⵀⵀ ⵓⵜⵓⵜⵙ ⵏⵔ ⵃ ⵙⵀⵠⵓ
ⵜⵓⵇⵔⵜ-ⵥ ⵀ ⵙⵏ ⵣⵏⵙ
ⵏⵏⵣⵢ ⵔ ⵀⵥⵥⵓ ⵥⵉⵣⵥ

*ⵠⵓⵥⵍⵣⵏⵓ
ⵣⵔⵓⵍ

## ⵜⵓⵀⵀⵓⵏⵓⵍⵜ

*ⵣ ⵔⵙⵔⵔⵓ ⵏ ⵜⵉⵉⵉⵉ ⵣⵏⵙ ⵜⵓⵠ-*
*ⵠⵓⵏⵣⵏ ⵣⵔⵓⵠⵉⵣⵢⵏ*

ⵣⵀⵀⵓⵜⵏ ⵣⵏⵙ ⵔⵓ ⵜⵓⵃⵙⵜ
ⵓⵔⵓⵏ ⵣⵏⵀⵓ ⵜⵓⵠⵔⵔⵓⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵀⵠⵠⵀⵍ ⵓⵍⵀⵓ ⵜⵙⵜⵜⵙⵜ
ⵓⵀⵣⵃ ⵣⵏⵠⵣ ⵀⵙ ⵀ ⵙⵓⵍ
ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵙⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ
ⵠⵀⵀⵠ ⵣⵏⵏⵓⵍ ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵓⵍⵀⵓ

ⵣⵙⵣⵔⵇⵓ ⵓⵜⵣⵠ ⵏⵀ ⵣⵔⵔⵣⵀⵓ
ⵓⵀⵜ
ⵣⵀⵜⵏ ⵀⵙⵏ ⵢⵙⵃ ⵍⵓⵀⵜⵓⵜ
ⵓⵀⵀⵓⵍⵍ ⵓⵀ ⵣⵀⵣⵀⵔⵔⵀⵣⵀ
ⵢⵓⵔⵙⵃ ⵙⵣⵇⵓ ⵏⵜⵔⵠⵠⵍ
ⵓⵀⵜⵙⵔ ⵜⵣⵀⵠⵣⵜ ⵀ ⵜⵍⵍⵓⵓ-
ⵠⵠⵜ
ⵀⵓⵀ ⵜⵓⵢⵓⵜⵣⵜ ⵓⵀ ⵣⵀⵔⵀⵓ-
ⵔⵣⵀ
ⵓⵔⵠⵢⵓⵣ ⵣⵀ ⵓⵀ ⵓⵏⵏⵓⵍ
ⵓⵔⵍⵃⵓⵢ ⵏⵀ ⵣⵠⵓ ⵏⵀⵏⵣⵀ
ⵓⵜⵣⵏ ⵣⵔⵔⵙⵀⵍ ⵠⵓⵍ ⵣⵣⵀⵓⵣⵀ
ⵓⵔⵓⵣⵣⵓⵍ ⵔⵓⵍⵣⵢ ⵏⵏⵓⵍ ?

## ⵢⵓⵍ ⵓⵀ ⵔⵀⵓⵍⵍ

*ⵙⵀⵓⵀ ⵣ ⵜⵓⵣⵣⵓⵍⵍⵣⵍ*

ⵢⵓⵍ ⵢⵓⵍ ⵢⵓⵍ
ⵣⵣⵣⵏ ⵍⵍⵓⵀ ⵣⵔⵍⵏⵏⵢⵓⵍ
ⵀⵣⵍ ⵀⵣⵍ ⵀⵣⵍ
ⵣⵃⵙⵏⵔⵣ ⵄⵙⵜⵙⵠⵀⵣⵍ
ⵔⵔⵓⵜⵔ ⵔⵔⵓⵜⵔ ⵔⵔⵓⵜⵔ
ⵢⵙⵃ ⵓⵀⵓⵍⵍ ⵜ ⵏⵏⵙⵣ
ⵔⵔⵙⵙⵔ ⵔⵔⵙⵙⵔ ⵔⵔⵙⵙⵔ
ⵓⵍⵀⵍⵍ ⵣⵠⵓⵀⵙⵀⵍ ⵣⵠⵙⵀ
ⵀⵀⵜⵀ ⵀⵀⵜⵀ ⵀⵀⵜⵀ
ⵣⵓⵜ ⵄⵓⵄⵓ ⵠ ⵣⵀⵜⵀⵓ
ⵀⵓ ⵀⵓ ⵀⵓ
ⵔⵓⵓ ⵣⵓⵓ ⵣⵠⵓⵍ ⵜⵓⵠⵄⵓⵍⵀⵓⵓ
ⵜⵓⵜ ⵜⵓⵜ ⵜⵓⵜ
ⵜⵣⵍ ⵙⵄⵠⵙⵜ ⵜⵣⵍ ⵜⵣⵓⵜ
ⵜⵜⵜⵓ ⵜⵜⵜⵓ ⵜⵜⵜⵓ
ⵜⵣⵜⵜⵣⵜⵣⵍ ⵜⵣⵀⵣⵜⵜⵓ
ⵜⵓⵍⵍ ⵜⵓⵍⵍ ⵜⵓⵍⵍ
ⵄⵓ ⵜⵓⵢⵓⵀⵙⵜ ⵀ ⵙⵓⵍⵍ

* ⵀⵓⵓⵣⵠ ⵔⵙⵠⵓⵜⵙⵠ ⵅⵓⵏⵄⵙⵠ

## ⵜⵓⵔⵓⵠⵉⵜ

ⵣ ⵔⵙⵔⵔⵓ ⵍ ⵜⵣⵜⵜ ⵣⵍⵙ ⵜⵓⵅ-
ⵅⵓⵍⵣⵍ ⵣⵔⵓⵅⵣⵍ

ⵣⵓⵀⵓⵜⵍ ⵣⵍⵙ ⵄⵓ ⵜⵓⵀⵙⵀⵜ
ⵓⵔⵓⵏ ⵣⵏⵙⵓ ⵜⵓⵅⵅⵅⵙⵜ
ⵙⵓⵓ ⵓⵠ ⵅⵔⵔⵓ ⵠⵀⵀⵜ
ⵓⵔⵓⵏⵍ ⵣⵍⵓ ⵓⵍⵓ ⵜⵙⵜⵜⵙⵜ
ⵓⵓⵣⵀ ⵣⵔⵔⵣⵍ ⵙⵙ ⵓ ⵙⵓⵍ
ⵣⵔⵔⵜⵍⵍ ⵅⵓⵓⵠⵣⵜ ⵙⵙⵓⵍ
ⵔⵔⵓⵜⵔ ⵔⵔⵓⵜⵔ ⵔⵔⵓⵜⵔ
ⵣⵓⵜ ⵜⵓⵢⵓⵀⵙⵜ ⵓ ⵙⵓⵍⵍ

ⵄⵓⵍ ⵓⵠ ⵔⵓⵍⵍ
ⵅⵣⵓⵀⵜ ⵢⵙⵄⵓ
!!!

*ⵜⵓⵓⵅⵅⵣⵅⵜ ⵣ ⵜⵓⵅⵅⵓⵍⵣⵍ*

ⵄⵓⵠⵣⵄⵣ ⵄⵓⵔⵓⵓⵜⵙⵍ
ⵙⵓ ⵓⵙⵏ ⵜⵅⵣ ⵜⵓⵀⵙⵓⵓⵜ
ⵓⵏⵔⵓⵠ ⵣⵏⵏⵓ ⵅⵄ ⵜⵓⵓⵓⵓⵜ
ⵓⵔⵢⵓ ⵅⵄ ⵜⵙⵏⵏⵓⵜ ⵙⵓⵜ
ⵣⵓⵓⵓⵜⵙⵍ
ⵓⵄⵄ ⵣⵠⵠⵓ ⵅⵣⵓⵏⵜ ⵢⵙⵄⵓ
ⵢⵙⵔⵔⵅ ⵣⵅⵏⵏⵣⵍ ⵅⵓⵓ ⵜⵓⵅⵄⵓ-
ⵓⵓⵜ
ⵣⵓⵜⵍ ⵣⵏⵓⵓ ⵜⵓⵅⵅⵅⵙⵜ
ⵓⵔⵓⵏⵍ ⵣⵏⵏⵓ ⵅⵄ ⵜⵓⵓⵓⵓⵜ
ⵜⵣⵍ ⵙⵄⵠⵙⵜ ⵜⵣⵍ ⵜⵣⵓⵜ
ⵜⵜⵜⵓ ⵜⵜⵜⵓ ⵜⵜⵜⵓ
ⵜⵣⵔⵔⵣⵔⵣⵍ ⵜⵣⵀⵣⵜⵜⵓ
ⵔⵓⵓⵍ ⵔⵓⵓⵍ ⵔⵓⵓⵍ
ⵄⵓ ⵜⵓⵢⵓⵀⵙⵜ ⵓ ⵙⵓⵓⵍ

* ⵀⵓⵓⵣⵠ ⵔⵙⵠⵓⵔⵙⵠ ⵅⵓⵏⵄⵙⵠ

elouihyaoui Idir

## Les prénoms féminins

ⵓⵀⵓⵅⵠⵓ – abakda: allez arête!
ⵓⵀⵀⵓ - abba: charge
ⵓⵀⵓⵙⵓ - abrua: le bas d'une robe
ⵓⵀⵢⵀⵓ - abyba: petit bouton de fièvre
ⵓⵇⵓⵇⵓ - achacha: bicoque, tas de pierres
ⵓⵇⵓⵏⵏⵓ - achalla: courir sans but précis, perdre son temps à flâner
ⵓⵇⵙⵔⵔⵓ - achemma: rien, pas grand chose
ⵓⵇⵙⵇⵓ - achucha: une petite maison ou un refuge
ⵓⵀⵢⵣⵃⵓ - aciffa: cette vallée
ⵓⵇⵢⵓ - acya: de essia : par-là
ⵓⵠⵠⵓ -adda: marche! Terme employé souvent pour un petit enfant
ⵓⵠⵊⵓ - adja: de odja, nom d'un plat tunisien
ⵓⵠⵓⵙⵔⵓ - adruma: clan ou famille
ⵓⵠⵢ - ady: passez! Formule de politesse pour dire après vous
ⵓⵠⵣⵓ - adza : ecraser de l'aïl dans un pilon
ⵓⵃⵃⵓ – affa : trouvaille
ⵓⵢⵓⵏⵓ - aghala : village numide en Tunisie
ⵓⵅⵀⵓ - agra : se rendre dans un verger
ⵓⵔⵙⵠⵓ - akuda : ville numide près de Sousse en tunisie
ⵓⵏⵓⵢⵓ - alaya : huteur, élévation
ⵓⵏⵙⵏⵓ - albula : ville numide près de temonchent en Algérie
ⵓⵏⵠⵊⵣⵓ - aldjia : belle fleur
ⵓⵏⵢⵔⵓ - alyma : de alim : la paille
ⵓⵔⵓ - ama : soit que…bien que…
ⵓⵔⵓⵠⵓⵀ - amadara: ville numide en Tunisie
ⵓⵔⵓⵏⵓⵃⵀⵓⵣⵠ - amalafrid
ⵓⵔⵓⵔⵀⵓ - amamra - dynastie Amazigh des Aurès
ⵓⵔⵍⵓ - amana - cette eau
ⵓⵔⵓⵣⵓ - amaza - du mot Tamazra, le pays des Imazighens
ⵓⵔⵔⵙⵍⵓ - amena - le souhait
ⵓⵔⵔⵙⵏⵏⵓ - amenna - Divinité Amazigh
ⵓⵔⵔⵓⵠⵓⵀⵓ - ammadara- Haïdra, ville antique près du kef en tunisie et quartier nouveau Alger
ⵓⵔⵔⵙⵀⵓ - ammara- Tout à l'heur
ⵓⵍⵍⵓ -anana-Grande seour
ⵓⵍⵣⵀⵓ -anazra- Chanton-ner
ⵓⵍⵠⵓ -anda- Où vas-tu ?
ⵓⵍⵠⵓⵀⵓ -andara-Pousser
ⵓⵍⵏⵏⵓ - anenna- Redire
ⵓⵍⵣⵓ - ania-Princesse Amazigh
ⵓⵍⵣⵠⵓ - anida- Où vas-tu ?
ⵓⵍⵣⵀⵀⵓ - anissa- D'où viens-tu ?
ⵓⵏⵢ - anny- Pourchasser sa proie
ⵓⵍⵜⵓⵏⵓ - antala-Chef numide
ⵓⵙⵊⵓ - auja- Village près de Kairouan
ⵓⵙⵀⵀⵓ - aurba-
-Dynastie Amazigh Descendant des Brenès
ⵓⵀⵓ - ara- Du mot arawa : descendance, Progéniture
ⵓⵀⵓⵠⵓ - arada- Laver
ⵓⵀⵓⵔ - aram - Mardi
ⵓⵀⵙⵀⵀⵓ - aressa - De Aurès
ⵓⵀⵢⵓ - argha- Pourquoi ou brûler
ⵓⵀⵣⵀⵓ - ariba - éboulement ou terrain en pente

*** dictionnaire des noms et prénom bérbères de Shamy CHEMINI**

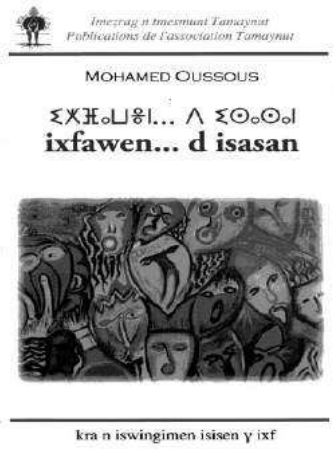

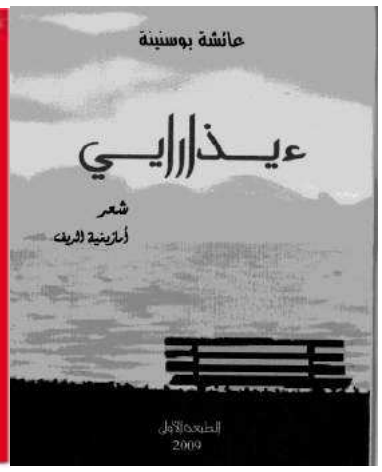


# COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe.

Cette fois ci c'est un manuel pédagogique pour les adultes, élaboré par l'IRCAM.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier les résponsables de l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux et celles qui veulent apprendre la langue amazighe.

ⵜⴰⵙⴰⵎⵓⵜ

1- ⵙⵙⵎⵜⵉ "ⵉⵙⵉ"
- ⵎⵔ, ⵖⵙ ⵏⴰ ..... ⴰⵙⵙⴰⵙ ⵅ ⵖⵏⵙⴰⵙ.
- ⴰⵍⵏ ⵔⵉⵣⵣ, ⵖⵙ ⵏⴰ....
- ⵀⵜⴰ ⵏⴰ..... ⵖⵜⵜⴳⵉ ⵉⵀⵙⵙⵖⵙ.
- ⵎⵔⵛⵉ, ⵏⴰ ..... ⵜⵉⵛⵙⵉ ⵏ ⵉⵏⵎⵉⵙⵙ.
- ⵀⵜⴰⵜ, ⵖⵙ ⵏⴰ .... ⵜⴰⵍⴰⵏⴰ ⵅⵀ ⵖⵉⴰⵇ.

2- ⵙⵙⵙ "ⵙⵉⵛ ⴰⵏ" ⵀⵛⵏⵏ "ⵏⴰ ⵜⵜⵉⵙⵉⵛ":
- ⴰⵙⵙⴰ, ..... ⵉⵙⵉⵀⵛ ⵜⴰⵎⵅⵉⵛⵜ
- ⴰⵙⵔⵔⴰ, ..... ⵎⵖⵀⵛ ⵏ ⵖⵙⵎⵖⵀ ⵉⵏ ⵛⵙ ⵇⵀⵎⴰⵍⵍ.
- ....., ⴰⵀⴰⵀⴰ ⵏ ⵜⵉⵀⴰⵍⵜ ⵅⵉⵔⵔ.
- .....ⴰⵏ ⵙⵙⴰⵙⴰⵛ ⵜⵉⵎⵉⵅⴰⵙ ⵏ ⵏⵏⵖⵖⵉⵜ.

3- ⵅ ⵜⴰⵍⵉⵙⵜ ⴰⵏ ⵙ ⵋⵖⵅ ⵛⵖⵖⵅ...
- ⵏⴰ ⵉⵜⵜⵉⵙⵉ ⵉⵙⵀⵎⵎⴰ ⵅⵅ ⵖⵔⵙⵙⵎ.
- ⵏⴰ ⵜⵜⵉⵙⵉⵛ ⵄⵄⴰⵏⵉ ⵅⵅ ⵙⵔⵙⵖ.
- ⵏⴰ ⵜⵜⵉⵙⵉ ⵜⴰⵄⵀⵉ ⵅⵅ ⵜⵉⵙⵀⵜ.

4: ⵅ "ⵋⴰⵛ ⵛⴰ" ⵀⵛⵏⵏ "ⴰⵔⵉⵀ" ⵀⵛⵏⵏ " ⵀⵛⴰ ", "ⵋⴰⵛ ⵜⵜ ⵛⴰ.
- ⵍⴰⵍ, ⵅⵙⵙⴰⵋⵎ ⵏⴰ ..... ⵙ ⵖⵙⵅⵉⵅⵉ ⵏ ⵍⴰⵔⴰⵅ.
- ⵎⵛⵜⴰ ⵏ ⵋⵖⵔ ⴰⵋⵏ ..... ⵉⵀⵙⵜ.
- ⵎⵛⵜⴰ ⵏ ⵎⵉⵏⵏⵉ ⴰⵅ ..... ⵀⴰⵏ ⵅ ⵜⵅⵙⵙⵖⵀⵜ .
- ..... ⵜⵏⵏⴰ ⵛⵙ ⴰⵄⵙⵉⵙ.

5-ⵉⵅⵉ ⵙ ⵉⵍⴰⵅⵉⵍⵍ ⵋⴰⵄⵅⵉ
- ⵛⵙ ⴰⵎⵎⴰⵙ ⵙ ⵉⵍⵙⵙ, ⵏⴰ ⵜⵜⴰⵔⵉⵛ ⵙ ⵅⴰⵅ.
- ⵅ ⵇⵎⵄⴰ , ⵏⴰ ⵉ ⵋⵋⴰ ⵀⴰⵏ.
- ⵉⵛⵛⵙⴰ ⵄⵎⴰⵅⵙ ⵍⴰⴰⵙⵍ ⵍⵍⵙ, ⵖⵙⵙⵙⵏ ⵏⴰ.

6- ⵙⵅⵉⵋ ⵜⵉⵍⵅⵉⴰⵙ ⵙ :
- ⵀⴰⵏ ⵉⵍⵖ ⵅ ..... ⴰⵍⴰⵋⵏ .....
- ⵉⵅⵀ ⵉⵍⵖ ⵅ .... ⵏⵏⵉⵅⵉ ⵀⴰⵏ ⵍ .....

7-ⵉⵅⵉ ⵋⴰⵍ ⵄⵎⵙⴰⵍⴰⵄ ⵍⵍ ⵜ ⵜⵔⵜⵉⵏ.

8- ⵉⵅⵉ ⵄⵎⵙⴰⵍⴰⵄ ⵍⵍ ⵅ ⵉⵎⵎⴰ : ⵋⵖⵀ ⵚⵖⵇⵅⵉ....

9- ⵔⵜⵉ ⵛⴰ ⵍ ⵉⵅⵎⵉⵉ ⵅ ⵉⵎⵎⴰ: "ⵙⵉⵛ", ⵀⵛⵏⵏ, " ⴰⵍⴰⵋⵏ".

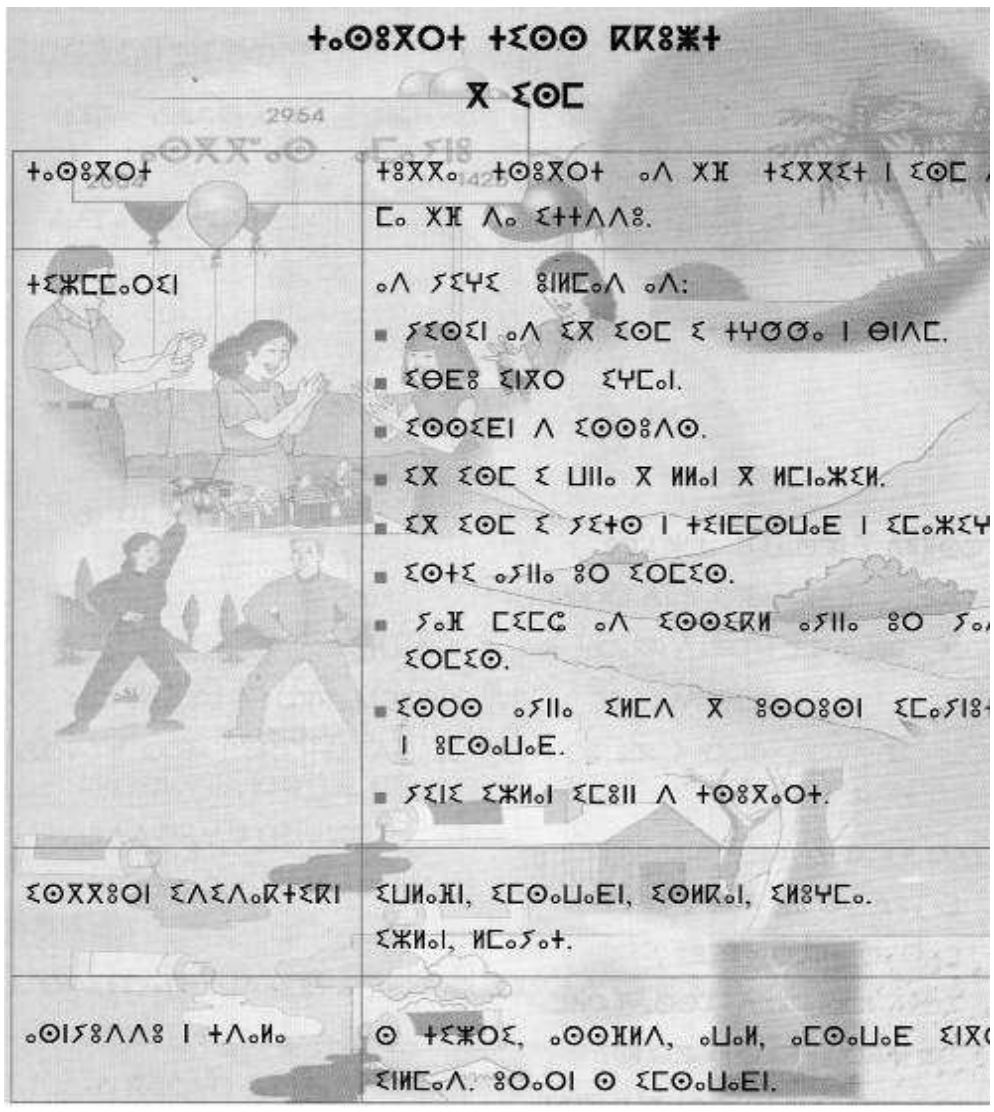

ⵜⴰⵙⵙⵓⵖⵜ ⵜⴰⵉⵙⵙⵓⵙⵜ ⵅ ⵉⵙⵙ

| | |
|---|---|
| ⵜⴰⵙⵙⵓⵖⵜ | ⵜⵙⵅⵅⴰ ⵜⵙⵙⵓⵖⵜ ⴰⵏ ⵅⵅ ⵜⵉⵅⵅⵉⵜ ⵍ ⵉⵙⵛ ⵛⴰ ⵅⵅ ⵏⴰ ⵉⵜⵜⵏⵏⵙ. |
| ⵜⵉⵅⵛⵛⴰⵙⵉⵍ | ⴰⵏ ⵋⵉⵚⵉ ⵙⵏⵎⵛⴰⵏ ⴰⵏ:<br>▪ ⵋⵉⵙⵉⵍ ⴰⵏ ⵉⵅ ⵉⵙⵛ ⵉ ⵜⵚⵙⵙⴰ ⵍ ⵙⵍⵏⵛ.<br>▪ ⵉⵙⵙⵉⵙ ⵉⵍⵅⵙ ⵉⵚⵛⴰⵍ.<br>▪ ⵉⵙⵙⵉⵉⵍ ⵏ ⵉⵙⵙⵙⵏⵙ.<br>▪ ⵉⵅ ⵉⵙⵛ ⵉ ⵍⵍⴰ ⵅ ⵎⵎⴰⵍ ⵅ ⵎⵛⵍⴰⵅⵉⵎ.<br>▪ ⵉⵅ ⵉⵙⵛ ⵉ ⵋⵉⵜⵙ ⵍ ⵜⵉⵍⵛⵛⵙⵙⵍⴰⵉ ⵍ ⵉⵛⴰⵅⵉⵚ<br>▪ ⵉⵙⵜⵉ ⴰⵋⵍⴰ ⵙⵙ ⵉⵙⵛⵉⵙⵙ.<br>▪ ⵋⴰⵅ ⵛⵉⵛⵛ ⴰⵏ ⵉⵙⵙⵉⵔⵎ ⴰⵋⵍⴰ ⵙⵙ ⵋⴰ ⵉⵙⵛⵉⵙⵙ.<br>▪ ⵉⵙⵙⵙ ⵉⵅⵎⴰⵍ ⵉⵛⵙⵍⵍ ⵏ ⵜⵙⵅⵅⴰⵙⵜ.<br>▪ ⵋⵉⵍⵉ ⵉⵅⵎⴰⵍ ⵉⵛⵙⵍⵍ ⵏ ⵜⵙⵅⵅⴰⵙⵜ. |
| ⵉⵙⵙⵅⵅⵙⵙⵍ ⵉⵏⵉⵏⴰⵔⵜⵉⵔⵍ | ⵉⵍⵎⴰⵅⵍ, ⵉⵛⵙⴰⵍⴰⵉⵍ, ⵉⵙⵎⵔⴰⵍ, ⵉⵎⵙⵅⵛⴰ.<br>ⵉⵅⵎⴰⵍ, ⵎⵛⴰⵋⵜ. |
| ⴰⵙⵍⵋⵙⵏⵏⵙ ⵏ ⵜⵏⴰⵎⴰ | ⵙ ⵜⵉⵅⵀⵙⵉ, ⴰⵙⵙⵎⵍ, ⴰⵍⴰⵎ, ⴰⵛⵙⴰⵍⴰⵉ ⵉⵍⵅⵙ<br>ⵉⵎⵛⴰⵏ. ⵙⵙⴰⵙⵍ ⵙ ⵉⵛⵙⴰⵍⴰⵉⵍ. |

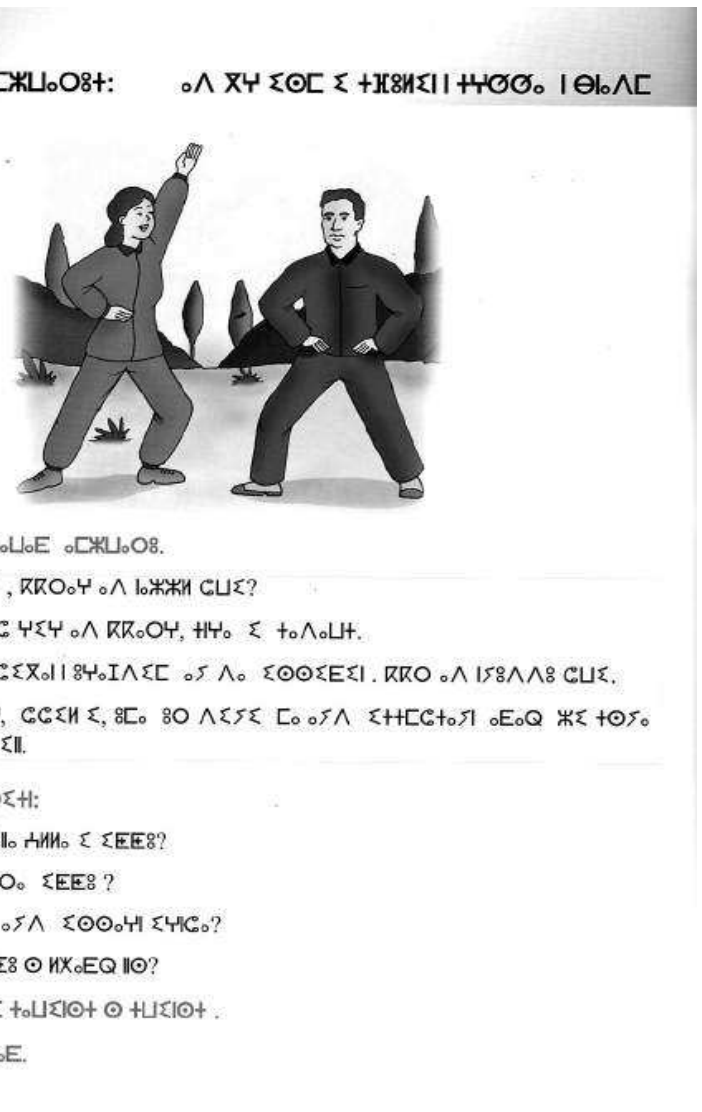

ⵜⴰⵅⵛⵛⴰⵙⵜ ⵜⴰⵛⵅⵍⴰⵙⵜ: ⴰⵏ ⵅⵅ ⵉⵙⵛ ⵉ ⵜⵍⵙⵎⵉⵏ ⵜⵅⵙⵙⴰ ⵏ ⵙⵙⴰⵍⴰⵙ

1- ⵅⵙⵍ



2- ⵙⵙⵍⵎⵏⵏ ⵉ ⵙⵛⵙⴰⵍⴰⵉ ⴰⵛⵅⵍⴰⵙⵙ.

ⵀⵏⵏⵉ : ⵉⵉⵙ , ⵔⵔⵙⴰⵅ ⴰⵏ ⵍⴰⵅⵅⵎ ⵛⵍⵉⵉ?

ⵉⵉⵙ : ⵙⵎⵎⴰⵙ, ⵛⵛ ⵅⵉⵅ ⴰⵏ ⵔⵔⴰⵙⵅ, ⵜⵅⴰ ⵉ ⵜⴰⵏⴰⵍⵀ.

ⵀⵏⵏⵉ : ⵙⴰ + ⵛⵉⵅⴰⵍⵍⵙⵅⴰⵉⵏⵉⵛ ⴰⵋ ⵏⴰ ⵉⵙⵙⵙⵉⵉ . ⵔⵔⵙ ⴰⵏ ⵍⵋⵙⵏⵏⵙ ⵛⵍⵉ.

ⵉⵉⵙ : ⴰⵏ ⵔⵔⵙⵅ, ⵛⵛⵉⵎ ⵉ, ⵙⵛⴰ ⵙⵙ ⵏⵉⵋⵉ ⵛⴰ ⴰⵋⵏ ⵉⵜⵜⵛⵛⵜⴰⵋⵍ ⴰⵉⴰⵇ ⵅⵉ ⵜⵙⵋⴰ ⴰⵏ ⵅⵙ ⵏⵉⵏ.

3- ⵙⴰⵙ ⵅⵅ ⵉⵙⵙⵙⵙⵉⵜ:

ⵛⴰ ⴰⵋⵏ ⴰⵙ ⵉⵍⴰ ⵀⵎⵎⴰ ⵉ ⵉⵉⵙ?

ⵛⴰ ⵙ ⴰⵙ ⵜⵙⵙⴰ ⵉⵉⵙ ?

ⵉⵙ ⵏ ⵜⴰⵅⵎⴰ ⴰⵋⵏ ⵉⵙⵙⴰⵀⵍ ⵉⵅⵛⵛⴰ?

ⵉⵙ ⵜⵔⵔⵙ ⵉⵉⵙ ⵙ ⵎⵅⴰⵉⵇ ⵍⵙ?

4- ⴰⵎⵙ ⵉ ⵙⵛⵙⴰⵍⴰⵉ ⵜⴰⵍⵉⵉⵙⵜ ⵙ ⵜⵍⵉⵉⵙⵜ .

5- ⵙⵙⴰⴰ ⵙ ⵙⵛⵙⴰⵍⴰⵉ.

# Le Mouvement National de Libération de l'Azawad mettra en place un Conseil provisoire

Le MNLA est un mouvement populaire qui vise la réalisation des objectifs du peuple de l'Azawad, à savoir la libération totale, l'unité nationale, la sécurité et le développement sur toute l'étendue du territoire de l'Azawad.
Renforcé par l'appui absolu de toute la population de l'Azawad, des notabilités coutumières et religieuses, exprimé sincèrement lors du Forum du 25 et 26 Avril 2012 à Gao, ce qui a consolidé davantage la cohésion entre ses leaders politiques et militaires ainsi que tous ses militants et militantes de l'intérieur comme de l'extérieur.
Le MNLA suit avec intérêt les différentes réactions exprimées sur l'accord de principe passé avec Anssar Addine sur le plan régional et international, ainsi que les communiqués, les déclarations et les lettres diffusés par certains Azawadiens.
Confirme :
1.Sa fidélité à ses idéaux politiques dont son engagement et sa détermination à l'indépendance de l'Azawad comme solution définitive au conflit entre l'Azawad et le Mali.
2.Son étonnement et sa condamnation à certaines déclarations médiatiques et articles de presse qui tentent expressément de faire l'amalgame entre les Azawadiens et Al – Qaïda.
3.Son attachement à ce que l'Azawad ne soit pas une source d'inquiétude pour les pays voisins et rejette tout ce qui porte préjudice à l'Azawad et à son peuple.
4.Son rejet de l'ingérence étrangère dans l'Azawad et confirme la nécessité de donner une occasion aux Azawadiens de gérer leurs problèmes internes.
5.Son appel à tous les Azawadiens de répondre à la nécessité d'une unité nationale et le rejet de tout conflit interne, de toute politique qui incite à la vengeance et/ou à la discrimination sous toutes ses formes.
6.Que l'accord de principe signé entre le MNLA et Anssar Addine est en étude par les deux (2) parties et qu'une commission sera mise en place pour son suivi afin de traiter les divergences relatives aux points pendants.
7.Que le MNLA mettra en place un Conseil provisoire qui dirigera le pays dans la prochaine période et qui œuvrera à la mise en place d'un Gouvernement d'Union Nationale.

Fait à Gao le 04 Juin 2012
Le Secrétaire Général du MNLA
Bilal Ag ACHARIF

# VAINCRE LES DEMONS DU PASSE ENTRE L'ESPAGNE ET LE MAROC

Dr. Mimoun CHARQI

Le gouvernement espagnol de Mariano Rajoy vient de concéder, en date du 1er juin 2012, au Régiment des chasseurs d'Alcantara 14, par décret Royal, la plus haute distinction militaire espagnole, dite « Crux Laureada de San Fernando ». « (…) dans le but de reconnaître les faits héroïques ayant eu entre le 22 juillet et le 9 août 1921, lorsque le régiment protégea le retrait des troupes espagnoles depuis ses positions à Annoual jusqu'à mont Arruit, geste dans laquelle mourût la plus grande part de ses membres : 28 des 32 officiers et 523 des 685 hommes de troupe (…) ».
Cette décoration intervient pour des faits obscurs qui remontent à 1921, au moment de la guerre du Rif contre les rifains et Mohamed Abdelkrim El Khattabi. Les responsabilités consécutives au désastre militaire subi par les espagnols à Annoual sont consignées dans le rapport du Général Picasso qui, au terme d'une enquête avec les survivants, met en exergue les causes de la défaite espagnole ainsi que les attitudes et manquements militaires. Annoual fut une débandade avec un sauve qui peut des espagnols vers Melilla. Les pauvres bougres, souvent enrôlés contre leur gré, coincés entre un commandement défaillant et des rifains avides de liberté, n'avaient d'autre pensée que la fuite effrénée. Le rapport Picasso relate : « Annoual fut abandonnée avec tous les éléments, sans ordres, sans instructions, sans plan ni direction. Les forces mélangées, confondues, sans chefs, harcelées par l'ennemi et dans autre idée que le sauve qui peut, la fuite individuelle, honteuse chez les uns, inexplicable chez d'autres et lamentable en tous. Etant inutiles les efforts de quelques uns pour freiner l'avalanche qui si soudainement avait débordé ».
Alors que du côté de la société civile marocaine, en particulier rifaine, cette distinction est ressentie comme une provocation, certains nostalgiques des époques coloniales applaudissent et regrettent que cela n'ait pas eu lieu plus tôt. Pire, des relents de racisme, de glorification des actes et agressions militaires, des crimes de guerre sont encensés dans les commentaires. L'Espagne est libre de décorer qui elle veut et quand elle le veut. Qui peut lui contester valablement le droit de reconnaître comme des héros telle ou telle personne ou structure militaire? Sauf que, si le régiment de cavalerie en question méritait une quelconque décoration militaire, pour son action dans la tentative de protection de la fuite, il semble plus logique que l'Espagne ait pensé le faire il y a près d'un siècle de cela. Pas même le Dictateur Primo de Rivera, dont le frère trouva la mort dans le conflit, ne pensa concéder au 14e de cavalerie Alcantara cette distinction militaire. Il faut croire que par les temps difficiles que vit l'Espagne aujourd'hui, le naufrage en cours des banques espagnoles, la crise des subprimes, l'éclatement de la bulle immobilière, le chômage sans précédent qui touche 25 % des actifs,… elle ait besoin d'agir pour faire en sorte que la catastrophe subie à Annoual paraisse moins désastreuse que ce que l'Histoire a pu en retenir. Le citoyen lambda oublie la récession de l'heure et s'enorgueillit d'un passé colonial et militaire en réalité bien peu reluisant…
Les relations hispano marocaines ont, de tout temps, connu des hauts et des bas. Bien des erreurs ont été commises de part et d'autre. Chaque fois que l'Espagne a pu connaître des problèmes internes, elle s'est efforcée de retourner son opinion publique vers des problèmes externes. Quand comprendra-t-on, une fois pour toutes, que les difficultés économiques, commerciales et financières de l'Espagne d'aujourd'hui ne peuvent être solutionnées contre mais avec le Maroc ? La réconciliation, le partenariat gagnant-gagnant, dont rêvait tant Mohamed Abdelkrim El Khattabi exige de sceller une intégration toute particulière entre les deux pays, que les problèmes soient mis sur la table des négociations, que les faiblesses soient traduites en forces. Le Rif a eu à souffrir des agressions espagnoles aux armes chimiques de destruction massives. Le Grand Rif et ses populations continuent, au jour d'aujourd'hui, à souffrir des effets mutagènes et cancérigènes de l'Ypérite, du Phosgène et de la Chloropicrine. Est-il si difficile de reconnaître, officiellement, que des fautes ont été commises au siècle passé, de demander pardon, d'ouvrir de nouvelles pages d'histoire basées sur la réparation, la paix, la prospérité et l'amitié entre les peuples ?

❊ Président d'honneur de
L'Assemblée Mondiale Amazighe

# LE 8ème FESTIVAL DE LA CULTURE AMAZIGHE A FES
# Fès, 13-14-15 Juillet 2012

LA FONDATION ESPRIT DE FES ORGANISE EN PARTENARIAT AVEC L'ASSOCIATION FES SAISS, LE CENTRE SUD NORD ET AVEC LE SOUTIEN DE L'INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE ET LA FONDATION BMCE LE 8ÈME FESTIVAL DE LA CULTURE AMAZIGHE DU 13-14-15 JUILLET 2012
Ce festival s'inscrit dans le cadre des efforts récents relatifs à la promotion de la culture amazighe et de la culture populaire. Le point fort de cette initiative est l'accent mis sur la signification historique, sociale et anthropologique de l'interculturalité et sur le rôle de la migration dans la consolidation des échanges culturels. Il s'agit d'établir une approche cohérente, permettant de consolider le dialogue interculturel, la cohésion sociale et la culture démocratique.
Ce festival comprend deux volets:
-un volet consacré au congrès international sur « Langue Maternelle et Diaspora »
-et un autre consacré à la chanson et à la poésie amazighe et populaire.
Ce huitième festival sera une période privilégiée qui peut nous éclairer sur l'impact positif que la migration en général et le dialogue interculturel en particulier peuvent avoir sur la paix, la démocratie, le développement durable et la sauvegarde du patrimoine.
Les axes inscrits à l'ordre du jour de ce congrès sont:
1. Langues maternelle et identités
2. La pluralité culturelle au Maghreb dans ses relations avec l'Europe.
3. Identités plurielles et diasporas
4. Européanisation et Islamisation de la diaspora maghrébine
5. Écriture et littérature de l'immigration
Le congrès se veut une opportunité pour les experts, les écrivains, les chercheurs et les acteurs de la société civile de débattre des questions relatives aux langues maternelles, aux migrations et aux échanges culturels et leur rôle dans le développement et le dialogue euro-maghrébin.
Le congrès international "Langue Maternelle et Diaspora", qui sera organisé dans le cadre du « Festival de la culture amazighe », qui aura lieu du 13 au 15 juillet 2012 à Fès, Maroc, ambitionne d'attirer l'attention des intellectuels, acteurs de la société civile et des décideurs sur le rôle des langues maternelles, les particularités sociales, culturelles, géopolitiques et historiques de la diaspora marocaine et maghrébine. Le Maghreb a fonctionné depuis des siècles comme un pont incontournable entre l'Europe et l'Afrique. Les relations et les échanges entre l'Europe et le Maghreb ont toujours été très intenses et riches, mais imprégnés de conflits et de tensions.
Le festival rendra un vibrant hommage à Monsieur Abdeslam Ahizoun et à un certain nombre d'artistes.

العالم الأمازيغي
AMAZIGH LE MONDE
www.amadalpresse.com

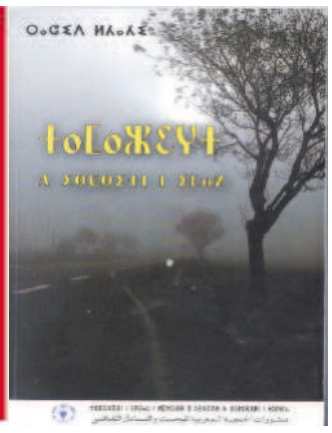

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISSN: 1114 – 1476 – N° 143/ Juin 2012–2962 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

# LA FONDATION BMCE BANK INAUGURE SA 63-ÈME ÉCOLE MEDRESAT.COM À IMMOUZZER MARMOUCHA

**Dr Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank pour l'Education et l'Environnement, accompagné par Mr. Othman Benjelloun, Président de BMCE Bank, et avec Mr. Mohand Laensar, Ministre de l'Intérieur, Mr.Lahcen Daoudi, Ministre de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche Scientifique et de la Formation des Cadres Mr. Mohamed El Ouafa, Ministre de l'Education Nationale, et Mr. Ahmed Boukous, recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe, ont inauguré une nouvelle école communautaire Medersat.com à Immouzzer Marmoucha,dans la région de Fès Boulmane, le samedi 2 juin dernier et ce en présence de Wali de Fès Boulemane, et de Gouverneur de Boulemane, des Administrateurs Directeurs Généraux de BMCE Bank et des responsables locaux, personnalités et invités.**

**Mr. le minsitre Laensar a souligné la rapidité dont a été batti cette école dans une région qui compte 15 000 personnes et qui c'est constitué comme un reservoir d'élite. Il'affirmé à l'audience que cette école n'appartient plus à Mr. Othman et à Mme. Leila sinon elle appartient à touts les habitants d'Immouzzar Marmoucha. Une école où on étudie trois langues en même temps et qui contribue à la stabilité du monde rural. Le ministre El Wafa qui a salué l'accord avec collaboration de la Fondation, en le qualifiant l'un des meilleurs accrods que le ministère à entrepris avec des tiers tout en insistant le travail pionnier et de qualité que la Fondationa réalisé dans le domaine de préscolaire. Il a affirmé que l'enseignement des langues étrangères ne posent pas de problématique au Maroc et que par rapport à la langue amazigh, ils essaient de la promouvoir en coopération avec l'IRCAM après sa reconnaissance constitutionnelle. Quant au minitre Lahcen Daoudi, il a insisté que la marginalisation et l'isolement du monde rural devraient s'arrêter et que tout le monde devait aller à l'école et il faut combattre aussi l'analphabétisme des adultes et surtout celui des femmes, car le capital de notre avenir se trouve dans la connaissance et dans l'enseignement productif. A propos de cette action citoyenne de contribution à la scolarisation des enfants en milieu rural, Dr. Leila Mezian Benjelloun a dit que *: « Nous avons milité pour l'introduction "institutionnelle" de l'enseignement Amazigh dans le système éducatif de notre pays. L'histoire gardera que c'est la première fois dans les Annales de l'éducation au Maroc, que des ouvrages d'enseignement de l'Amazigh –en graphie Tifinagh– sont élaborés selon "les règles de l'art" et peuvent être utilisées par des enfants marocains, qu'ils soient de langue maternelle amazighe ou arabe. La fondation BMCE Bank a ainsi initié les premiers ouvrages d'Amazigh en collaboration avec l'Institut Royale de la Culture Amazigh–IRCAM– et le Ministère de l'éducation Nationale. Ces manuels ont pu intégrer une approche pédagogique novatrice et institutionnaliser « le Tifinagh ». Nous pouvons nous enorgueillir aujourd'hui, d'avoir réussi, tous ensemble, à forger un modèle réussi d'école primaire. Dans quelques jours, nos élèves des seize premières écoles passeront l'examen du baccalauréat et nos élèves de cinquante quatre écoles du réseau Medersat.com passeront les examens de fin des études du cycle primaire en vue d'accéder au collège pour continuer leurs études du cycle secondaire. ».***

**Cette cérémonie représente, selon le communiqué de presse de la fondation, le fruit de mise en œuvre sur le terrain, cette fois–ci à Immouzzer Marmoucha, de la convention de partenariat entre la Fondation BMCE Bank et le Ministère de l'Education Nationale. Ainsi, en parfaite symbiose, le secteur public et le secteur privé conjuguent leurs efforts en créant de nouvelles unités scolaires ayant pour objectif la promotion de l'éducation dans le milieu rural, la lutte contre l'analphabétisme et la contribution à l'éradication de la pauvreté par la création et l'encadrement des activités génératrices de revenus.**

**Nous vous rappelons que la Fondation BMCE BANK, Créée en 1995 par Monsieur Othman BENJELLOUN, PDG de BMCE Bank s'est assignée la mission de promouvoir l'éducation en milieu rural défavorisé et de valoriser la langue et la culture amazighes à travers d'une part, la construction et l'équipement d'un vaste réseau d'écoles publiques appelé Medersat.com et d'autre part la mise en place d'un dispositif éducatif et pédagogique moderne et efficace.**

**L'objectif étant de développer à partir des principes de la charte nationale pour l'éducation et la formation, des acquis de l'école publique et de la vision éducative de la Fondation, un concept éducatif et pédagogique adapté à la diversité sociolinguistique du Maroc et ce dans le but de contribuer à l'amélioration de la qualité de l'enseignement et d'apprentissage au préscolaire et au primaire.**

**Avec cette nouvelle école, la Fondation BMCE BANK compte avec 202 complexes scolaires dont 136 unités de préscolaire et 3 écoles en Afrique (Sénégal, Congo et Mali).**

# MCA تناقش دور الحركة الأمازيغية في الحراك الشعبي والسياسي بتمازغا

* ياسين عمران

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع ثامسنا بالحي الجامعي سويسي يوم الثلاثاء 08 ماي 2012 ندوة سياسية، تحت عنوان «أي دور للحركة الأمازيغية في ظل التحولات في شمال إفريقيا ؟» وقد أطر الندوة كل من مصطفى برهوشي الناشط الأمازيغي وأحمد الدغرني الأمين العام للحزب الديموقراطي الأمازيغي المغربي، الذي أكد على ضرورة بناء تنظيم سياسي يبنى على الإستراتيجية ويهدف إلى الوصول إلى السلطة لتحقيق المشروع الأمازيغي، واعتبر الدغرني في مداخلته أيضا أن الحركة الأمازيغية راكمت تجارب تنظيمية عدة قادها الشباب الأمازيغي.

وفي مداخلة لمصطفى برهوشي إعتبر أن مستقبل شمال إفريقيا مرهون بالأمازيغية، بإعتبار أن إيمازيغن يشكلون أكبر قوة إجتماعية بالمنطقة، وأكد برهوشي أن المشروع السياسي الأمازيغي يجب أن يبنى على توفر الزعامات القيادية وعلى تصور سياسي واضح المعالم يقوده تنظيم سياسي بمرجعية أمازيغية يهدف إلى الوصول إلى السلطة وتوحيد ثامزغا الأرض التاريخية للشعب الأمازيغي .

وتجدر الإشارة على أن هذه الندوة جاءت في إطار الأيام الثقافية التي تنظمها الحركة الثقافية الأمازيغية موقع تامسنا ( الرباط ) ، تحت شعار «الحركة الثقافية الأمازيغية سبيل تحرر إيمازيغن».

# العصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان تطالب بالاستجابة الفورية للمطالب المشروعة لمعتصمي إميضر

تخوض ساكنة منطقة إميضر بالجنوب الشرقي للمغرب اعتصاما مفتوحا منذ ما يزيد عن الثمانية أشهر، من أجل المطالبة بحقوقها المشروعة في تنمية مستدامة لمنطقتها، وتشغيل أبنائها، واحترام الشركة المستغلة لمنجم إميضر لبيئة المنطقة...

وبعد اطلاع المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان على مختلف التفاصيل المرتبطة باعتصام إميضر، من خلال ما تتداوله الصحافة الوطنية، ومن خلال الاتصال المباشر مع بعض الفعاليات الجمعوية بمنطقة الجنوب الشرقي، فإن المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان، يعلن تأكيده على شرعية الملف المطلبي لمعتصمي إميضر، ومطالبته للشركة المستغلة لمنجم إميضر بالاستجابة الفورية لمختلف بنوده، من خلال حوار جدي ومسؤول مع ممثلي المعتصمين. ومطالبته الحكومة المغربية بإطلاق سراح المعتقلين، ووقف جميع المتابعات الصورية التي طالت النشطاء السلميين من أبناء منطقة إميضر. ومطالبته الحكومة المغربية بضرورة سن سياسة تنموية حقيقية تستهدف مناطق الجنوب الشرقي المغربي. ومناشدته كافة الهيئات الحقوقية والديمقراطية الوطنية والدولية من أجل مساندة ودعم السكان المعتصمين بمنطقة إميضر، حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

# الشبكة الجمعوية للتنمية والمواطنة بزاكورة تنظم أيام البيئة

تحت شعار " المدرسة فضاء لترسيخ القيم البيئية" نظمت الشبكة الجمعوية للتنمية والمواطنة أيام البيئة بزاكورة في الفترة الممتدة من31ماي إلى 05يونيو 2012،هذه الأيام التي ستعرف تنظيم عدة أنشطة للتوعية بالمخاطر المحدقة بالبيئة وخصوصا بعض المشاكل البيئية التي تعرفها المنطقة مثل استنزاف الموارد المائية وتراجع مساحة الواحات وظاهرة التصحر، وقد تم تنظيم ندوة وطنية علمية حول موضوع "واحات الجنوب المغربي في مواجهة التغيرات المناخية" بمشاركة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بورزازات ووكالة الحوض المائي سوس ماسة درعة والوكالة الوطنية لحماية الواحات وأشجار النخيل إضافة إلى مصالح المياه والغابة بزاكورة و أساتذة باحثين في الميدان البيئي والجمعيات الفلاحية المحلية والمهتمة بالبيئة ،إضافة إلى هذه الندوة تم تنظيم أنشطة مكثفة بالمؤسسات التعليمية بالإقليم تتضمن ورشات للتوعية البيئية وغرس الأشجار وأنشطة فنية وترفيهية ومسابقة للرسم وعرض شريط تربوي حول الماء وتوزيع ألاف الملصقات والمطويات كما تم تم نصب خيمة طيلة أيام البيئة بمنتزه زاكورة للتوعية بضرورة ترشيد استعمال الماء واختتمت الأنشطة بسهرة فنية لتتويج المؤسسات الفائزة بجائزة أحسن فضاء مدرسي،أحسن صورة بيئية فوتوغرافية وأحسن مقال بيئي، المسابقة الثقافية بين مؤسسات التعليم الابتدائي .

وتهدف الجمعية من خلال تنظيم هذه التظاهرة إلى ترسيخ فعل جمعوي جديد قائم على التنسيق مع مختلف المتدخلين جمعويين وسياسيين ومؤسسات ونهج سياسة القرب مع الساكنة خصوصا فئتي الشباب والأطفال من أجل بيئة سليمة.

# إختطاف الناشط في حركة 20 فبراير عبد الحليم البقالي

* ياسين عمران

حسب شهود عيان بأيث بوعياش فقد تعرض عبد الحليم البقالي يوم 12/05/2012 على الساعة العاشرة والربع ليلا إلى اختطاف من طرف عناصر بالزي المدني من أمام مقهى بمدينة ايث بوعياش، وتم إدخاله في سيارة من نوع مرسيدس.

وقال بلاغ لوزارة العدل والحريات استنادا إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة أن عناصر الدرك الملكي ألقت القبض يوم 12 ماي الجاري على الناشط عبد الحليم البقالي وذلك تنفيذا لمذكرة بحث صادرة في حقه لاشتباه تورطه في أفعال إجرامية.

وأضاف بلاغ الوزارة أن البقالي وُضع تحت الحراسة النظرية، بالمركز القضائي بالحسيمة، ابتداء من الساعة 23و45 دقيقة من 12 ماي بعد إشعار عائلته في شخص أخيه نجاح البقالي، وأكد البلاغ المذكور أن عبد الحليم البقالي سيحال على العدالة فور انتهاء البحث معه.

فيما استنكرت «الجمعية المغربية لحقوق الانسان» ما وصفته بـ «الاعتقال التعسفي» للناشط الجمعوي حليم البقالي ، وخرق حقوق دفاعه أثناء فترة التحقيق معه لدى الضابطة القضائية. وكان البقالي قد اعتقل مساء يوم السبت 12 ماي «بطريقة أثارت سخط المواطنين الذين عاينوا فصول غريبة لتدخل عنيف وصل إلى حد تشهير لسلاح ناري في وجه الساكنة»، حسب ما جاء في بيان صادر عن الجمعية.

وأوضح بيان الجمعية أن البقالي كان متابعا في حالة سراح ولم يتخلف عن الجلسات التي دعي إليها باستثناء الجلسة الأخيرة التي ناب عنه المحامون المكلفون بالدفاع عنه باسم الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالحسيمة باعتباره منخرطا فيها. وهو ما يتناقض مع بيان الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالحسيمة الذي قال إن إلقاء القبض على البقالي جاء «تنفيذا لمذكرة بحث صادرة في حقه لاشتباه تورطه في أفعال إجرامية».

من جهة أخرى فقد استنكرت الجمعية المغربية ما وصفها بـ «التجاوزات الخطيرة التي ارتكبتها الضابطة القضائية بالحسيمة والتي تتمثل في خرق حقوق الدفاع». بما أن دفاع البقالي لم يتم إشعاره بالاعتقال، حسب نفس البيان، إلا «بعد إقفال المحضر مما حرم المعتقل من حقه في الاستفادة من المساعدة القانونية».

واعرب البيان عن خشيته من وجود «نية لطبخ تهم للمعتقل في سياق خرق واضح للضمانات القانونية المنصوص عليها في قانون المسطرة الجنائية .

# أيت بوعياش: تصاعد وتيرة الاحتجاجات والمحتجون يتوعدون بأشكال نضالية غير مسبوقة

ارتفعت وتيرة الاحتجاجات بمدينة آيت بوعياش، حيث تشهد المنطقة مسيرات شعبية حاشدة يشارك فيها المئات من ساكنة المدينة. وتأتي هذه الاحتجاجات عقب حملة الاعتقالات التي أقدمت عليها السلطات فقد تم اختطاف كل من حليم البقالي واعتقال محمد أهباض خلال الأيام الماضية، فيما تم اعتقال نشطاء للحركة في وقت سابق وعمال لا علاقة لهم بالاحتجاجات الأخيرة، وأصدرت في حقهم أحكام قاسية بسبب ذهابهم إلى مزاولة العمل أيام الأحداث الأخيرة حيث شنت السلطات الأمنية حظرا للتجول غير المعلن رافقته حملة اعتقالات عشوائية لم تستثني صغيرا ولا كبيرا، مناضلا أو عاملا بسيطا، وقد توعد المحتجون بأشكال نضالية غير مسبوقة في حالة استمرار احتجاز المناضلين واستمرار الحصار التاريخي للمنطقة واستمرار الاعتقالات السياسية والمحاكمات الصورية وتلفيق التهم. كما طالب المحتجون بتحقيق كافة المطالب الاجتماعية التي خرجت الساكنة من أجلها ومحاكمة المفسدين والمسؤولين الأمنيين المتورطين في الجرائم التي صاحبت التدخلات الأمنية العنيفة في حق ساكنة أيت بوعياش والمناطق المجاورة لها، كما حملوا المسؤولية للسلطات فيما ستؤول إليه الأوضاع بالمنطقة، مؤكدين أن الاعتقالات والاعتداءات التي تستهدف المناضلين لن تزيد الوضع إلا تأزما واشتعالا.

# أزطا تترافع حول الحقوق اللغوية والثقافية

عقدت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة ندوة صحفية بفندق ثكسوطا بالرباط يوم الخميس 17 ماي 2012، لتسليط الضوء حول التقرير الذي أعدته أزطا حول الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بالمغرب. وقد إستهل أحمد أرحموش الحديث حول التمظهرات المؤسساتية والقانونية لعدم إحترام الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية الذي طرحه التقرير مبرزا على أن الدولة المغربية لا تحترم ولا تنفذ التوصيات الصادرة عن مختلف الآليات الدولية لحقوق الإنسان، وتستمر في منع الأسماء الأمازيغية بالمغرب، معربا على كون الدولة ماضية في مقاربات لا علمية أدت إلى ضعف برامج تدريس الأمازيغية.

ويضيف أرحموش على كون التقرير يسجل عدم تعميم إستعمال اللغة الأمازيغية بالإدارات العمومية وإستمرار الدولة في مقاربتها الناقصة لمأسسة الأمازيغية عبر مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وإستمرارها في الإعتداء على الحقوق الإقتصادية و الإجتماعية و نزع أراضي القبائل الأمازيغية .

كما سجل التقرير أيضا محاصرة حق التنظيم و الإنتماء للتنظيمات الأمازيغية.

من جهة أخرى، فإن الشبكة الأمازيغية أصدرت مجموعة من التوصيات تدعو فيها الدولة المغربية إلى المصادقة على كل الإتفاقيات و الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ، ورفع كل أشكال التراتبية والإلتباس الواردة في الصيغة المعتمدة للفصل الخامس من الدستور المغربي.

وتطالب أزطا بتطبيق الدولة لمقتضيات الفقرة الثانية من المادة 14 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وتعديل قانون توحيد المحاكم المغربية بالشكل الذي يجعل الأمازيغية لغة القضاء والإدارة بالمغرب، وإلغاء اللجنة العليا للحالة المدنية ومأسسة الأمازيغية في إطار مقتضيات مبادئ باريس.

وقد قامت أزطا بتقديم تقريرها الموازي للتقرير الرسمي للمغرب في سويسرا والذي تمت مناقشته في مجلس حقوق الإنسان.

# إصابات واعتقالات في تدخل قوى القمع بحي الشيشان بأرفود

أسفر تدخل قوى القمع في حي الشيشان بأرفود يوم الثلاثاء15 ماي عن إصابات متفاوتة الخطورة وعن اعتقالات لم يحدد عددها بعد، وأفادت مصادر من عين المكان أن الإصابات شملت النساء بصفة خاصة،بعد اعتراضهن لشاحنة الأزبال التابعة لبلدية أرفود و منعها من إفراغ حمولتها بالقرب من الحي المذكور.

وأضافت نفس المصادر أن قوى القمع تدخلت بقوة بعد احتشاد عدد كبير من النساء والشباب لمنع شاحنة نقل الأزبال من استكمال طريقها نحو المطرح الواقع بجوار منازل الساكنة،وذلك احتجاجا على تماطل السلطات المحلية في الاستجابة لمطالبهم و المتمثلة في مدهم بالماء الشروب و الكهرباء.

يذكر أن السلطات المحلية كانت قد فتحت في وقت سابق حوارا مع ساكنة هذا الحي و أعطتهم وعودا بحل كل مشاكلهم و الاستجابة لمطالبهم،وبحلول اليوم الذي وعدت فيه السلطات سكان الحي بالقيام بزيارة لهم و تشكيل لجنة لدراسة مطالبهم،وعوض أن تحل اللجنة المعنية بالحي المذكور كان السكان على موعد مع شاحنة الأزبال،مما أثار امتعاضهم و غضبهم،معتبرين ذلك استهزاءا واستهتارا بحقوقهم وكرامتهم،فاحتشدوا محتجين منددين يكون نصيبهم من الضرب و الجرح ما وصفته المصادر الواردة من عين المكان بالوحشي و الحيواني.

وقد توصلت بعض المواقع الإلكترونية بمجموعة من الوثائق و الصور التي تؤكد تعرض بعض نساء حي الشيشان بأرفود للضرب و التعذيب من قبل قوى القمع،وذلك بعد تدخلها لمنع تظاهرة سلمية قادتها نساء الحي المذكور للمطالبة بالماء و الكهرباء،مما أسفر عن مجموعة من الإصابات و الاعتقالات.

في هذا الصدد أفادت الوثائق المتوصل بها أن المسماة فاطمة حسيوي تعرضت للضرب بهمجية ووحشية من طرف قوات الأمن و القوات المساعدة نجمت عنها تشوهات جسدية ونفسية،كما أنها تتابع بجناية مزورة أمام محكمة الاستئناف بالرشيدية.

يذكر أن الشهادة الطبية المتوصل بها حددت مدة العجز لفائدة الضحية في 25 يوما،كما أثبتت إصابتها إصابات خطيرة على مستوى العينين وجروح و رضوض خطيرة.

وإلى جانب التعذيب الجسدي أكدت بعض النساء المعتقلات و اللواتي تم الإفراج عنهن في وقت لاحق،تعرضهن لشتى أنواع التعذيب النفسي كالتهديد بالاغتصاب ونزع ملابسهن أمام أعين بقية المعتقلين الذين وصل عددهم إلى تسعة منهم ضمنهم ثلاث نساء و طفل قاصر.

إلى ذلك مازال خمسة أفراد من سكان حي الشيشان ممن جرى اعتقالهم في وقت سابق،مازالوا يقبعون بالسجن المحلي بالرشيدية،حيث ينتظر أن تتم محاكمتهم،لذا تهيب أسر المعتقلين إلى المنظمات و الجمعيات الحقوقية وذوي الضمائر الحية مؤزراتهم و التضامن معهم و ذلك بالحضور المكثف يوم الأربعاء للاحتجاج على هذه الاعتقالات التعسفية و الضغط من أجل الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين دون قيد أو شرط.

# من هنا وهناك

## • مائدة مستديرة

نظم معهد التنوع الإعلامي مائدة مستديرة حول التعدد والتنوع في المجال الإعلامي المغربي يوم الجمعة 11 ماي 2012 بمقر نادي الصحافة بالرباط، وذلك بحضور وازن للهيئات الصحافية والحركة النسائية والشبابية وممثلي المجتمع المدني، وبعد تدخلات جل الفرقاء حول إشكالية التعدد والتنوع في المنظومة الإعلامية وتقديمهم لمقاربات متنوعة ومتعددة أساسها العلمي تقديم حلول ناجعة لدمقرطة الشأن الإعلامي، خلص اللقاء إلى وضع تصور وطني حول إعلام مغربي إندماجي، مسؤول ومستقل في أفق بلورة ميثاق التنوع الإعلامي .

## • دورة تدريبية

سينظم معهد موندیال ميديا للصحافة و الإعلام( الذي يوجد مقره بشارع محمد الخامس،97 ممر كاليناري الطابق الثالث،الدار البيضاء)، دورة تدريبية في مهارات الإخراج وذلك يومي السبت 23 و 30 يونيو 2012. وسيؤطر الدورة المدرب العماري عبد الحق مخرج البرامج الرياضية بالقناة الثانية.

وستخصص الدورة للفئات التالية:الصحفيين، مراسلي التلفزيون، كتاب السيناريو، معدي البرامج التلفزيونية، طلاب وخريجي أقسام الإعلام، موظفي إدارات العلاقات العامة .....

## •أزطـــا

نظمت ازطا امازيغ بتعاون مع مديرية التنمية والتعاون التابعة لكونفدرالية سويسرا ،لقاء جهويا بمدينة مكناس وذلك يوم الأحد 27 ماي 2012،بمركب كورنيط بلاس.

ويأتي تظيم هذا اللقاء في إطار دينامية النقاش العمومي ،الذي اطلقته الشبكة الأمازيغية من اجل المواطنة ،من اجل تفعيل مقتضيات الفقرة الرابعة من الفصل الخامس من الدستور والمتعلقة بترسيم اللغة الأمازيغية وإدماجها في الحياة المؤسساتية والفضاء العام بالمغرب

وتأتي اهمية هذا اللقاء الدراسي الجهوي اعتبارا لكونه يستهدف الفاعلين المؤسساتيين ، القضاة والمحامين ، المنتخبين المحليين، الفاعلين الجمعويين و الباحثين والدارسين المهتمين بالشأن الأمازيغي وكذا سعيه الى خلق فضاء للنقاش والتشاور بين الفاعلين المؤسساتيين والجمعويين في افق صياغة مذكرة ستتم بلورتها عبر دراسات انتجتها الشبكة الأمازيغية من اجل المواطنة ،خلال لقاءات موضوعاتية نظمت مابين شهر مارس وشهر ابريل ، وذلك تمهيدا لإنجاز اطار مرجعي ومعرفي من اجل وضع القانون التنظيمي المقرر بالفقرة الرابعة من الفصل الخامس للدستور المغربي والترافع عليه امام المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية به.

# تأسيس جمعية أمازيغ صنهاجة الريف

انعقد الجمع العام التأسيسي لجمعية «أمازيغ صنهاجة الريف» يوم الأحد 27 ماي 2012 بدار الشباب بتاركيست. وفي بداية الاجتماع رحبت اللجنة التحضيرية بالحاضرين، ووفقا لجدول الأعمال المتفق عليه، وجهت الكلمة للجنة التحضيرية لتقديم أرضية العمل وقراءة مشروع القانون الأساسي. وبعد المناقشة صادق الحضور عليه بالإجماع، وانتقلوا لتشكيل المكتب المسير،وطبقا لمقتضيات القانون الأساسي المصادق عليه وقع الاتفاق بالإجماع على تشكيل أعضاء المكتب المسير المكون من شريف أردراك رئيسا، إلياس أعراب، نائبا له، منير أكزناي كاتبا عاما،محمد بن عبد الله أغزوت نائبا له، محمد بن يحيى أمينا للمال، محمد حنين نائبا له ومرزوق أكري، حسن الخمليشي، محمد المزدوكي، ياسين الورغي وبلال گلوح مستشارون.

وللإشارة فالجمعية تهدف إلى تقنين زراعة القنب الهندي وتحويله من زراعة مضرة إلى زراعة طبية تساهم في رفع المستوى المعيشي لساكنة صنهاجة وتجنيبهم الملاحقات القضائية والحفاظ على الغابة من الاجتثاث بسبب زراعة الكيف. والحفاظ على أمازيغية صنهاجة اسرار من الاندثار والمطالبة بإدراج أمازيغية صنهاجة (الشلحة) ضمن حصص بث القناة الأمازيغية، إذاعة الحسيمة، إذاعة تطاون، الإذاعة الأمازيغية بالرباط. وإنتاج برامج تلفزية وثائقية عن المنطقة. والتصدي للتمييز العنصري الذي يطال الصنهاجيين من طرف سكان الحسيمة الذين يسمون سكان صنهاجة ب «جبالة» كوصف قدحي وتمييز إثني، حيث نؤكد على أن صنهاجة هم أمازيغ أقحاح وسكان أصليون للريف منذ تاريخ قديم. والمطالبة برفع الحيف و التهميش وفك العزلة عن منطقة صنهاجة .والدفاع عن الحقوق الأساسية للصنهاجيين.والمطالبة بإحداث عمالة بمنطقة صنهاجة مستقلة عن الحسيمة لتحقيق التنمية الشاملة لصنهاجة و ذلك في إطار جهة الريف.

# البيبليوغرافيا الوطنية تنعم بمولود جديد :العدد الأول من مجلة الحركة الثقافية الأمازيغية

أصدر فرع آمكناس للحركة الثقافية الأمازيغية العدد الأول من «مجلة الحركة الثقافية الأمازيغية»، و ذلك رغم الصعوبات المادية و غياب جو الإبداع في الجامعة بسبب المضايقات و الإستفزازات التي تتعرض لها الحركة.

العدد يوثق و يسلط الضوء، من خلال مقالات على تاريخ الحركة و محطات نضالاتها،كما تقدم رؤية الحركة لمجموعة من القضايا الإجتماعية ،الحقوقية ،السياسية و الأكاديمية.كما يحاول تصحيح بعض المغالطات والتضليلات التي روجت لها بعض القوى «الحزبية و السياسية» التي تجاوزها قطار الظرفية الراهنة و التي لا زالت تغديها إيديولوجيا مقيتة ، قذرة و إقصائية.

إجابة العدد عن هذه الهدينات أتت لتؤكد على وطنية مطالب الحركة و على أن زمن محاولات الهروب الى الأمام في وجه الإستحقاقات الديمقراطية قد ولى إلى الأبد. كما أكدت الحركة الثقافية الأمازيغية على أن تجمع طلابي، أكاديمي أمازيغي نهضوي، لا يدعو لشيء غير الديمقراطية بالمعنى الإغريقي النبيل للكلمة، و التي ستؤدي حتما الى نهضة و عدالة مجتمعية شاملة و إلى حفظ و صيانة الحقوق الثقافية للأمازيغ في ظل تعايش مع باقي مكونات المجتمع .

* أنوار مزروب، مدون، الرباط.

# جمعية نوميديا للثقافة والبيئة تنظم المهرجان البيئي في دورته الثانية

بمناسبة اليوم العالمي للبيئة وفي إطار المهرجان البيئي في دورته الثانية نظمت جمعية نوميديا للثقافة والبيئة مائدة مستديرة حول موضوع: الثروة السمكية بإقليم الحسيمة الإمكانيات البحرية، الواقع والإكراهات، بمشاركة مسؤولين وفاعلين في الميدان، وذلك يوم الجمعة 01 يونيو 2012 بقاعة الاجتماعات بمقر بلدية الحسيمة.

وعرف المهرجان تنظيم أنشطة تحسيسية حول البيئة لأطفال ومسابقات ثقافية ورياضية بالمناسبة بشاطئ ( سبالماديرو )، وأنشطة رياضية وعروض في فنون الحرب - مسرح الشارع توزيع مطويات تحسيسية بحديقة، وعرض شريط وثائقي حول البيئة والتوازن الإيكولوجي بمقر الجمعية المركز الثقافي الشريف الإدريسي، كما تم تكريم أحسن فعالية محلية في مجال المحافظة على البيئة، وتم اختتام فعاليات المهرجان البيئي في دورته الثانية بخرجة دراسية وترفيهية إلى المتنزه الوطني.

# بعدما طرحت وزارة الإتصال دفاتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة و التلفزة و تم تجميدها من طرف مجلس الحكومة المغربي ، فإن جريدة العالم الأمازيغي تضع قراءها على الحدث ، وتنشر التفاصيل الكاملة للقصة من البداية إلى النهاية.

إعداد : ياسين عمران

إعتبرت وزارة الاتصال أن دفاتر التحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية جاء في سياق وطني ديمقراطي، يتسم بالتطلع إلى إعلام عمومي مهني ومسؤول قائم على المنافسة، وعلى الجودة والتعددية، ويرتكز على روح دستور الفاتح من يوليوز، بحيث يسعى إلى النهوض بمقومات الهوية الوطنية ومكوناتها. وهو ما يعني أن هذه المبادرة الجديدة ترمي إلى إعادة الاعتبار للهوية الوطنية وتسعى إلى إبراز الشخصية الوطنية وتعزيزها في الحقل الإعلامي، وفي هذا السياق يطرح المشاهد الأمازيغي عدة أسئلة لمساءلة الوزارة الوصية على القطاع حول مكانة الأمازيغية في هذه المبادرة، فإلى أي حد يمكن لهذه الأخيرة أن تسرع من وتيرة تطوير الأمازيغية في المنظومة الإعلامية؟

### * قناة تمازيغت الرغبة الملحة إلى إعلام أمازيغي يروي عطش المشاهد الأمازيغي :

طبقا للإلتزامات الخاصة بدفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والتي تقضي بتطوير وتنمية الثقافة واللغة الأمازيغيتين، فحسب المادة 43 والمتعلقة بالتوقيت فإن القناة ستبث برامجها كل يوم لمدة 24 ساعة بواسطة الشبكة الأرضية والقمر الاصطناعي بالنظامين التناظري والرقمي، إذ سيمكن القناة من مضاعفة حجم بثها، مما يطرح عدة تساؤلات وإشكاليات حول الضمانات الحقيقية والفعلية لتحقيق هذا الورش الكبير لإعادة الاعتبار للمكون الأمازيغي وذلك نظرا لأن قناة تمازيغت بحاجة إلى موارد بشرية مهنية ملمة بالحقل الإعلامي الأمازيغي.

وفيما يتعلق بالتنوع اللسني، فإن قناة تمازيغت ستخصص 80% من مدة الشبكة المرجعية باللغة الأمازيغية، وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيارية من حيث ضبط التركيب والمعجم والإشتقاق ومخارج الحروف وإملاء الخط ونطق الأسماء، واعتماد حرف تيفيناغ، وإعتماد التدقيق اللغوي في كل ما يتم بثه بالأمازيغية. وهو ما يستوجب بشكل قطعي السير في اتجاه إبرام اتفاقية شراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفتح شعب للإعلام الأمازيغي في المعاهد والجامعات المغربية لسد الخصاص المهول في الموارد البشرية القادرة على بلورة إستراتيجية إعلامية وطنية تعيد الإعتبار للأمازيغية باعتبارها لغة رسمية ورصيدا مشتركا لجميع المغاربة.

أما من ناحية الخصائص العامة للبرمجة، فبعدما كانت القناة تبث بعض البرامج التي تفتقر إلى المهنية والإحترافية وتتوسل بلغة تفتقر إلى الجمالية والإبداع اللغوي، فإن القناة حسب المادة 44 تقترح برمجة ذات مرجعية عامة ومتنوعة تهدف إلى الإستجابة لحاجيات الإخبار والثقافة والتربية والترفيه لأوسع فئات الجمهور، فتمازيغت ستبث يوميا ثلاثة نشرات إخبارية تلفزية عامة على الأقل باللغة الأمازيغية المعيارية مصحوبة بترجمة مكتوبة إلى العربية، بالإضافة إلى أربعة نشرات تعنى بالأخبار الاقتصادية والاجتماعية والرياضية...مما يفرض على القناة الإستعانة بفريق عمل جد متمكن من اللغة الأمازيغية وخاضع لتكوين علمي وأكاديمي لتحقيق الجودة والرفع باللغة الإعلامية الأمازيغية، وخاضع لتكوين علمي وأكاديمي . وضرورة توفر القناة على إعتمادات مالية جد مهمة لإنجاح مشروع تنمية الأمازيغية و تعزيزها في المنظومة الإعلامية الوطنية.

وكما ستبث تمازيغت أسبوعيا ثلاثة برامج حوارية على الأقل تعنى بقضايا الشأن العام وبرامج مخصصة للمرأة والمغاربة المقيمين بالخارج وبرامج دينية، وموازاة مع هذه البرامج فإن القناة ستبث برامج تربوية تعليمية لتعليم الأمازيغية للجمهور الناشئ وأخرى تعنى بالحضارة والثقافة الأمازيغيتين.

أما برامج الأطفال فبعدما كانت الصناعة الإعلامية تنظر إليه بنوع من الدونية والاحتقار مما يفتح المجال للقنوات الأجنبية لجذب الأطفال إليها،مما قد ينعكس على التنشئة الوطنية والإجتماعية للطفل الأمازيغي، وعليه فإننا في حاجة ماسة إلى صناعة إعلامية تهدف إلى التربية والترفيه وتعكس عراقة وتاريخ بلادنا، في هذا الإتجاه ستبث تمازيغت كل أسبوعين وبصفة منتظمة فيلما للرسوم المتحركة من إنتاج وطني لمدة لاتقل عن 26 دقيقة، كما ستبث كل أسبوع برنامجا للفكاهة والفرجة لمدة لا تقل عن 26 دقيقة.

وفي إطار دعم الإنتاج السمعي البصري الوطني بالأمازيغية فإن الشركة تضطلع بدعم الإنتاج الوطني المبثوث على تمازيغت فإنه يشمل على الأقل 10 أفلام تلفزية و6 مسلسلات و10 مسرحيات و20 شريطا وثائقيا في السنة.

أما البرامج الرياضية،فالقناة ستبث برامج للرياضة وتقوم بالنقل المباشر للمنافسات الرياضية، كما ستبث برامج خدماتية وأخرى فنية وبرامج تربوية ترفيهية موجهة للمراهقين.

### * الأمازيغية في القنوات الوطنية

أكد السيد الخلفي أن دفتر التحملات تحكم في إعدادها و صياغتها ربح ثلاثة تحديات أساسية هي التنافسية الجودة و الحكامة الجيدة ، كما إرتكز على إعتماد سياسة لغوية تقوم على السيادة و التعددية اللغوية وعلى هذا الأساس فالقناة الأولى ستخصص 20٪ من مدة الشبكة المرجعية بالأمازيغية و تسهر الشركة على إحترام التنوع اللغوي و الثقافي للمجتمع المغربي و ما ينبثق عنه من صيانة التنوع المجالي ، و هو ما سيغذي المصلحة الوطنية و سيدفع في إتجاه إعادة الإعتبار للمكون الأمازيغي. فالأولى ستبث يوميا نشرة إخبارية باللغة الأمازيغية وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيارية ، مصحوبة بترجمة مكتوبة باللغة العربية ، و ستبث أيضا وبصفة منتظمة برنامجا أسبوعيا يعنى بتعليم الأمازيغية لمختلف الشرائح العمرية.

أما قناة دوزيم فستخصص 30 ٪ من مدة الشبكة المرجعية باللغة الأمازيغية ، إذ أن هذه الخطوة الجريئة والوطنية ستشجع العمل على إنتاج أمازيغي مكثف في ميدان الصناعة الإعلامية و في الحقل الثقافي ، وكما يرجى منها أن تعيد المشاهد المغربي إلى أحضان التلفزة الوطنية ، فبعدما كان أكثر من 60 ٪ من المغاربة يتجهون نحو القنوات الأجنبية. على الرغم من أن هذه المبادرة تذهب في إتجاه المصالحة مع الهوية الوطنية و إبراز التنوع الثقافي و اللغوي الذي يزخر به المغرب إلا أن اللوبي الفرنكوفوني و الذي وجد نفسه مع حكومة بنكيران أكبر خاسر في السياسة الوطنية الإعلامية ، وبدأ يحرض و يهدد بخلط الأوراق لإعادة التبعية الثقافية للمنظومة الفرنكوفونية ، التي سلبت الذات الوطنية و إنتعشت على حساب قيمنا العريقة .

قناة السادسة ستبث 10 ٪ من برامجها باللغة الأمازيغية ، بحيث تبقى في نظرنا هذه النسبة غير مشرفة للمشاهد الأمازيغي بإعتبار أن الأخير بحاجة إلى تأطير ديني مكثف بالأمازيغية لإبراز الخصوصية المغربية القائمة على الإعتدال و الوسطية و التسامح الديني و إحترام الأديان الأخرى ، إذ أن القناة مطالبة بزيادة بث البرامج بالأمازيغية ، و ذلك لخدمة المصلحة الوطنية لترجمة التراث الإسلامي إلى الأمازيغية .

أما المغربية فستتحول إلى قناة إخبارية دولية ناطقة بالفرنسية و العربية و الإسبانية و الإنكليزية ، وهو ما يطرح تساؤل حول سبب إقصاء الأمازيغية ، علما أن تمازيغت لغة رسمية للدولة المغربية وبحاجة إلى منافسة القنوات الإخبارية الدولية ، و ذلك لدفع الإعلام الأمازيغي نحو الإحترافية و التنافسية.

### * الإذاعة الأمازيغية والتحديات الممكنة :

جاء في دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن الإذاعة الأمازيغية تبث برامجها يوميا على مدار 24 ساعة وتلتزم الشركة بتقديم مساهمة متميزة عبر الإذاعة الأمازيغية لتثمين ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين، ولبلوغ هذا الهدف فإن الإذاعة الأمازيغية تعتمد على برمجة ذات مرجعية متنوعة باللغة الأمازيغية ، وتتوزع على شكل برامج إخبارية، إذ ستبث الإذاعة الأمازيغية ثلاثة نشرات يومية على الأقل وبرامج تعنى بقضايا الشأن العام وأخرى مخصصة للنقاش السياسي وأيضا برنامج مخصص للمناقشات البرلمانية وتعبيرات المنظمات السياسية المتمثلة في البرلمان.

أما فيما يخص البرامج الثقافية والترفيهية، فستبث الإذاعة برامج مخصصة للثقافة والفنون والتعبير الأدبي وتقدم كذلك عروضا مسرحية ومسلسلات إذاعية وكذا برامج وفقرات للموسيقى والألعاب الرياضية. وتعمل على تثمين الثقافة والفنون والتقاليد الشعبية الأمازيغية وتشجع المواهب الجديدة والإبتكار الفني والجهوي والوطني الأمازيغي.

وفيما يتعلق بالبرامج الأدبية والفنية. فالإذاعة ستبث برنامجا أسبوعيا بصفة منتظمة مخصصا للتعبير الأدبي وللسينما وللموسيقى والفنون التشكيلية والمسرح، كما تعمل على بث أسبوعيا على الأقل، وبصفة منتظمة، نشرة إخبارية تعنى بالإخبار وتقديم ومناقشة أهم المستجدات الأدبية والمواعيد الثقافية والفنية بالمغرب، وبخصوص الأمن الروحي، فإن الإذاعة ستقدم برامج للتربية الدينية يوميا وبصفة منتظمة لتبسيط مفاهيم ومقومات وتعاليم الدين الإسلامي وأهميته ومواكبة الحاجيات الراهنة وتحفيز الإجتهاد والإفتاء في القضايا المعاصرة وفق قيم الوسطية والاعتدال والإنفتاح واحترام الديانات الأخرى وبالنسبة للبرامج الرياضية فالإذاعة الأمازيغية ستبث برنامجا أسبوعيا بصفة منتظمة مخصصا لنقاش المستجدات الرياضية على الساحتين الدولية والوطنية. كما تقوم الإذاعة بتغطية ومتابعة المنافسات الرياضية الرسمية.

### * إرتياح أمازيغي و قلق فرنكوفوني و حالة إستنفار داخل المعارضة

عبرت الجمعية المغربية للمبدعين و المنتجين بالأمازيغية و بعض فعاليات و مكونات الحركة الأمازيغية عن إرتياحهم العميق لقرار وزارة الإتصال لرفع ساعات بث القناة الأمازيغية إلى 24 ساعة يوميا ، إذ أكدت الجمعية أنها تسجل بإيجابية تطوير الإنتاج الأمازيغي و تقوية البعد التعليمي للقناة و إعتماد اللغة المعيارية . و تعتبر الجمعية أن فلسفة الإصلاح ، التي تبناها وزير الإتصال ، لا يمكن أن تتبلور إلا عبر رؤية شمولية تأخذ بعين الإعتبار ضرورة الرفع من ميزانية القناة الأمازيغية و تحسين وضعية العاملين بها ، مما يعني حسب الجمعية ضرورة دخول الفاعل السياسي الأمازيغي بشكل تام مع هذه الفلسفة .

كما سجلت الجمعية بإرتياح حجم التنسيق بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة الإتصال و القطب العمومي في سبيل الرقي بالمكون الأمازيغي داخل القطب العمومي.

و من أبرز ملامح هذا التغيير في السياسة الإعلامية المغربية إقدام الوزارة الوصية على القطاع على تشجيع الإنتاج الوطني و تخصيص 75 ٪ من البث و البرمجة للإنتاج الوطني وتكريس الهوية الوطنية و إستعمال اللغة الأمازيغية إلى جانب العربية في دبلجة الأعمال الأجنبية ، و أمام هذا الحضور القوي للهوية الوطنية في مشاريع السياسة الإعلامية لحكومة المصباح ، تحرك اللوبي الفرنكوفوني بقوة ولجأ أحمد رضا الشامي البرلماني الحالي عن مدينة فاس في صفحته الشخصية في الفيسبوك ، لتوجيه رسالة إحتجاجية لوزير الإتصال ، و عنون رسالته بًلا تمس بتعددي اللغوي السيد الوزيرً ، وقال إن مكانة المغرب و تراكمه الحضاري كان نتاجا لإنفتاحه و توجهه نحو الأخر ، و إعتبر أن المغرب لن يحقق التقدم إذا لم ينفتح باحثوه و مهندسوه و أطباؤه على الفرنسية .

وفي نفس السياق أثارت زبيدة بوعياد ، رئيسة الفريق الإشتراكي بالغرفة الثانية ، موضوع التعدد اللغوي ، و قالت لوزير الإتصال لماذا سيكون على المغاربة المفرنسين أن ينتظروا إلى الساعة الحادية عشرة و النصف لمتابعة الأخبار باللغة الفرنسية و لتلح على ضرورة إعادة نشرة الأخبار في توقيتها العادي أو أن يتم إنشاء قناة باللغة الفرنسية ، و قالت بوعياد المفرنسون أيضا لهم حقهم ، و من الإجحاف في حق قناة دوزيم ، أن تقنن فيها اللغات .

بدوره نبيل بنعبد الله وزير السكنى وسياسة المدينة إنتقد سياسة زميله في الحكومة السيد الخلفي وزير الإتصال في تدبير التنوع اللغوي في السياسة الإعلامية الوطنية ، ملمحا إلى زعزعة الإنسجام الحكومي إذا لم يتراجع الخلفي عن سياسته الحالية في تدبير الحقل الإعلامي، مما حذا به إلى دفع فريق التقدم الديموقراطي التابع لحزب التقدم و الإشتراكية ، والذي دعا وزير الاتصال إلى إجتماع لجنة التعليم و الثقافة و الإتصال في أقرب الآجال بحضور مختلف عن إدارات القطب العمومي ، والمسؤولين في جميع القنوات التلفزية إلى دراسة أوضاع هذه القنوات و دفاتر التحملات الخاصة بها، و هو مايؤكد لنا هشاشة التحالف الحكومي. و يبين عدم إنسجام بين مكونات الحكومة مما قد يعصف بها في أي لحظة.

أخيرا نطق سليم الشيخ مدير القناة الثانية و هو الذي لم يسبق له أن عبر عن مواقف سياسية معلنة و أن إشتبك مع أي كيان حزبي بالمغرب ، مما جعل خروجه الإعلامي مثيرا للجميع و يدفع إلى التساؤل حول خلفيات هذه الحملة الشرسة ،إذ شن سليم الشيخ هجوما قويا على وزير الإتصال الناطق باسم الحكومة ، حيث قال أن هذا الأخير لم يستشر أحدا أثناء إعداده لدفتر التحملات مما يتنافى مع مبدأ إستقلالية القنوات العمومية و قال أن دفتر التحملات تم بطريقة أحادية من طرف وزارة الإتصال ،و أضاف على أنه إطلع عليه بطريقة جزئية بضع ساعات قبل المصادقة عليه من قبل المجلس الأعلى للإتصال السمعي البصري . و ذكر أن ما ورد في دفاتر التحملات يلغي الوظيفة الترفيهة ، مؤكدا أن هذا الإلغاء سيؤثر حتما على نسب المشاهدة ، و بالتالي على مداخيل الإشهار و توقع أن تنزل بنسبة 50٪ . إلا أن السيد مصطفى الخلفي دافع على سياسته في تدبير الحقل الإعلامي و أكد على أنه لن يقدم أي تنازلات على مستوى نظام الأخلاقيات المؤطر للإعلام التلفزي العمومي ، و أضاف أن الدولة ستوفر موارد مالية تعوض ما تجنيه تلك القنوات من نشر لعب القمار ، و أشار أيضا إلى أنه تم إشراك مختلف الفاعلين في تقييم و إعادة النظر في دفاتر التحملات ، من خلال اللقاءات التي جمعته بالنقابات أو العاملين في القنوات العمومية أو إداراتها ، مستدلا بمذكرة بعثتها دوزيم إلى وزارة الاتصال ، و التي تمت الاستجابة لها في دفتر التحملات . أما فيما يخص بالتعدد اللغوي و الثقافي فقد أكد الخلفي على أن دفاتر التحملات تستند إلى الدستور المغربي و مطابقة لما ورد في الفصول من 19 إلى 31 بخصوص التعدد اللغوي والحرية و الحق في الإختلاف و الإبداع ، و تحترم مبادئ الحكامة، و تترجم التعددية السياسية و الثقافية للمجتمع المغربي و تلبي حاجيات مختلف شرائحه.

البام يتحرك بقوة ويسدد الضربات للبيجيدي حيث أكد عبد اللطيف وهبي ، رئيس فريق الأصالة و المعاصرة بمجلس النواب على وجود خروقات قانونية و سياسية في عملية تمرير دفتر تحملات للشركة الوطنية للإذاعة و التلفزة التي صادقت عليها الأغلبية الحكومية ، مشيرا أن بنكيران و حزبه يريدان الهيمنة على الإعلام و مؤسسات الدولة ، مضيفا أن عملية المصادقة على دفاترتحملات القنوات مرت بشكل مشوه و لا يتماشى مع الشعارات التي يرفعها بيجيدي ،مما يؤكد حسب وهبي أن حكومة بنكيران تحاول إقصاء جميع الفاعلين من المساهمة في إنشاء إعلام حر و ديموقراطي . كل هذه التحركات و الخرجات الإعلامية تطرح أسئلة ملحة حول من يقف ورائها ، إذ يتبين أن هناك لوبي متغلغل داخل مراكز القرار و إستطاع أن يبسط يده على الإعلام العمومي، و يريد الإبقاء على الطريقة التقليدية بالنسبة للقطب العمومي.

### حكومة بن كيران تتراجع عن تطبيق إلتزاماتها بخصوص دفاتر التحملات

مباشرة بعد عقد مصطفى الخلفي وزير الإتصال إجتماعا مع فيصل العرايشي ، الرئيس المدير للشركة الوطنية للإذاعة و

التلفزيون ومديري القنوات التابعة للقطب العمومي ، وقد خصص هذا الإجتماع لإعادة قراءة مضامين دفاتر التحملات ومناقشتها ، أضحى للعموم أن هناك إتجاه نحو تجميد العمل بدفاتر التحملات التي طرحتها وزارة الخلفي ، إذ تم إحالة هذا الملف على الأمانة العامة للحكومة ، ولتتضح الصورة أكثر حول إمكانية التراجع عن تطبيق المتون الواردة في هذه المبادرة الجديدة لحكومة المصباح.

وفي إجتماع لمجلس الحكومة تقرر بصفة نهائية تجميد العمل بدفاتر التحملات الجديدة التي طرحتها الأغلبية الحكومية و تمديد العمل بدفاتر التحملات القديمة في إنتظار من مدارسة الدفاتر الجديدة ، وتم إعفاء مصطفى الخلفي في تدبيره لملف دفاتر التحملات مقابل تكليف نبيل بن عبد الله في إحداث تغييرات حولها ، و في تعقيب لهذا الأخير حول إعفاء زميله أوضح أنه كان على وزير الإتصال أن يتخذ الحيطة و الحذر بإستشارة باقي مكونات الأغلبية. فيما إستدعى فريق العادلة و التنمية نبيل بن عبد الله للمثول أمامه من أجل مناقشة مصير دفاتر التحملات التي أعدها وزير الإتصال قبل تجميدها من طرف اللجنة الحكومية المحدثة لمناقشة التعديلات التي يتعين إدخالها عليها قبل نشرها في الجريدة الرسمية .فيما أكد بن كيران أنه هو من كان وراء عدم صدور دفاتر التحملات وذلك بعدما أبدى الملك ملاحظات بشأنها عقب الإجتماع الذي كان قد جمعهم .

تراجع حكومة العدالة و التنمية عن تطبيق سياستها في مجال الإعلام ،وضعتهم أمام فضيحة سياسية بإمتياز بإعتبار أن حكومة بنكيران كانت ترفع شعار إسقاط الفساد و الإستبداد و تنزيل الدستور وهو ما سيؤثر مستقبلا على صورة الحزب و مصداقيته أمام الرأي العام الوطني ، مما سيفتح نقاشا ساخنا حول إشكالية تطبيق الدستور، وتنازل بنكيران عن ممارسة صلاحياته الدستورية بإعتباره رئيس للحكومة و المخول دستوريا لتدبير أمور البلاد و العباد .

هذا التراجع في تطبيق سياسة الوزارة هو نتيجة أيضا للتحالف الحكومي الهش المبني على البرغماتية السياسية ،وليس على التناغم الإديولوجي المذهبي،مما أنعش حراس الفرنكوفونية ، و الذين قد يدفعون في إتجاه التضحية بالأمازيغية باسم الوضع اللغوي المتقدم الذي تتميز بها الفرنسية داخل المشهد اللغوي العالمي و إقبار أي خطوة وطنية جريئة تمكن الأمازيغية من أن تتطوروتلج الحقل الإعلامي بإحترافية ، و هو ما يتنافى مع روح دستور الفاتح من يوليوز الذي إعتبرالأمازيغية لغة رسمية للدولة المغربية ، و في حالة تم التراجع عن المكتسبات الأمازيغية في الحقل الإعلامي الوطني سيفقد المواطن الأمازيغي المغربي ثقته في المؤسسات الرسمية ، و ربما قد يجتمع إيمازيغن في خطوة جريئة تقضي بعدم دفع الضرائب للحكومة و مقاطعة القنوات الوطنية إحتجاجا على سياسة التمييز اللغوي ، مما أضحى على الحكومة المغربية والماسكين بزمام الأمور التفكير بعمق و بكل مسؤولية وطنية لتنزيل مضامين الدستور الخاصة بالأمازيغية و تثمينها في أفق تطوير اللغة و الثقافة الأمازيغيتين و تعزيزهما في المنظومة الإعلامية الوطنية.

## عبد الله بوشطارت، صحافي بقناة «تمازيغت» في حوار مع العالم الأمازيغي :

# كل شيئ مازال على الأوراق ننتظر عقد البرنامج الذي سيحدد الميزانية وآليات تنزيل ما سجل في متون هذه الدفاتر ، و ما نخشاه في قناة تمازيغت أن تصبح هذه القضايا الجديدة حبرا على ورق

* ما هي قراءتكم لدفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ؟ و ما موقع الأمازيغية في هذه الإستراتيجية الإعلامية الجديدة لوزارة الاتصال ؟

**هذه الدفاتر تحتمل عدة قراءات- سياسية- مهنية وتقنية نظرا لما تحمله من تغيرات ومستجدات التي تمثل تصور ونظرة الوزارة للإصلاح الاعلام العمومي ببلدنا في لحظة سياسية جد دقيقة وخاصة يمر منها المغرب، لن نخوض فيما هو ايديلوجي وسياسي، ولكن عموما هنالك ايجابيات ومكتسبات في ما يخص الأمازيغية في القنوات التلفزية والإذاعات،، من بينها إضافة 6 ساعات إلى البث بالنسبة لقناة الثامنة لتصبح 24/24، هذا كان مطلب للحركة الأمازيغية منذ زمان، وإدراجها في القنوات الوطنية الأخرى والاذاعات ومن بينها على سبيل المثال راديو 2m، كما جاءت دفاتر التحملات بأشياء جديدة في ما يخص تقنين الإنتاج الخارجي والإشهار وهي مواضيع لم تحظ بالنقاش اللازم حيث طغى البوليك على ما هو ايديولوجي وهوياتي في النقاش الذي صاحب نزول هذه الدفاتير. لكن كل شيء مازال على الأوراق ننتظر عقد البرنامج الذي سيحدد الميزانية واليات تنزيل ما سجل في متون هذه الدفاتر، وما نخشاه في قناة تامزيغت ان تصبح هذه القضايا الجديدة حبرا على ورق، ونسمع أيضا سمفونية الميزانية وما غيرها، لان إضافة 6 ساعات أخرى والمساهمة في الانتاج السمعي البصري الوطني ( المادة 62)، يحتاج إلى إمكانيات مالية وبشرية مهمة. ولا ننسى أيضا أن التعريب حاضر بقوة في ثنايا هذه النصوص، حيث سيكون على قناة تامازيغت مثلا بث برنامج لتعليم اللغة العربية ( المادة 52) بالرغم من طغيانها في المدارس العمومية.

* ما هو تقييمكم لحصيلة أداء قناة تمازيغت؟

** الحديث عن الحصيلة والتقييم هو حديث جد مرتبط بالإمكانيات المخولة لقناة تامزيغت،اليوم لابد من التأكيد على أن ما هو متوفر لهذه القناة جد محدود لا بشريا ولا تقنيا وحتى لوجيستيكيا، كما تجدر الاشارة الى ان ما تنتجه قناة تامازيغت ينقسم الى صنفين داخلي وخارجي، وهنا سأتحدث عن ما هو انتاج داخلي فمعظم البرامج الداخلية فهي في المستوى المطلوب وتوازي الأمكانيات المتاحة، وأغلبها يجسد إعلام القرب وتلفزة الواقع، وتلامس مواضيع وقضايا راهنية ومصيرية في الحياة اليومية للمجتمع المغربي وبلغاته الحيوية، وربما هذه اشياء سيلاحظها المشاهد المتتبع، وهذا لا يعني اننا قد وصلنا الى كل ما نطمح إليه أو إلى القمة، ولكن بعد سنتين يمكن القول أن قناة تامزيغت قد رسخت موقعها ضمن قائمة القنوات الموجود ببلادنا..أما الانتاج الخارجي الذي يحتل مكانة مهمة ضمن شبكة البرامج، بالرغم مما يقال على انه قليل عندنا، فإنه يعتبر لدينا بمثابة «اللغز» فلا نعرف عنه أي شيئ فلا يمكن لنا الحديث عنه، وما تقدمه هذه الشركات لا يرقى إلا الجودة المطلوبة، مع استثناءات قليلة طبعا.

* جاء في دفتر التحملات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن المواد الإخبارية التي ستبثها قناة تمازيغت ستتوسل باللغة المعيارية. فهل ترون أن للقناة موارد بشرية ملمة باللغة المعيارية؟ وهل أنتم في حاجة إلى تكوين مستمر وذلك لرفع التحديات الممكنة؟

** هذا هو هدفنا ومطمحنا أن تساهم القناة الأمازيغية في الرقي والنهوض باللغة الأمازيغية وليس العكس؛ يجب ان نكون واعيين تمام الوعي بان تامزيغت لغة كجميع اللغات لها قواعد الصرف والنحو وتكتب بحرفها المعروف تفناغ، وهذا الوعي ينبغي آن يحضر لذا الجميع داخل القناة إداريون وصحافيون و تقنيون، لان الإعلام السمعي البصري هو عمل مشترك وعمل جماعي، ولكي تتضح الصورة أعطيك نموذج الكتابة بتفناغ وللإشارة فهنالك أخطاء ترتكب في هذا الصدد يجب أن لا تتكرر، فأنا أرى انه مستحيل أن تشتغل في وسط ما زال ينظر إلى تفناغ كمسألة ثانوية، أو غريبة،،، بمعنى أن نكتب بتفناغ علينا أن نقرأ بها ونطالع بها ونكتب بها خارج نطاق العمل ،،،هذه هي خصوصية قناة تامزيغت، ونفس الشيء يطرح بالنسبة للغة المعيارية.

* حاوره ياسين عمران

## خالد معقول، رئيس الجمعية المغربية للمنتجين والمبدعين بالأمازيغية :

# تطوير «الأمازيغية» يفرض مقاربة شمولية تأخذ الإمكانيات بعين الاعتبار

* ماهي قراءتكم لمقتضيات دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة و التلفزة، لاسيما فيما يخص الأمازيغية ؟

**كقراءة أولية، يمكن القول إن دفتر التحملات أجابت على مطالب متعددة للفاعلين في المجال الفني والإعلامي الأمازيغي، على اعتبار أنه نص على الرفع من ساعات بث القناة الأمازيغية بما ينسجم مع بنود الدستور الجديد الذي شدد على ترسيم الأمازيغية وإدماجها في الفضاء السمعي البصري، كما يمكن أن نثمن تنصيص دفتر التحملات على الاهتمام باللغة الأمازيغية وتقوية باقي اللهجات، هذا أمر في غاية الأهمية بالنسبة لنا، هذا فضلا عن تشديد دفاتر التحملات على الارتقاء بالفن والإنتاج الأمازيغي بما يسهم في تطوره بالمغرب.

وتنضاف هذه المكاسب إلى مكاسب أخرى تهم خلق قنوات متخصصة وتطوير أخرى وخلق آليات للحكامة ودعم المنتوج الوطني بمختلف لهجاته، والتنصيص على تطوير واقع وأداء الموارد البشرية، كل هذا لا يمكننا إلا نشعر بكثير من الارتياح، ونشدد بهذا الصدد على استمرار التنسيق بين وزارة الاتصال ومسؤولي المؤسسات السمعية البصرية لتطبيق هذا الإصلاح بشكل يخدم المواطن والمشاهد المغربي.

* كيف تنظرون إلى حصيلة أداء قناة تمازيغت ؟

** لا يمكن الحديث عن حصيلة دقيقة، إلا باستحضار الإمكانيات البشرية و التقنية والمادية، وبهذا الصدد نعتبر أن القناة وفق ما خصص لها من إمكانيات محدودة، فتحت الباب أمام المنتجين والمبدعين، على الرغم من بعض التفاوت في التعاطي مع المنتجين و الفنانين، ويمكن القول إنها أوفت بنسبة مهمة من التزاماتها، لكننا -كجمعية- نعتبر أن القناة مطالبة بتقديم الأفضل في القادم من الأيام.

ونشدد، بهذا الصدد، على أن الرفع من ساعات البث سيمنح فرصة مهمة للمنتجين لتقديم المقترحات بشكل عادل وشفاف يخضع لشروط معينة تضعها الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، إلا أننا نعتبر أن نجاح القناة على مستوى الإنتاج لن يكون أمرا واقعا إلا بمقاربة مالية تأخذ بعين الاعتبار كلفة الإنتاج الوطني.

* طرح دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة و التلفزة مبدأ التنافسية و الجودة، فهل تعتقدون أن الإنتاج الأمازيغي قادر على منافسة باقي القنوات العالمية ؟

**على الرغم من جنينية الإنتاج التلفزيوني الأمازيغي بالمقارنة مع الإنتاج السينمائي، إلا أننا نذكر أن هناك تجارب مهنية محترمة في القناة الثانية والقناة والإذاعة والأمازيغيتين، وعبر المنتجون الأمازيغيون على قدرة كبيرة في الاندماج في حركية الإنتاج الوطني، وعلى هذا الأساس، نقول إن الإنتاج دخل مرحلة التطور وبدأ تدريجيا ينضج، وأعتقد أن الشهور القادمة ستعرف تطورا ملموسا، تبقى مسألة التنافس غير مطروحة باعتقاد في ظل غياب تكافؤ على مستوى الإمكانيات البشرية والتقنية، كما أن التنافس ليس ذا أهمية إذا تكلمنا عن قنوات عمومية تتأطر بخدمة عمومية.

* أنتم كمبدعي ومنتجي بالأمازيغية كيف تنظرون إلى مستوى البرامج الأمازيغية ؟ وما هي إستراتجيتكم لتطوير أدائها لترقى إلى مستوى احترافي يلبي رغبة المشاهد الأمازيغي ؟

**كما قلت سابقا إن مستوى البرامج يتطور بشكل تدريجي، ولا يمكن أن نطلب منه أكثر مما تحقق على الرغم من بعض الملاحظات الحيوية التي يعبر عنها مهتمون بالإنتاج الأمازيغي، في ضوء الإمكانيات المحدودة للإنتاج الأمازيغي.

ونحن كجمعية قدمنا مقترحات ترمي إلى تطوير الإنتاج وتفعيل مبدأ النقد الذاتي على مستوى الإنتاج، وانفتحنا على تجارب غربية في الإنتاج، وتأكدنا أن الارتقاء بالإنتاج لا يمكن أن يتم إلا بتخصيص إمكانيات مادية والاستفادة من الباحثين والنقاد في عملية الإنتاج.

* هل تتلقون دعما من الوزارة الوصية ؟ وما حجمه؟ وماهي ملاحظتكم حول دعم الوزارة للإنتاج الوطني؟

** نحن جمعية ذات أهداف ثقافية وإنتاجية بالدرجة الأولى، ولم ندخل فلسفة الدعم ضمن اهتمامنا في الظرف الراهن، ولم نتقدم بأي طلب دعم لأي تظاهرة، إلا أن الدعم الذي يخصص للجمعيات الفنية والثقافية يبقى أساسا لبلورة المشاريع والتصورات التي تهدف إلى الرق بالإبداع الأمازيغي، مع تأكيدنا على أهمية تفعيل آلية الرقابة في عملية الدعم.

* حاوره ياسين عمران

# الأمازيغية في دفاتر التحملات

مبارك بولكيد

## 1. في مناسبة المقال:

الكلام الغزير الذي نشرته وسائل الإعلام المختلفة من هذا الاتجاه أو ذاك حول دفاتر تحملات وزارة الاتصال انصب حول القناة الثانية أساسا، وأثار في جوهره مخاوف من تمرير الحكومة الجديدة لتعديلين مثيرين، لهما ارتباط بهذه الصيغة أو تلك بالهوية الوطنية، هما: أسلمة القناة وتقليص مدة البث باللغة الفرنسية، لكن "منتقدي" الدفاتر وكذا معارضيهم ممن يدافعون عن السياسة الإعلامية الجديدة للوزارة، أغفلوا جميعا الحضور اللافت لعنصر أساسي من عناصر هذه الهوية نفسها: الأمازيغية! لم يتناول أي من هؤلاء موقع هذا العنصر في الدفاتر، لا بالسلب ولا بالإيجاب، رغم أن موقع الأمازيغية ضمن البرمجة الجديدة للإعلام السمعي البصري بارز ومثير؛ ويعكس إرادة حكومية معينة لتثمينه تستحق أن تكون مناط تحليل وقراءة.

وبناء عليه؛ لن نلتفت إلى عدم اكتراث هؤلاء وهؤلاء بمغزى حضور الأمازيغية في السياسة الإعلامية الجديدة لاعتبارين؛ أولهما لأن الأسباب والخلفيات المانعة معروفة؛ وثانيهما لأن تسجيل حضور الأمازيغية في هذه الدفاتر اليوم ومناقشة طبيعة هذا الحضور ومداه أولى وأهم.

فما الذي تضمنه، إذن، تخطيط وزارة الاتصال من خلال مواد الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد- القناة الثانية بخصوص الهوية الأمازيغية ولغاتها، أو لنقل، مؤقتا ولاعتبار منهجي، (ولغتها) التي أقر الفصل الخامس من الدستور بصريح العبارة أنها لغة رسمية؟

إن قراءة ما تحفل به الدفاتر من أفكار حول الحكامة والأخلاقيات وما تم تسطيره من الأهداف والقواعد العامة المؤطرة لعمل الشركتين يبين أن الوزارة في منجزها الإعلامي الجديد عاقدة العزم بالفعل على إنصاف الهوية الأمازيغية، ذلك ما تقول به سياقات مفاهيم كثيرة وكبيرة وردت في الدفاترمن قبيل: الخدمة الإعلامية والمهنية والجودة والتنوع والتوازن والشفافية والتنافسية والحرية والمسؤولية والمحاسبة... وغيرها مما يشكل الإطار النظري الشامل والمتقدم باعتباره يؤسس لمبادئ ديمقراطية كبيرة ولتوجهات سياسية جديدة من شأنها معالجة عديد من القضايا الهامة التي يطرحها الدستور الجديد، وفي مقدمتها احترام التنوع الثقافي واللغوي للمجتمع المغربي.

في هذا الإطار تم التصريح بأن الهوية الأمازيغية تعتبر واحدة من مقومات الهوية الوطنية التي ينبغي النهوض بها وتعزيزها، بـ"حماية وتقوية اللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية واللسان الصحراوي الحساني ومختلف التعبيرات اللسانية والثقافية المغربية".. طبعا بعد تعريف تلك الهوية بأنها التي تنصهر فيها كل المكونات السابقة الغنية بروافدها المتعددة؛ والتي تتميز بتبوئ الدين الإسلامي مكان الصدارة فيها، مع التشبث بقيم الانفتاح.. وفق ما يقر به الدستور."

لكن الوزارة، في شأن الاعتداد بالأمازيغية أكثر، عمدت إلى التسجيل وبلفظ قوي أن هويتها ذات اعتبار مميز في الدستور الجديد، ومن ثم خصتها وحدها بالتزام يؤكد ويبرر أن الهدف من التغييرات الحاصلة في شأنها هو "المساهمة في تفعيل ترسيم لغتها في المجال السمعي البصري" مرفقة ذلك بتسطير عدد من المواد والبرامج "المناسبة".

هذه المواد والبرامج هي التي نعرض لأهمها، في الفقرات الموالية، ونحن نناقش الأطروحة الإعلامية الجديدة للوزارة في علاقتها بالأمازيغية على ضوء الأسئلة التالية: ما هي الحصة المخولة للأمازيغية في القنوات العمومية والموضوعاتية؟ وما المفاهيم التي استعملتها الدفاتر في حديثها عن اللغات؟ ووفق أي معيار؟ ما خلفية ذلك؟ ثم أخيرا؛ هل البرمجة المعتمدة كفيلة بالمساهمة في تفعيل ترسيم الأمازيغية؟

إنها الأسئلة المطروحة لمقاربة الموضوع، تتطلب الإجابة عنها نقد المفاهيم اللغوية المستعملة إيديولوجيا في دفاتر التحملات، واعتماد مبدأ المناصفة بين اللغتين الرسميتين كبديل لعدم وضوح المعيار المعتمد من قبل الوزارة في التوزيع والتحصيص.. خاصة وأن اللغتين لم تقتسما، بالتساوي بينهما، لا القنوات التابعة للشركتين ولا الحصص الزمنية داخل كل قناة. بل الملاحظ هو حظوة العربية بتنويعاتها بحصة الأسد في كل القنوات باستثناء قناة "تامازيغت".. كل ذلك في سياق قراءة ومنافشة التوزيع الكمي للغات وكذا نسب حضور كل منها وصيغ ذلك الحضور.

## 2. الأمازيغية في القناتين العامتين الأولى والثانية :

بخصوص القناتين الأولى والثانية: ورد حرفيا في المادة 32 من دفتر شركة صورياد ـ القناة الثانية أن هذه الأخيرة "تخصص من مدة شبكتها المرجعية 50 ٪ للبرامج باللغة العربية السليمة والمبسطة، و30 ٪ باللغة الأمازيغية والتعبيرات اللسنية العربية واللسان الصحراوي الحساني و20 ٪ باللغات الأجنبية." وتنتج وتبث يوميا حسب المادة 21 نشرتين إخباريتين عامتين على الأقل باللغة العربية ونشرة عامة باللغة الأمازيغية المعيار مصحوبة بالترجمة إلى العربية، ونشرة تلفزية يومية باللغة الفرنسية.

بينما ورد في المادة 39 من دفتر الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أن القناة الأولى "تخصص من مدة شبكتها المرجعية 80 ٪ باللغة العربية وباللسان الحساني الصحراوي، و20٪ بالأمازيغية". وتنتج وتبث يوميا حسب المادة 26 ثلاث نشرات تلفزية عامة على الأقل باللغة العربية، مقابل نشرة واحدة للأمازيغية المعيار مصحوبة بالترجمة إلى العربية، كما تقدم أربع نشرات إخبارية موضوعاتية كل أسبوع لم تحدد لغاتها..

هذا على مستوى الكم المتعلق بالشبكة المرجعية ونشرات الأخبار؛ والذي ينبغي أن تثار في شأنه الملاحظات التالية:

إن النسب المخصصة لبث الأمازيغية في القناتين نسب مختلفة جدا؛ بل متفاوتة جدا بشكل غير مفهوم! فإذا كانت حصة الأمازيغية صريحة بنسبة 20 ٪ في القناة الأولى التي استُبعدت منها التعبيرات اللسنية العربية (!) فإنها في القناة الثانية حصة غامضة وغير واضحة تماما، بعد إذ تم إدراجها إلى جانب التعبيرات اللسنية العربية مضافا إليها اللسان الحساني في خانة واحدة ودون نسب محددة لكل منها؛ وهو إدراج غير عادل من شأنه التقليل من نسبة حضور الأمازيغية في القناة الثانية، وبشكل كبير، بالمقارنة مع حضورها في الأولى. ناهيك عن أنه إجراء لا شيء يبرره! مثلما لا شيء يبرر أيضا نسب توزيع نشرات الأخبار بين القناتين: نشرتان في قناة ونشرة واحدة فقط في أخرى؟

أما بخصوص مستوى الكيف؛ حيث يتعلق الأمر بمواعيد البث ونوعية البرامج.. فالنشرات اليومية التي تقدمها الأولى حصريا باللغة العربية قد اختير لها من المواعيد الساعة الواحدة ظهرا والثامنة والنصف مساء والحادية عشرة ليلا؛ كما اختير للأخبار التي تبثها القناة الثانية حصريا أيضا باللغة العربية المواعيد التالية: الثانية عشر وخمس وأربعون دقيقة ظهرا والثامنة وخمس وأربعون دقيقة مساء، وهي أوقات الذروة كما ليس يخفى، في الوقت الذي لم يتحدد في الدفترين معا ( وأقول معا !) أي موعد لبث النشرة الأمازيغية اليتيمة في كل من القناتين! بما يفيد أن أمر تحديد ذلك متروك للمسؤولين المباشرين عن البرمجة التي قد تتم اعتباطا أو بمزاجية أو عن خلفيات إيديولوجية فيما تبقى من الأوقات غير المناسبة لبث نشرات الأخبار بطبيعة الحال.. ويبقى السؤال هو: لم هذا القرار السياسي التفضيلي من قبل الوزارة؟ لماذا هذا التمييز؟

لماذا هذا التمييز الذي يختار للعربية الذروة وللأمازيغية الحضيض؟ لماذا إهانة هذه اللغة والناطقين بها من جديد ببرمجة أخبارها كالمعتاد في وقت لا علاقة له بالحاجة إلى الأخبار في بلادنا لسببين: إما بسبب "الشبع" من سماعها باللغة العربية في القناتين أو بسبب الانصراف عن التلفزيون نهائيا للقيلولة بعد وجبة الغذاء أو للعمل خارج البيت.

وارتباطا بمستوى الكيف دائما؛ ثمة إلى جانب مواعيد النشرات الإخبارية نوعية البرامج:

فعكس المعمول به في القنوات الموضوعاتية، كما سنرى أسفله، اكتفت الدفاتر في شأن البرامج الخاصة بالأمازيغية بكلام عام وعبارات غير دقيقة من قبيل ما يلي: تخصيص جزء مهم من البرامج.. "لها" ـ ضمان التوازن بين مختلف التعبيرات الشفوية ـ الانفتاح على المواهب ـ احترام التنوع اللغوي.. وغير ذلك من الكلام العام الذي ليس له معنى في عرف سياسة التخطيط والضبط والمراقبة والمحاسبة؛ خاصة وأنه لم تتم تسمية أية برامج للبث بالأمازيغية في القناتين سوى برامج تعليم الأمازيغية وبرامج تقديم الأعمال الأجنبية التي تقررت دبلجتها حصريا بالأمازيغية أو العربية.

وعلى الإجمال تطرح برمجة الأمازيغية في القناتين، كما وكيفا، كما نحن لاحظنا التساؤلات/ التخوفات التالية:

كيف سيتم التعامل مع حصة الأمازيغية غير المحددة نهائيا في الأولى؟ وفي أية مواعيد سيكون بث النشرات في القناتين؟ وبأية مواد ومحتويات يمكن تغطية المجال الزمني الذي حددته النسب المائوية المخصصة للقناة الثانية والتي تقارب بدقة، على ضآلتها، خـُمس مدة البث؛ أي حوالي 5 ساعات يوميا؟!

المؤشرات التي يوحي بها توقيت تقديم نشرات الأخبار بالأمازيغية يرجح أن توقيت بث أهم البرامج بهذه اللغة، وفي القناتين، لن يكون أفضل من توقيت بث تلك النشرات، وأن محتوياتها لن تكون أيضا أفضل مما عليه مثيلاتها في القناة الثامنة حاليا.. وكل هذا ينذر بأن أكثر المواد "الهادفة" كالبرامج الحوارية الشيقة والثقافية الجادة والمسرحيات الناجحة والأغاني الجيدة.. قد يتم بثها في فترة الصباح الباكر وساعات الأصيل وما بعد منتصف الليل.. في حين سوف يتم تخصيص الأوقات، التي تحظى بالمشاهدة أكثر، للبرامج المنفرة وغير الجذابة كتعليم الأمازيغية العقيم والمسابقات اللغوية الثقيلة ودبلجة الأفلام القديمة التي سبق أن تمت مشاهدتها بالعربية وتكثيف المواد "التثقيفية" التوثيقية التي لا تحظى برضى معظم المشاهدين، وهي كثيرة كالأنشطة المكرورة لبعض الجمعيات والإبداعات العادية للحدادين والنجارين وصناع القصب وغيرهم من الحرفيين التقليديين.... وما إلى ذلك من البرامج الفارغة والمملة التي "ابتليت" بها القناة الثامنة منذ انطلاقها.

## 3. الأمازيغية في القنوات الموضوعاتية:

هل ستعوض القنوات الموضوعاتية النقص الملحوظ في القناتين العامتين؟

ذلك ما سوف تنفيه أو تؤكده مواد التنوع اللسني فيها.. والتي نقارب وضع الأمازيغية خلالها كالآتي:

ـ تشتمل قناة "الثقافية" التي "تطمح للمشاركة في تثمين التنوع الثقافي الذي يميز المغرب" على برامج لمحو الأمية دون تحديد لغة "المحو" وموضوعه ( يشار أن الأمازيغية نفسها، كما هو المعتاد سابقا، هي التي تكون مستهدفة عبر برامج محو الأمية)، كما تبث القناة حسب المادتين 66 و67 نشرات ثقافية لم تحدد لغتها أيضا! كما تضم شبكتها المرجعية ثلاثة برامج حوارية أسبوعيا مخصصة للآداب باللغتين الرسميتين وباللغات الأجنبية؛ ضمنها فقط "برنامج حواري على الأقل باللغة الأمازيغية". وقل الشيء نفسه بخصوص البرامج الوثائقية؛ حيث "تبث القناة اسبوعيا برنامجا ثقافيا على الأقل باللغة الأمازيغية".

هذان البرنامجان، فحسب: الحواري والوثائقي / الثقافي؛ هما المخصصان بصريح العبارة، كما هو واضح، لفائدة هذه اللغة: الأول مدته 56 د والثاني 26 د مضافا إليهما برنامج تعليمي لتدريسها لم تحدد لا مدته ولا توقيته! فكم هو نصيب الإمازيغية في كل هذا؟ إن مجموع حصتها أسبوعيا في القناة الثقافية هي 88 د بينما الفرنسية 56د وذلك كله في مقابل 10024 د للعربية وحدها؛ أي الأسبوع بأكمله "تقريبا".

ـ وتنتج وتبث السادسة التي تعالج القضايا الدينية حسب المادة 79 برامجها بالعربية أو الأمازيغية أو أية لغة أجنبية مع شرط الترجمة إلى اللغة العربية الفصحى، دون تحديد مدة بث كل لغة، باستثناء الأمازيغية طبعا التي أريد أن تكون حصتها محددة في نسبة 10 ٪ فقط من مدة الشبكة المرجعية للقناة؛ رغم ورود عبارة "على الأقل" التي لا تعني شيئا، في تحليلنا، غير الإيهام بأننا لسنا أمام خلفية سياسية إقصائية بل أمام نيات حسنة! وضمن هذه النسبة الهزيلة، بطبيعة الحال، تندرج حصة الأمازيغية من برنامج التأطير الديني الذي تقول المادة 80 إنه "يبث أسبوعيا بالعربية (52 د) والأمازيغية (26 د) واللسان الحساني(13 د)".

وعلى هامش هذا يجدر أن نثير ملاحظتين: ترى الملاحظة الأولى أن ثمة تناقضا بين المادتين 79 و80 بخصوص اللسان الحساني الذي أضيف في الثانية رغم أن الأولى تمنعه؛ إذ لم تتم الإشارة إليه خلال المادة 80 باعتبارها المادة المخصصة للتنوع اللسني. كما ترى الملاحظة الثانية أن الأنسب للتأطير الديني أمازيغيا هو التعبيرات الشفوية وليس اللغة المعيار التي يفترض أن منطوق المادة يقصدها! ما دام لم ينص على التعبيرات التي قلنا إنها الأنسب.

ـ وتعتبر قناة "أفلام" المختصة في بث الأعمال السينمائية والتلفزية والمسرحية المغربية؛ بما هي قناة مؤهلة أكثر من غيرها لتوظيف الأمازيغيات الشفوية ذات الإنتاج الهام في هذا الصدد.. قناةً تتميز إلى جانب قناتي"الرياضية" و "السادسة"، بأنها قنوات استعمال حرف التخيير (أو)، أي قنوات لم يتم تحديد أي نسبة للأمازيغية داخل برامجها. تقول المادة 108 بصدد قناة "أفلام" مثلا ما يلي: "تبث قناة "أفلام" باللغة العربية أو الأمازيغية أو الحسانية أو بلغات أخرى؛ لكن مع الترجمة المكتوبة إلى العربية." وهو إقرار وإن كان يتذكر اللسان الحساني، هذه المرة، ويدرجه ضمن لغات الاختيار؛ فهو لا يهدف إلى تحقيق أية مساواة بينها.. لأن وضع الاختيار مفتوحا بهذه الصيغة الخالية من أي حصص ملزمة لا يضمن حقا للغة "ضعيفة" كالأمازيغية.

ومثل قناة "أفلام" سيطال نفس التعامل اللغوي التمييزي قناة"الأسرة والطفل" رغم استعمال واو العطف للجمع بين اللغتين في المادة 120 التي تنص على كون "قناة الأسرة والطفل تبث باللغة العربية والأمازيغية على أن تكون البرامج غير الناطقة باللغة العربية مرفقة بترجمة مكتوبة إلى العربية."، إذ رغم تجنب العبارة حرف التخيير وتوظيفها حرف العطف الذي يوهم بالمساواة بين اللغتين فإن عدم توزيع حصص البث بالنسب والأرقام أيضا كاف للجزم بأن حقوق الأمازيغية باتت في مهب الرياح الإيديولوجية والمزاجية دون رقيب.

ـ وأخيرا إذا كانت قناة الرياضية الموجهة إلى جمهور عريض وتشتمل برامجها على مواد مختلفة من حوارات وتغطيات للمنافسات إلى جانب مسابقات الألعاب والترفيه وغيرها .. إذا كانت لا تقتص لفائدة الأمازيغية من مدة شبكتها المرجعية المستمرة على مدى 24 ساعة سوى نشرة يتيمة لم تحدد مدتها، فإن قناة "المغربية" التي تستهدف ربط جاليتنا بوطنها وثقافتها هي أسوأ منها! تقول المادة 96 في هذا الصدد: "إن قناة "المغربية" تنتج وتبث أربع نشرات إخبارية منتظمة كل يوم باللغات العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية" في تغييب تام للأمازيغية وتعبيراتها!

قناة "المغربية" هذه إلى جانب قناة "العيون والداخلة" هما القناتان الوحيدتان اللتان تعتمدان شبكة مرجعية متنوعة المواد دون أن تبثا منها ولو مادة بالأمازيغية؛ مع أن الهدف من إنشاء الأولى هو ربط الصلة بمغاربة الخارج! ومن إنشاء الثانية تقديم الخدمات الإعلامية لساكنة الصحراء؛ بما يعني أن الأمازيغ في نظر وزارة الاتصال ليسوا غالبية جاليتنا بأوربا وأمريكا وغيرهما من مناطق العالم! مثلما ليسوا، على الإطلاق، من ساكنة الصحراء سواء كقبائل أو كأفراد!

هكذا هي حال الأمازيغية في كل القنوات الناطقة بالعربية، عامة كانت أو موضوعاتية.. وهي سياسة بقدرما تكشف درجة إقصائها تكشف أيضا مدى احتكار العربية بتنويعاتها للزمن التلفزيوني في مجمله: للعربية الفصحى حصة الأسد على طول الوقت وعلى امتداد الوطن إلا في جهات الصحراء، يليها اللسان الحساني الذي اختص بمجاله الترابي دون منافس، ثم تليهما أخيرا الأمازيغية التي تشتت شملها بين القنوات جميعها دون أي أمل حقيقي في إعادة الاعتبار لها؛ لينطبق عليها مثلها الخالد الذي تم تدريجه: اللي بغاها كلها كايخليها كلها.

فهل هذه هي السياسة الملائمة لتفعيل ترسيم هذه اللغة إعلاميا؟ لا بالتأكيد. لأن الذي يقتضيه الإنصاف الفعلي لها، تفاعلا مع روح الدستور الجديد، ليس الحرص، فحسب، على تنفيذ المواد المنصوص عليها في الدفاتر؛ بل تمتيعها، أكثر من ذلك، بقوانين إلزامية تفضيلية في إطار من سياسة التمييز الإيجابي .

## 4. الأمازيغية في قناة "تامازيغت"

إن إقصاء الأمازيغية عبر القنوات العامة والموضوعاتية أعلاه، ليس يغني عنه أبدا أن لهذه اللغة قناة خاصة بها اسمها "تامازيغت" كما يمكن أن يتذرع بذلك كثيرون؛ حتى وإن كانت تبث برامجها على مدار الساعة، وحتى وإن كانت نسبة حضور الأمازيغية فيها هو 80 ٪ مقابل 20 ٪ فقط للغات الأخرى كما تقول المادة 60 .

لماذا؟ لأن التمكين للعربية بهذه التمييزات والاستحواذات الهائلة على قناتين كبيرتين وتاريخيتين، بل وعلى توابعهما الجديدة أيضا، لا يترك أية فرصة بعد لنجاح أية قناة جديدة منافسة؛ خاصة إذا كانت منزوعة القوى ذاتيا؛ كقناة "تامازيغت" التي يشلها أساسا عطب لا أحد يفكر في علاجه؛ هو كونها قناة اللا تواصل مع جمهورها، بالإضافة إلى نواقص وسلبيات أخرى يعتبر مسؤولا عنها بالدرجة الأولى اختزال مهامها "الإعلامية" في صناعة لغة؛ مضافا إلى ذلك الطبيعة "البدوية" و"الوثائقية" لأكثر البرامج؛ كما ليس يخفى.

على مستوى نشرات الأخبار تنص المادة 47 من الدفاتر على ما يلي:

ـ إن قناة "تامازيغت" تنتج وتبث يوميا ثلاث نشرات إخبارية عامة على الأقل باللغة الأمازيغية،

ـ وتنتج وتبث نشرة إخبارية يومية أيضا باللغة الأمازيغية "وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار، مصحوبة بترجمة مكتوبة إلى العربية.

ـ كما تبث أسبوعيا أربع نشرات موضوعاتية، تعنى بالاقتصاد والثقافة والرياضة وأحداث الجهة؛ لكن لم يتم توضيح نوع اللغة الأمازيغية التي ستقدم بها! والتي يرجح أنها الأمازيغية بـ"تعريف" ما.. لأن لهذه "اللغة" تعاريف كثيرة غريبة وعجيبة سنتطرق لها في فقرة تعريف اللغات!

واضح من خلال هذا النص الصريح أن الهاجس لساني أكثر مما هو إعلامي ليس بدليل إقراره البث بنوعين من الأمازيغية فحسب؛ بل بعدم إدراجه أيضا لأية نشرة باللغة العربية؛ الإجراء الذي يمكن تفسيره بالرغبة في قطع حبل التواصل بين الأمازيغية والمغاربة الناطقين بالعربية في فضح أكيد للشعار السياسي الخادع: الأمازيغية لجميع المغاربة!

أما على مستوى نوعية برامج القناة ومأمول محتوياتها فيمكن تلمس بعض السلبيات كذلك في طبيعة الأهداف والوظائف المنوطة، أو بكلمة: في توجهها العام. وهكذا حين تقول المادة 44 إن الشركة الوطنية "تلتزم بتقديم مساهمة متميزة عبر قناة "تامازيغت" لتثمين وتنمية الثقافة واللغتين الأمازيغيتين.." فكأنما الغاية هي جعلها قناة ذات وظيفة خاصة، ولكن حين يتقرر أن يستمر بثها لمدة 24 ساعة دون انقطاع على عموم التراب الوطني، وتُقترح لذلك، وبنص المادة نفسها، "برامج متنوعة تستجيب لحاجيات الإخبار والثقافة والتربية والترفيه لأوسع فئات الجمهور.. فالظاهر هو أن لها أيضا وظائف عامة..!

مهمتان وقناة إذن، ليكون سؤالنا المحوري بعدهما هو التالي: بأي من المهمتين تتشكل هوية هذه القناة: بأمازيغيتها أم بإخباريتها؟ وأيهما المنطلق في تسطير أهدافها وتخطيط برمجتها؟ ثم ما أهمية وما دور جمهور المشاهدين في تكريس ما يحدد هذه الهوية، وفي تبني ما يبلور اتجاهها التحريري "الخاص"؟

مما لا شك فيه أن صفة الأمازيغية هي مبتدأ الكلام في الموضوع ومنتهاه؛ ومن ثم لا مجال لفهم وتفسير إطار أو أهداف البرمجة، وحتى جزئياتها الصغيرة أحيانا، إلا من خلال مقتضيات هذه الصفة: أمازيغيتها.

وبتثبيت هذه الصفة ولزومها للقناة يتضح أن الهدف من إنشائها ليس هو الإخبار والتثقيف والترفيه وما إليه من الخدمات الإعلامية العمومية التي قيل إن القناة أنشئت من أجلها، ولكن الهدف حل معضلة سياسية اسمها القضية الأمازيغية بأي شكل! معضلة لا ترى الدفاتر في حلها تقديم خدمات اتصالية يحتاجها الجمهور في الواقع؛ بل تنفيذ إملاءات ثقافية ولغوية من نخبة ضاغطة لها تصور"حالم" للأمازيغية".

## 5. في "تعاريف" الحسانية والأمازيغية والعربية وتنويعاتها:

خلال المواد المتعلقة بالتنوع اللسني في كل القنوات وظفت دفاتر وزراة الاتصال لفظتي العربية والأمازيغية توظيفا "مرتبكا" لكن مقصودا. غامضا حينا ومتعددا حينا، كما استخدمت مفاهيم اللغة واللسان والتعبير بدلالات خاصة بها ( أي بالوزارة)؛ نسميها نحن هنا، ولضرورة منهجية "تعاريف"، محاولين عرض الموضوع والتعليق عليه في

سياق الآتي:
ا ـ بخصوص الأولى : ثمة تعريف واحد يخص الحسانية نوضحه في سياق الفقرة الموالية:
فمثلما لوحظ حضور باهت للحسانية ضمن برامج مختلف القنوات، كان ثمة أيضا "تعامل مفهومي" خاص طال تعريفها.. وذلك حين تم الحسم بأنها ليست لغة مستقلة كالأمازيغية أو العربية مثلا، ولا تعبيرا من التعابير "اللهجية" للعربية الفصحى؛ ولكنها اللسان. (!) لقد تم وصف الحسانية بـ"اللسان" في أغلب مواد الدفاتر لأجل تمييزها، من جهة أولى، عن اللغتين الرسميتين وتقريبها منهما في الوقت نفسه، ثم لأجل تمييزها من جهة ثانية عن التعبيرات الشفوية العربية والأمازيغية وتفضيلها عليها في الوقت ذاته. ولم يتم وصف هذا "الكلام" بـ"التعبير" إلا مرة واحدة (سهوا ربما) وفي سياق خاص عبرت عنه المادة 85 عندما قالت: "تعتمد قناة "العيون والداخلة" برامج عامة ومتنوعة بتعبير جهوي موجه خصوصا لساكنة أقاليم الجنوب".
وهو، كما نرى، تعريف يتموقع في( المنزلة بين المنزلتين) مما يفسر أن لهذا "الكلام" الحساني ومتعلقاته وضعا "استثنائيا"؛ يفسره أن له هذه المنزلة "الخاصة" وأن له قناة شبه مستقلة وبغير لغة شريكة على الإطلاق؛ قناة بهامش حرية كبير في التواصل بلغتها وفي تسطير وتنفيذ برمجتها؛ حيث إنها الوحيدة التي لم تحدد لها الدفاتر خارطة طريق دقيقة كغيرها من القنوات التابعة للشركة الوطنية.
ولأن للحسانية هذا الاحتفاء المتميز وهذه الحظوة الكبيرة في تمتيعها بشخصيتها عبر قناتها الخاصة؛ فليس ثمة بعدُ من يولي اهتماما لحضورها الإضافي في القنوات الأخرى، كما أو كيفا، سواء فيما يتعلق بحصتها في الشبكة المرجعية، أو في نشرات الأخبار، أو في مواعيد البث، أو في مدد هذا البرنامج أو ذاك .. لأن ذلك كله لا قيمة له إذا ما قورن بنتائج تفاعل قناة "العيون والداخلة" التواصلية مع غالبية جمهورها وفي مجاله الترابي الآمن من خطر حرب اللغات.
لكن ما الذي جعل الحسانية تتميز بهذا التعريف الاستثنائي وبهذا التعامل الاستثنائي؟
إذا نحن انطلقنا من القناعة بوجود عامل خصوصية المنطقة كمضمون جوهري في أطروحة الصحراويين السياسية؛ فذلك العامل القوي هو الكامن وراء هذه الاستثنائية؛ وهو عامل تؤسس له وتجليه مقوماته التالية: الوعي المحلي بالهوية اللغوية المتميزة، والاعتزاز الفريد بالشخصية الثقافية المحلية، والإصرار على المطالبة بحرية تدبير المجال الترابي في إطار الحكم الذاتي؟ هذه المقومات، في واقع الأمر، مضافا إليها أن الحسانية تحقق التواصل مع غالبية جمهورها دون بذل أي جهد، وأنها لم تسع يوما للرقي بنفسها إلى مستوى "اللغة"، كما لم تسع يوما لتكون لغة لجميع المغاربة... هي المقومات التي فرضت على دفاتر وزارة الاتصال أن تجعل الحسانية سيدة مجالها الترابي فحسب؛ وحتى إن اعتبرتها "لسانا" في سياق مديح زائد أو زائف فذلك "اجتهاد" من وحي "عبقرية" المسؤولين الباحثين عن الحلول للقضايا الواقعية في التعاريف الوهمية..! وليس مطلبا صحراويا أبدا. ثم إنه تعريف لا يعني شيئا في النهاية.
ب ـ بخصوص الثانية : ثمة ثلاثة أنواع من التعاريف تخص الأمازيغية " هي:
1 ـ الأمازيغية دون نعت. وقد ورد هذا اللفظ العام في الدفاتر كثيرا؛ خاصة عند الحديث عن التنوع اللسني في القنوات الموضوعاتية، ولدى التفصيل في موضوع نشرات الأخبار في قناة "تامازيغت".. وأيضا في المادة 32 من دفتر القناة الثانية، وكذا عند الكلام عن البرمجة اللغوية داخل مجموع الإذاعات التابعة للشركتين. دون أن ننسى أن هذا المفهوم نفسه هو الذي تبناه الدستور رسميا في فصله الخامس؛ مما يؤكد أن الوزارة لا تنفذ غير "أمازيغية" الدستور ذات المعنى "العام"، وأن القصد من ورائها التعميم هو التعتيم والإبهام الذي يخدم مقتضيات الإيديولوجيا الرسمية في معالجة إشكالية التعدد اللغوي؛ وذلك بمحاولة التلفيق/ التوفيق بين تناقض الشروط الاجتماعية الفعلية للغات والخطابات السياسية التنظيرية حولها.
2 ـ الأمازيغية المعيار، وهي أيضا، وردت في أكثر من مادة؛ وبخاصة في قناة "تامازيغت". وقد ميزتها وحددتها الدفاتر في أنها هي التي يشرف على تهيئتها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مشترطة عند بثها "المحافظة على استعمالها السليم والمبسط؛ خاصة في البرامج الموجهة للأطفال والجمهور الناشئ والنشرات الإخبارية وفي الدبلجة وفي الترجمة المكتوبة المرافقة للأعمال المبثوثة".. لكن يبدو أن اشتراط الوزارة تخصيص اللغة المعيار بوجوب سلامة استعمالها دون التعبيرات الأخرى؛ ليس سوى محاولة غير موفقة من المسؤولين للرفع من قيمة مفهوم "اللغة" على حساب مفهوم "اللسان"، الذي وصفت به الحسانية، وكذا مفهومي "الأمازيغية" و"التعبيرات"؛ لأن الغاية هي خلق تراتبية وهمية، ولاعتبارات إيديولوجية محض، بين مكونات المشهد اللسني الوطني؛ أحيانا بغير معيار محدد، وأحيانا أخرى بمعيار غير علمي؛ كـمعيار "سوء الاستعمال" المشار إليه.
لن نناقش تصنيف اللغات بغير معيار؛ لأن ذلك نتاج الفهم العامي للفرق بين اللغة واللهجة، ولكننا بخصوص اعتماد معيار "سوء الاستعمال" نوضح أن ذلك "تصنيف" لا علاقة له لا بعلم اللغة التقليدي ولا باللسانيات الحديثة؛ حيث إنه لا مجال بتاتا في أي "كلام" يحقق التواصل، دارجا سميناه أو فصيحا، لحدوث خطأ اسمه "سوء الاستعمال"، أي لا مجال لغياب النحو في أي جملة مفيدة عكس ما "تعتقده" وزارة الاتصال عندما ميزت في المادة 47، المشار إليها أعلاه، بين أمازيغية بنحو وأخرى بدونه!
وإنه لخطأ فادح هذا الذي يقول بوجود نوعين من الأمازيغية نفسها يفصل بينهما النحو! في الوقت الذي يبدو واضحا أن المقصود بالأمازيغية دون نحو هو "تاريفيت" و"تاسوسيت" و"تامازيغت" كما أن المقصود بأمازيغية النحو هو "الكلام الخليط" بينها! وتلك مهزلة لسانية لسنا ندري كيف سكت عنها المختصون المعنيون! مع العلم أن اشتراط بث الأمازيغية وحدها "وفق نحو ومعجم اللغة المعيار" ليس إجراء تفضيليا لصالحها، ولا خطوة جبارة من أجل ترسيمها، بل هو تخطيط غير بريء يستهدفها في أعز ما تملك: حيويتها وجماهيريتها! يجب أن لا يكون خافيا أن مثل هذا الشرط الذي يحرم مشاهدي قنوات الشركتين من لغتهم الحية والتلقائية، ويفرض عليهم بدلا عنها لغة لم يتعلموها، ولا يتواصلون بها مطلقا، إنما يسعى لأن يدفعهم دفعا إلى هجرها والنفور منها و"اختيار" البديل المتمثل، إما في تغيير القناة أو في التواصل باللغة المكتوبة أسفل الشاشة، وفي ذلك ما فيه من تقوية، مجددا، لحضور العربية على حساب الأمازيغية، ومن ميز صريح ضد هذه الأخيرة ومن مس واضح بحيويتها.
والمس بلغة ما في حيويتها معناه تجميدها. ولتحقيق التجميد أساليب مختلفة أهمها تعقيد اللغة بالخلط معجميا بين فروعها المتباعدة؛ كما يحدث حاليا، بما يجعلها لغة جديدة غريبة ومنغلقة ومنفرة.. لا قيمة لها تلفزيونيا؛ ما دامت عاجزة عن أداء وظيفتها الإعلامية الأساسية: التواصل.
لكن من قال إن "اللغة الموحدة" عاجزة عن أداء وظيفتها الإعلامية؛ وهؤلاء مذيعو القناة الثامنة مع ضيوفها ( فنان من سوس ومذيعة من الريف مثلا أو العكس! ) "يتواصلون" بها وفي جلسات بالغة التلقائية؟! ، لن يقولها بالتأكيد إلا المتضررون من "توحيدها".
سيقولها بالتأكيد "المشاهدون" الذين لم يصدقوا أن "جهلهم" بلغاتهم وصل إلى هذا الحد من اللا تواصل! ، "المشاهدون" الذين لم تستهوهم أبدا تلك "الفرجة" الممزوجة بالتساؤل والأسى وهم يظنون الظنون: لأن هذا ليس حديثا أمازيغيا طبيعيا موجها إلينا.. فليس يبقى إلا أنه مشهد مسرحي لفائدة غيرنا!
3 ـ التعابير الأمازيغية، والمقصود بها في "أغلب الظن": تاسوسيت وتاريفيت وتامازيغت؛ لأن الدفاتر لم تورد مطلقا هذه "التسميات"؛ ربما نزولا عند مطالب القوى التي يعنيها الأمر . والأنواع اللغوية الثلاثة ( الأمازيغية والأمازيغية المعيار والتعبيرات الأمازيغية) هي التي استعملتها الدفاتر في حديثها عن معظم المواد المبثوثة بالأمازيغية؛ ونقول "معظم" لأن ثمة موادا أخرى كالنشرات الموضوعاتية داخل الثامنة نفسها، وكذلك النشرات الإخبارية داخل القنوات الموضوعاتية؛ لم يتم تحديد نوع الأمازيغية التي ستبث بها (!)
بهذه "التصنيفات اللفظية" الثلاثة ( المشار إليها في الفقرة أعلاه) والتي لا تستند الوزارة في بنائها إلى أي أساس علمي أو واقعي تم تعريف "الأمازيغية" في تجاهل تام للحقائق التالية:
ـ إن الأمازيغيات الثلاثة المتداولة جهويا، والتي تجاهلتها الدفاتر تجاهلا مريبا، هي المؤهلة وحدها لتفعيل إعلام القرب، وبنجاح، لا شيء آخر غيرها.
ـ لا وجود على الإطلاق للغة اسمها الأمازيغية (هكذا دون نعت !).
ـ ليست هناك في واقعنا اللغوي أمازيغية معيار موحدة بعد! ويستحيل إيجادها على مدى سنوات وسنوات.. هذا إذا خلصت النيات بالفعل لمعيرتها وتوحيدها.
ـ بافتراض وجود هذه "اللغة" ليس هناك متعلمون يفهمونها، ولن يكونوا موجودين حتى لو تم الشروع في تدريسها وتعميمها إلزاميا على جميع المغاربة، ابتداء من الموسم الدراسي القادم، إلا بعد عقود من التمدرس، وبعد النجاح في مادة اسمها اللغة الأمازيغية "الموحدة"، ثم بعد ذلك كله حصول الحاجة الماسة إلى استعمالها دون غيرها..
هذه حقائق واقعية لا ينبغي القفز عليها.
ج ـ أما بخصوص الثالثة: فتعددت تعاريف العربية أيضا، في دفاتر الاتصال، كالآتي:
ـ العربية الفصحى، التي ندر التنصيص على استعمالها أو يكاد؛ وقد ورد مثلا في المادة 79 التي تتحدث عن التنوع اللسني بالقناة "السادسة" حيث اقتضت الإيديولوجيا، فيما يبدو، استحضار العربية بهذه الصفة تكريسا للعلاقة "الثابتة" بين عربية القرآن والدين الإسلامي.
ـ "التعابير اللسنية العربية" والتي يتكرر توظيفها السياسي، هي أيضا، كلما استدعى ذلك سياق تفضيل لغة على أخرى .
ـ العربية ( هكذا دون نعت )؛ وهو اللفظ الأقل تخصيصا على مستوى الدلالة، لكنه الأكثر توظيفا في المواد التي المحدَدة للاستعمال اللغوي في الدفاتر. ولعل السر من وراء هذا التوظيف المكثف لمفهوم لسني عام وغير دقيق هو أنه التعريف الأنسب لأداء الهدف الإيديولوجي السياسي المطلوب؛ الذي هو استعمال كل "العربيات" المغربية بالقوة القانونية نفسها، باعتبار شموليته لكل تعاريف العربية المستعملة ببلادنا على الأقل.. لأننا لا ندري هل العربيات المصرية واللبنانية والخليجية.. وغيرها مستثناة من هذا "التعريف" باعتبارها خارج التنوع اللسني الوطني. (؟)
وجدير بالإشارة، كما سبق القول بالنسبة للأمازيغية، أن هذا المفهوم، المشحون بغموض المعنى، هو نفسه الذي تبناه الدستور أيضا في الفصل السادس منه، وعن قصد سياسي أكيد، حتى يشرعن للمغاربة استعمال العربية الفصحى ودوارجها، دون حرج قانوني، باعتبارها جميعا اللغة نفسها؛ أي اللغة العربية الرسمية! بيد أن الأمر ذاته، للأسف، لا ينطبق على الأمازيغية أيضا لوجود الفارق.
ما هو هذا الفارق؟ إن تعريف العربية والأمازيغية بالتعميم نفسه (أي دون نعت) دستوريا أولا، ثم من بعد ذلك إعلاميا في دفاتر وزارة الاتصال؛ ليس معناه إرادة تحقيق المساواة بين اللغتين، بفتح المجال أمامهما واسعا... بل معناه العكس تماما. لأنه إذا كان غموض التعريف بالنسبة للعربية مجديا؛ باعتباره يجيز في عموميته تلك هيمنتها على كل المجالات الشفوية والكتابية كلغة معرفية من جهة؛ ثم كلغة شفوية حيوية (متكيفة) بسهولة من جهة أخرى؛ فإن غموض التعريف بالنسبة لـ"الأمازيغية" هو عامل سلبي جدا جدا؛ بما هي لغات متعددة أولا، وغير متقاربة معجميا ثانيا، ومحدودة الاستعمال مجاليا في درجة ثالثة، مضافا إلى ذلك كله أنها غير قادرة على الاضطلاع بمهام وظيفية في المستويات ذات البعد الاصطلاحي المعرفي (حاليا بطبيعة الحال)؛ ناهيك عن أنها تفتقر، من حيث مكانتها داخل البنية التاريخية الاجتماعية على الصعيد الوطني في مجمله، إلى الشروط نفسها التي لدى العربية.
ـ ثم أخيرا، العربية المبسطة كما تؤكد على ذلك المادة 3 وغيرها؛ وهو تعريف يقصد به العربية الوسيطة كما يسميها عبد القادر الفاسي الفهري أو الدارجة المفصحة كما ينعتها بعض الفرنكوفونيين.. أو هي البنية النحوية التركيبية الأمازيغية بلفظ عربي كما يذهب إلى ذلك من يتبنون الدراسة العلمية في هذا الموضوع.
بناء عليه، فتعاريف العربية، رغم "اختلافها"، ليست، إعلاميا على الأقل؛ سوى العربية نفسها: فالعربية الفصحى والمبسطة والوسيطة والتعابير اللسنية العربية والدوارج وحتى اللسان الحساني! سمها ما شئت؛ هي نفسها العربية التي يعنيها اللفظ الدستوري العام، ثم من بعده دفاتر وزارة الاتصال.
إنها "العربية" المفهومة أو القريبة من الفهم؛ أي إنها هي التي يتحدث بها، رغم تعدد تعاريفها ـ في الغالب الأعم ـ الوزير والبرلماني والمثقف والرياضي وحتى المواطن العادي حين يواجه الميكروفون أو الكاميرا.. ثم يحصل التواصل بنسبة معقولة؛ وهو المطلوب في الإعلام السمعي البصري.
هذه "العربيات" هي عربية الإعلام الواحدة رغم تعدد "تعاريفها"، وليس من هدف في ادعاء تعددها من قبل دفاتر الاتصال، اليوم، سوى نشر المزيد من "الإقناع" في أذهان الكثيرين بحثا عن المزيد من التأييد ومن الترسيخ لسياسة المعهد الملكي حول اللغة الأمازيغية "الموحدة" التي يرى المعهد أنها ستقوم بدور الفصحى وطنيا مقابل أن تناط بلهجاتها مهام التواصل الشفوي كما هو الشأن بالنسبة للعربية!
كل ذلك بقصد التأثير على الأمازيغيات الحالية ذات الوضع المختلف؛ حتى تذهب بعيدا في تقليد مشية الغراب! وحتى تفقد بالتالي مزيدا من مواقعها التاريخية والحيوية لفائدة العربية بفصحاها ودوارجها التي يزداد نفوذها في شتى المجالات يوما عن يوم، وساعة بعد أخرى.
وجدير بالذكر هنا أن دفاتر وزارة الاتصال، وقد مالت إلى تبسيط العربية الفصحى المعقدة التي لا يتداولها أحد! لم يفتها أن تقرر، في مقابل ذلك، تعقيد اللغات الأمازيغية البسيطة التي تتداولها الجماعات اللغوية في مناطقها بعفوية وحميمية (!) هل يكشف هذا التعامل المتناقض عن إرادة سياسية مبيتة لتسهيل نشر هذه وخلق حواجز أمام تلك؟ نعتقد أن القضايا التي تنافشها هذه المقالة تؤثث الإجابة..!
يمكن أن نقدم، هنا، دليلا آخر على كون عربيات الإعلام "المختلفة" عربية واحدة هو عدم لجوء دفاتر الوزارة نفسها إلى اشتراط الترجمة من التعابير إلى الفصحى والعكس؛ بما يعني أن ثمة إقرارا ضمنيا، من المسؤولين، بأن هذه العربية أو تلك لا تحتاج إلى ترجمة؛ لأن اللغات هي ذاتها. بينما الأمازيغية التي حصلت القناعة بأنها لغة مختلفة تم اشتراط ترجمتها في أكثر من مادة وبرنامج.
وحول هذه النقطة، أخيرا، يجدر تسجيل الملاحظة الأساسية التالية:
إذا كان اشتراط ترجمة ما يبث باللسان الحساني في القنوات الوطنية إلى العربية الفصحى، دون العكس، دليلا من دلائل غرق الدفاتر في وحل تعريف الحسانية بـ"اللسان"! فإن اشتراط الترجمة من اللغة الأمازيغية إلى العربية الفصحى، دون إقرار العكس أيضا، يعتبر تمييزا سياسيا واضحا بين اللغتين. ناهيك عن أن في هذه الترجمة ذاتها مضاعفة لحصص البث باللغة العربية، فوق أنها تتضمن تضليلا بما هي ترجمة توحي بأن المغاربة العرب الذين لا يفهمون الأمازيغية موجودون؛ ومن ثم يجب ترجمتهما لهم، بينما المغاربة الأمازيغ الذين لا يفهمون العربية غير موجودين على الإطلاق، لذلك لا داعي أن تترجم لهم لغة "لا يجهلونها".. وتلك نكتة سياسية سخيفة حقا لأن الواقع اللغوي ببلادنا يقول العكس تماما!

## 6. خاتمة بملاحظات عامة

1 ـ يبين تجاوز المقاربة العلمية في تسمية اللغات وفي تصنيفها، وكذا تغييب معايير توزيع حصص البث فيما بينها.. أن للسياسة الإعلامية للوزارة غايتين: الأولى هي الحيلولة دون العمل بمبدأ التوازن بين اللغات لمصلحة العربية، والثانية: هي سد الطريق أمام نقد ومحاسبة المسؤولين عن هذا التمييز.
2 ـ إن اللسان الحساني الصحراوي واللغة الأمازيغية المعيار هما التعريفان الاصطناعيان اللذان أدلجتهما الدفاتر لأجل تثمين الوضع الاعتباري لـ"الكلامين" في نفوس الناطقين بهما؛ سبيلا إلى أحتواء المطالب السياسية التي تطرحها القضيتان الوطنيتان: الأمازيغية والصحراء.
2 ـ لم تعمل الوزارة، مع الأمازيغيين والصحراويين، سوى تنفيذ ما فرض عليها فرضا: حيث تم تخصيص الأمازيغ بقناة مختبرية موضوعها صناعة لغة من "لهجات" وليس تقديم الخدمات الإعلامية لجمهورها العريض؛ مما ضيع على ساكنة مناطق الريف والأطلس وسوس حقهم المشروع في التواصل تلفزيونيا مع لغاتهم الطبيعية، فهل من المعقول للغات قوية ورائعة، لغات صمدت لقرون أن تغتال هكذا بتخطيط وتفعيل أفراد نافدين لفكرة خاطئة تماما؟ في حين تم تخصيص ساكنة الصحراء بقناة مستقلة لفائدتهم وتتحدث فقط لغتهم، لم تزاحمها سواء في تواقيت الذروة أو مواد البرمجة أو نسب الحضور أي من اللغتين؛ لا العربية الفصحى ولا الأمازيغية؛ مع أن قبائل عديدة ومواطنين كثيرين مقيمين بالصحراء لغتهم الأم هي الأمازيغية!، فهل تم تهميش الحقوق اللغوية والثقافية لهؤلاء خضوعا لحكم الأغلبية؟!
للأمازيغ مطلبهم اللغوي الحالم، وللأخرين مطلبهم السياسي الواقعي، وعند تنفيذ التصورين حتما، ستظهر نتائج الأمتحان أثرهما الواضح في الدفع بأحد "الكلامين" نحو المغامرة غير المحسوبة في اتجاه الوجود المستحيل وبالآخر نحو التفعيل والتطور كجوهر لهوية ثابتة ومميزة.
3 ـ إن صناعة لغة فصحى أمازيغية واعتبار اللغات الحالية لهجات لها ما هو إلا "استنساخ" حرفي لوضع اللغة العربية في البلدان الممتدة من المحيط إلى الخليج، من باب تقليد المغلوب للغالب ومنافسته، مع أن هذا "التقليد" ليس من مصلحة "الأمازيغية قطعا، لأن العربية التي نهتدي بمنجزاتها كان لها أن تحتل الفضاء اللسني في تلك الجغرافيا الواسعة، وضمنها فضاؤنا الوطني، في شموليتها البنيوية كنتاج "طبيعي" للظروف التاريخية الاجتماعية والسياسية التي استغرقت طويلا.. في حين يختلف واقع "أمازيغيتنا" اللغوي والثقافي والمعرفي وكذا واقعها المجالي المتعدد.. الأمر الذي يجعل منافستها للعربية في مجمل قدراتها المعرفية والتواصلية على الصعيد الوطني أمرا عبثا وانتحارا بطيئا. ومن ثم فإن مقارنتها، في إطار البحث عن حل سياسي فعال ومجد بشأن إعادة الاعتبار لها، مقارنة لن تستقيم سوى مع وضع "اللسان" الحساني الصحراوي وأوضاع لغات عالمية أخرى لها حضور محلي قوي.. ولست أدري كيف يصير واقع تعددية "الأمازيغية" أمرا "مستهجنا" لدى البعض في الوقت الذي لا يثير لديهم أدنى سؤال نقدي وهم هُذا "التوحيد" الهجين الذي تسهر عليه وزارة الاتصال بمباركة "علمية" من المعهد الملكي .
4 ـ إن تجاهل التعريف الحقيقي لـ"الأمازيغية" هو أكبر المعوقات أمام تفعيلها في الإعلام؛ لأنه إذا كان صحيحا، أن الإعلام غايته المثلى هي التواصل؛ والأمر كذلك بالفعل، وما دامت بقية الأهداف والغايات ترتبط به وتتأسس عليه، فلا تواصل يمكن أن تحققه "الأمازيغية" إلا بلغاتها المتداولة، لغات الحياة والحيوية: تاريفيت وتاسوسيت وتامازيغت. لتقل إنها "لهجات" لغة كانت من قرون ولم تعد، أو لنقل إنها، اليوم، لغات أمازيغية متعددة قائمة بذاتها؛ فالمعنيان سيان. التسمية شكلية والوظيفة هي الأهم.
بناء عليه من واجب وزارة الاتصال أن تربط الصلة بين هذه اللغات وناطقيها ربطا إعلاميا طبيعيا منتجا.. وليس يمكن أن يتحقق ذلك إلا باختيارها العمل بالقنوات التلفزيونية الجهوية.. وما عدا ذلك خداع.. خاصة وأن الوزارة من خلال الدفاتر نفسها لم تكن تعارض العمل باللغات الجهوية! تقول المادة 169 في هذا الصدد:" تبث الإذاعات كل برامجها باللغة العربية والأمازيغية وباللسان المحلي مع الحرص على تنوعها حسب الساكنة"، فرغم أن المادة لم تسم "تعبيرات" الأمازيغية بأسمائها المتداولة وطنيا؛ فقد أضافت هنا عبارتين جديدتين هما: "اللسان المحلي" و"الساكنة" المفهومان اللذان تحاشت استعمالهما تماما وهي تتحدث عن الأمازيغية في التلفزيون!! وإذن هي تجيز التعامل بـ"اللهجات" دون إشكال في المحطات الإذاعية الوطنية والجهوية؛ فلمَ تمتنع عن ذلك في القنوات التلفزيونية ؟! وما الفرق يا ترى؟ إن السؤل المحير حقا هو علام الكذب بتبني "اللهجات" إذاعيا واللغة "الموحدة" تلفزيونيا: على الأمازيغيات نفسها أم على أهلها؟ وما الذي يمكن أن نسمي مثل هذه السياسة "المترددة"غير الاستهانة بسؤال القضية الأمازيغة من أساسه؛ وهو سؤال لا ينبغي الاستهانة به أبدا.
إن على الحكومة وممثلي الأمة، إعادة طرح السؤال من خلال إعادة النظر في تعريف "الأمازيغية" خلال منافشة القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل ترسيمها، وذلك انطلاقا من المبادئ المواطنية للجهوية الموسعة لأجل بلورة اقتراح سياسي جريء يقر ترسيم الأمازيغيات الشفوية جهويا، وبصيغة الاستعجال، كلغات للأغلبية، على أن تقتصر سياسة التدرج، على البعد الكتابي منها؛ مشروطا بالالتزام بالتنفيذ عبر مراحل زمنية محدودة ومعقولة، تبدأ اليوم إلزاما بالنظام التعليمي الجهوي أساسا، ثم متبوعا وبالموازاة مع نتائجه المتتالية، بالتوظيف الوثائقي لهذه اللغات في الإدارات والمؤسسات، على أن تترك مسألة توحيد "الأمازيغية"، كلغة للعلم والمعرفة، لجهود المؤسسات المختصة التي يجب استحداثها ليس على الصعيد الجهوي فحسب وإنما أيضا على الصعيد الوطني والمغاربي لم لا؟
تلك هي القضية التي أثارتها دفاتر الاتصال، ولكنها كانت القضية قبل الترسيم وبعده.. لأن سؤال إنقاذ "الأمازيغية" ليس سهلا، بما هو يتطلب قبل الإجابة عنه شجاعة طرحه أولا.

إعداد: رشيدة إمرزيك

# مريم بنصالح .. شخصية استثنائية في عالم المال والأعمال

## حصلت على 3317صوت ولم ينافسها أحد على رئاسة اتحاد أرباب المقاولات بالمغرب

«التزم بجعل الاتحاد العام لمقاولات المغرب هيئة عمل دينامية وتشاركية وفاعلا حقيقيا في بلورة سياسات التنمية الاقتصادية للبلاد»، هذا كان أول ما صرحت به مريم بنصالح شقرون فور تلقيها خبر فوزها برئاسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وقد بدت في قمة السعادة وهادئة في نفس الوقت، فقد استطاعت ولأول مرة أن تكسر الاحتكار الذكوري للاتحاد العام لمقاولات المغرب منذ تأسيسه سنة 1957، لتكون أول امرأة على رأس الإتحاد لتفعل بذلك مبدأ المناصفة المنصوص عليه في الدستور الجديد، والذي لم يستطع بنكيران تفعيله في حكومته.

تم انتخاب مريم بنصالح شقرون، ابنة الجهة الشرقية للمغرب، وبالضبط منطقة تافوغالت الجبلية لمدينة بركان، رئيسة جديدة لاتحاد أرباب المقاولات بالمغرب يوم الأربعاء 16 ماي 2012، خلفا لمحمد حوراني، وقد حصلت على 3317صوت، أي بنسبة96.8 في المائة من أعضاء الباطرونا، وكانت شقرون المرشحة الوحيدة بدون منافس. وقامت بحملة انتخابية، طافت من خلالها كل المناطق والتقت رؤساء كل الفيدراليات المشكلة للاتحاد، لظفر بمنصب رئاسة الاتحاد. وبدون شك فانتخابها سيضيف قيمة جديدة للمرأة لتبوئها مركز القيادة داخل هيئة تميزت، لحد الآن، بهيمنة العنصر الذكوري في مختلف مستويات القرار.

وتراهن الرئيسة الجديدة للاتحاد، حسب ما صرحت به في ندوه صحافيه عقدت مساء يوم الاثنين 16 ماي بأحد فنادق الدار البيضاء، قبل ساعات من انطلاق مؤتمر الاتحاد العام لمقاولات المغرب، علي حل بعض الملفات العالقة المطروحة علي طاوله المفاوضات بينها وبين ألدوله من جهة، وبين هذه الأخيرة والنقابات العمالية، والمدرجة في إطار الحوار الاجتماعي، خاصة ما يتعلق بقانون الحق في الإضراب، إضافة إلى التداول مع الحكومة في مقترحات للخروج من الأزمة الاقتصادية التي يعيشها البلد، مع التأكيد علي مقترحات «الباطرونا» فيما يتعلق بالقانون المالي لسنه 2012 الذي لم يفرج عنه بعد، لكونه لا زال مطروحاً للنقاش أمام البرلمان.

وقالت إن برنامجها يتكون من سبعه محاور أساسية، وتتمثل في تعزيز الصناعة الوطنية، ورفع القدرة التنافسية، وتنميه قدرات الموارد البشرية، بالإضافة إلى تسهيل الولوج للتمويلات للصفقات العمومية، وتحسين الإطار القانوني للمقاولات، ومساعدة هذه الأخيرة علي النهوض بمسؤوليتها الاجتماعية، وتفعيل الشراكة بين القطاعين الخاص والعام.

ويقال إن مريم بنصالح شخصية استثنائية في عالم المال والأعمال، فقد استطاعت هذه المرأة ذات 49 سنة والمتزوجة من جمال شقرون ابن عبد الله شقرون، المسرحي ومدير الإذاعة السابق والممثلة أمينة رشيد وأم لثلاثة أطفال، أن تحتكر ما يعادل سبعين في المائة من السوق الوطني للمياه المعدنية، واستطاعت أن تجر وراءها قصة نجاح مثيرة بدأتها حينما عادت إلى المغرب حاملة معها ماجستير في إدارة الأعمال، لتشتغل مريم بنصالح، الابن البكر لعبد القادر بنصالح الذي ينحدر من الجهة الشرقية للمغرب، لمدة سنتين بمؤسسة الإيداع والقروض، قبل أن تنتقل إلى المجموعة المالية لوالدها لتولي منصب المديرة الإدارية والمالية لشركة «اولماس» للمياه المعدنية، التي برعت في إدارتها وتوسيع نشاطها التجاري بعد أن جعلت من «أولماس» أخطبوطا مائيا بالمغرب يسيطر على سبعين في المائة من السوق المغربي.

وعندما توفي الأب عبدالقادر بنصالح ترك 35 فرعا للهولدينغ "هولماركوم" تشتغل في مختلف المجالات الاقتصادية، ورغبة منها في تكبير وتوسيع إمبراطورية «آل بنصالح» والسير بها نحو مصاف الشركات المالية العملاقة، وبإصرارها المعهود، ورغبة منها في تحقيق المكاسب والنجاحات ومواجهة التحديات الاقتصادية والمالية، عملت مريم بنصالح على خلق فروع اقتصادية لمشاريع واستثمارات العائلة، شملت قطاع التأمين، الصناعة، الزراعة الغذائية، الفلاحة والعقار.. وتولت قيادة أحد أهم الفروع وأبدعت بشكل مبهر في تسويق «مياهها» المعدنية التي جعلتها تصل إلى ترأس «باطرونا» المغرب.

فماء «سيدي علي» والماء الغازي «أولماس» الذي تحمل الشركة اسمه، جعلت من مريم أكثر الأشخاص قدرة على بيع الماء وجمع الثروة، وتدعيم رأسمال الهولدينغ «أولماركوم» الخاص بعائلتها، والذي يضم بالإضافة إلى «أولماس» كلا من شركة التأمين «أطلنتا» وشركة للطيران المنخفض التكلفة، وفروع أخرى تتخصص في الصناعة ،العقار والتجهيزات المنزلية.

مريم بنصالح بن شقرون هي بنت رجل الأعمال المعروف عبد القادر بنصالح الذي عمل في بداية حياته مع امبارك البكاي (أول رئيس حكومة مغربي بعد الاستقلال) لكونهما معا ينحدران من المنطقة الشرقية (إقليم بركان)، كان أبوها حسب المعلومات الرائجة في وسائل الإعلام ، حسب الروايات يلقب بفرانكو ، بحكم أن بنصالح كان حصل على صفقة لمد الجنود المغاربة المشاركين مع فرانكو ضد الجمهوريين باللباس العسكري.

حصلت مريم بن شقرون على دبلوم بعد أربع سنوات سنة 1984 من المدرسة العليا للتجارة بباريس، ونالت ماستر في البيزنس من جامعة دالاس بأمريكا سنة 1986. بعدها عادت للمغرب وعملت ما بين 1986 إلى 1989 في الشركة المغربية للادخار والقروض (بنك إس إم دي سي). لتصبح منذ تلك الفترة عضو في مجلس إدارة «أورماركوم»، وتشرف على إدارة شركة المياه الطبيعية «أولماس» (أولماس سيدي علي وباهية)مدة تزيد عن23 سنة، إضافة إلى شغلها منصب عضو مجلس إدارة «بنك المغرب» ورئيسة لجنة مراجعة الحسابات وعضو مجلس إدارة جامعة الأخوين ورئيسة مجلس المراقبة بالمركز الأورو متوسطي للوساطة والتحكيم وعضو في لجنة «ابن رشد» ورئيسة سابقة لمهرجان الدار البيضاء،وتعد ناشطة وفاعلة جمعوية خاصة الجمعيات المرتبطة بالاقتصاد والمال. وعضو مجلس إدارة مجلس الأعمال العربي، وعضو مجلس رجال الأعمال المغاربة والبريطانيين، وعضو في وكالة التنمية الاجتماعية، والعديد من الهيئات والمنظمات المغربية والدولية.

وتعشق مريم بنصالح قيادة الدراجات الكبيرة والسيارات وسبق أن شاركت في رالي عائشة وفازت بإحدى الجوائز، كما تعشق قيادة الطائرات وغالبا ما تقود طائرتها بنفسها، ومعروف عنها كذلك تدينها، فهي حريصة كثيرا على الصيام كل يوم اثنين، وهي أفضل من استوعب كيف تصنع من الماء كل شيء ممكن.

---

### الفراشة الأمازيغية القادمة من أيت شيشار ترفرف فوق فرنسا

# نجاة بلقاسم أول مهاجرة ذات الأصول المغربية تتقلد منصب وزاري في حكومة فرنسية

استطاعت نجاة بلقاسم قالو، ذات الجسد الرشيق والوجه الطفولي الجميل، أن تجد لها مكانة متقدمة داخل المشهد السياسي الفرنسي، هذه المرأة التي تجمع بين الأناقة والبساطة في طلتها، أصبحت أصغر وزيرة في الحكومة الفرنسية، بتوليها حقيبة شؤون المرأة، والناطقة الرسمية باسم الحكومة، بعد ثلاثين عامًا من هجرتها من شمال المغرب.

ونجاة، فرنسية الجنسية، مغربية الأصل، غادرت وهي في الرابعة من عمرها بلدتها بني شيكر بالناظور والتحقت رفقة عائلتها بـأبيها العامل المهاجر في فرنسا ، أول مهاجرة ذات الأصول المغربية تتقلد منصب وزاري في حكومة فرنسية.

وتعتبر نجاة بلقاسم من أشد المقربين من الرئيس الجديد فرانسوا هولند والأكثر شهرة في فريق هولاند بالنسبة للفرنسيين، بفضل ظهورها الإعلامي كناطقة باسم هولاند خلال حملته الإنتخابية، والتي حملته الى رئاسة البلاد بعدما انتصر على مرشح اليمين نيكولا ساركوزي، وهي نفس الوظيفة التي شغلتها خلال الحملة الانتخابية لسنة 2007 وفي الانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي في 2011 إلى جانب سيغولين روايال.

وفي أول حديث لها بعد تشكيل الحكومة، قالت نجاة: "نحن لسنا هنا فقط لإدارة البلد بل لإجراء إصلاحات، وإلغاء الأمتيازات ولتحسين حياة الفرنسيين".

وولدت نجاه بلقاسم في قبيلة بني شيكر في بالناظور عام 1977 وانتقلت سنة 1982 إلى العيش في فرنسا برفقه عائلتها، وحصلت في عام 2000 علي دبلوم مدرسة العلوم السياسية والتحقت بالحزب الاشتراكي في 2002.

وجري اختيارها في عام 2004 مستشارة في منطقة رون الآلب، حيث تولت رئاسة لجنة الثقافة، ولكنها تقدمت باستقالتها من هذا المجلس سنه 2008..ولم تشغلها السياسة عن المشاركة في برامج أدبية رفيعة في التلفزيون الفرنسي كما تزعمت حمله حرية التعبير والبرامج في الانترنت في مواجهة قوانين حكومة الرئيس نيكولا ساركوزي في هذا الشأن. والتحقت في فبراير 2007 بالفريق الانتخابي لسيكولين رويال وتولت منصب الناطقة الثالثة في هذا الفريق، ومستشارة لسيجولين رويال خلال حملتها في الانتخابات العامة الفرنسية. منذ عام 2008 كانت نائب عمدة ليون. كما شغلت إلى غاية ديسمبر 2011 كعضو في مجلس الجالية المغربية بالخارج. وهي ناشطة من أجل المساواة في الحقوق والفرص، خصوصا في مجال حقوق المثليين وأخلاقيات علم الأحياء وفي مجال وسائل الاعلام.

ويعد تعيين بلقاسم، ذات الأربعة والثلاثون سنة والمتزوجة وأم لتوأم يبلغ عمره ثلاث سنوات، زيادة على قيمته باعتباره دليلا على «التنوع» بفرنسا، تتويجا لمسارها المزدوج في النضال من أجل المساواة في الحقوق والفرص، وتخصصها في مجال وسائل الاعلام.

وتعتبر بلقاسم من الوجوه المهتمة بقضايا الهجرة وقد سبق لها أن حلت ضيفة على مهرجان أكادير للسينما والهجرة خلال دورات سابقة، كما ساهمت في إغناء برمجة المهرجان بإنتاجات سينمائية معروفة، إضافة إلى تناول قضايا الهجرة في الموائد المستديرة التي ينظمها المهرجان كل سنة.

دخول غمار المعركة السياسية بالنسبة لنجاة، حسب ما أوردته في كتابها تحت عنوان «بحجة أوْلى» الصادر عن دار النشر «فايار» ليس لأنها تعتبرها مهنة مماثلة لباقي المهن، أوحرفة أو تعويضا عن استحقاق شخصي تجهل طبيعته. بل وفوق هذا، لا تعتبره امتيازا شبيها بامتيازات العهد القديم، ولا تضحية بالمعنى الديني للكلمة، بل هو التزام حر، تطوعي، ديمقراطي، مفكر فيه بعقلانية ومشبوب بالعاطفة في الآن ذاته لخدمة الصالح العام.

وتضيف في كتابها«لم يكن انخراطي السياسي مبكرا. لاشيء دفعني خلال طفولتي وسنوات شبابي الأولى إلى الاهتمام بالسياسة. وحين بلغت سن الرشد، سن الاختيارات الواعية الأولى، لم أكن ضمن جوقة الطلبة المناضلين التي التحقت بصفوف «الاتحاد الوطني لطلبة فرنسا» أو حركات نقابية وسياسية أخرى. بالطبع، كان هاجس المصلحة العامة يسكنني ومعه السعي لتحقيق العدالة، ولذا انخرطت إلى جانب جمعيات تطوعية أوعاملة في مجال الدعم المدرسي. لكن قناعتي بضرورة تحمل كل فرد لمسؤوليته أمام مشاكل العالم لم تكن قد ترجمت بعد إلى التزام سياسي، ولن تصبح كذلك إلا بفعل عامل الزمن وتواتر الأحداث.» و«في الواقع، فبعد 21 أبريل 2002 فحسب (إقصاء المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان من الدور الثاني للرئاسيات ووصول اليميني المتطرف جون-ماري لوبين إلى هذا الدور لمواجهة جاك شيراك)، قدرت، مثلي مثل فرنسيين عديدين من جيلي، حجم مسؤوليتي الذاتية إزاء هذا الزلزال الديمقراطي، وذلك لدرجة تملكني معها شعور فعلي بالذنب. نعم، فالمرح، عدم الاكتراث، الوقاحة والخنوع عوامل كانت قد شرعت في تهشيم أعز ما نملكه. سبق لي أن سمعت المقطع التالي من نشيد الأممية مغنى: «نحن لا شيء، لنكن كل شيء»، فوجدت، حينذاك، أننا اخترنا، في الواقع وبطواعية، أن نمسخ إلى عدم نحن الذين كنا كل شيء في رحم ديمقراطية تترك لنا سلطة القرار كاملة. فجأة، بدا لي أن متابعة حياتي كأن لا شيء حدث، وترك الآخرين يمارسون السياسة نيابة عني، أمر غير مستساغ. كان الانخراط في الحزب الاشتراكي الفرنسي أمرا، والعمل إلى جانب منتخبين وفاعلين أمرا آخر: هكذا انطلق كل شيء فعلا لأجد سبيلي للمشاركة في اتخاذ القرار وفي المسؤولية العمومية، والمساهمة في تغيير الواقع حسب ما يتيحه لي وضعي».

وما يميز بلقاسم كونها وافية إلى أبعد الحدود لفرنسا كبلد تعلمت وارتقت فيه اجتماعيا ولبلدها الأم المغرب والذي ساهم في ولادتها ووجودها الكوني، ففي كتبها السالف الذكر تقول نجاة: «كمواطنة، كامرأة وكمنتخبة، أعتقد أنه بإمكاني القول إنني منتوج خالص للجمهورية الفرنسية: عبر المدرسة، عبر الاعتراف باستحقاق كل مواطن بغض النظر عن أصوله، وكذلك عبر منحي من طرف فرنسا لحرية الوفود إلى ترابها والاستقرار به قصد العيش والدراسة والعمل والزواج وإنجاب أطفال. (...)إن الاختيار بين الثقافتين (المغربية والفرنسية) أمر غير مطروح بالنسبة لي، بل إنني أعتقد، أكثر من ذلك، أنني أستطيع استيعاب كل من الثقافتين بفضل الأخرى. لقد بحثت كثيرا دون جدوى عن السبب الذي قد يجعلني أمثل خطرا على بلدي بسبب حفاظي على روابط مع بلدي الأصل.»

---

### تحملت مسؤوليات عديدة في مجالي التربية وحقوق الإنسان

# أمينة المريني أمازيغية على رأس اعلى هيأة للسمعي البصري

عينت أمينة المريني، رئيسة للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، هذه المرأة التي تجسد مثال للمرأة الجادة والحازمة، فقد بدت المريني الحاصلة على دكتوراه في علوم التربية والديداكتيك في العلوم الاجتماعية، خلال حفل تنصيبها من قبل الملك محمد السادس واثقة من نفسها ومن امكانياتها التي راكمتها لسنوات عبر تدرجها عبر مختلف المناصب بالدولة.

ونوه الملك محمد السادس بما تتحلى به المريني من خصال إنسانية حميدة، وبما هو مشهود لها به من كفاءة وتجرد ونزاهة وخبرة واسعة وإسهام فعال في إنجاز العديد من المشاريع والأوراش الوطنية.

وقامت الرئيسة خلال هذا الاستقبال بأداء القسم القانوني لتحمل هه المسؤولية.

وأوضحت مصادر إعلامية أن تعيين المريني يأتي بعد الارتقاء بهذه الهيئة إلى مؤسسة دستورية، تعزيزا لاستقلاليتها وحيادها، بما يمكنها من مواصلة القيام بمهامها في السهر على احترام التعبير التعددي لتيارات الرأي والفكر، وضمان استقلال جميع المؤسسات الإعلامية العمومية منها والخاصة، وتقنين وتحديث القطاع السمعي-البصري الوطني، ليشكل رافعة قوية لترسيخ النموذج الديمقراطي التنموي المغربي المتميز، ومواكبة التطورات التي يعرفها هذا المجال، في إطار من الحرية والانفتاح والمسؤولية، واحترام لسيادة القانون وأخلاقيات المهنة والحفاظ على ثوابت الأمة..

أمينة لمريني الوهابي، ولدت عام 1952 بالناظور، .وعملت الوهابي، مفتشة تربوية بالتعليم الثانوي، وتولت مهمة الرئيس المؤسس للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب سنة 1985، وعضو مؤسس وعضو سابق في المجلس الوطني للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان والتي تأسست عام 1989، وكذا عضو في مؤسسة إدريس بنزكري. وشغلت الوهابي، أيضا، منصب عضو سابق في اللجنة الاستشارية للجهوية سنة 2010، وعضو سابق في المجلس الأعلى للتعليم مابين2005و2009، وعضو في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان مابين 2002و2010.

وهي حاصلة على دكتوراه الدولة في علوم التربية. وتعتبر من بين الأعضاء المؤسسين للجمعية الديمقراطية لنساء المغرب والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان. وبالإضافة إلى نشاطها الفاعل داخل الحركة المغربية لتحرير المرأة، تهتم لمريني أيضا بالقضايا المتعلقة بالأطفال، وكانت ضمن اللجنة المكلفة بتعديل قانون الأحوال الشخصية. كما قامت أيضا بإنجاز عدد من الدراسات حول الكتاب المدرسي وثقافة حقوق الإنسان وكذا حول التمييز ضد النساء. وقد سبق لها أن ألفت دليلاً تربويا حول التربية على حقوق الطفل، كما نشرت مقالات وإصدارات حول القضايا المتعلقة بتحرير المرأة من بينها «صورة المرأة في الخطاب المدرسي» (لو فينيك، 1994) و«النساء والتنمية البشرية : نموذج المغرب» (ديساروبو، مجلة المجتمع الدولي للتنمية، 2000).

وشاركت، الوهابي المتزوجة وأم لطفلين، كعضو في شبكة حقوق الإنسان الأوروبية المتوسطية، خصوصا، بمجموعة العمل "التربية والتحسيس بحقوق الإنسان"، وعضو المجلس الاستشاري الدولي لشبكة الشراكة لتعليم النساء.

وتنحدر أمينة المريني الوهابي من منطقة تمسمان بقلب الريف و لا تزال عائلتها مقيمة هناك و كذا بالناظور، حيث عاشت طفولتها و أيام دراستها بمنزل والدها بالقرب من نافورة شارع 3 مارس بالناظور و كان والدها يملك محطة لبيع البنزين "توتال" قرب مسجد باصو وكانت قد مثلت الريف أيضا في عدد من الهيئات الوطنية.

# الدورة السابعة لفستيفال تيفاوين
## من 23 إلى 26 غشت 2012

عقدت جمعية فستيفال تيفاوين، اجتماعها السنوي بتافراوت، بحضور أعضاء الجمعية وإدارة المهرجان، والذي قدمت وناقشت فيه التقارير الأدبية والمالية للدورة السادسة وتمت فيه مناقشة الخطوط العريضة لبرنامج الدورة المقبلة (السابعة) لفستيفال تيفاوين، والذي ستمتد فعالياته من 23 إلى 26 غشت 2012 بتافراوت وأملن، تحت الشعار الدائم لتيفاوين: «الإنتصار لفنون القرية». الشعار الذي يعكس التصور المتميز الذي تسعى الجمعية جاهدة إلى ترسيخه كهوية لأنشطتها وبرامجها و المتمثل في «القروانية La Ruralité» كتيمة خاصة تسمح بتسليط الأضواء على مقومات القرية التفراوتية في جميع المجالات.

هذه الدورة السابعة التي أسندت رئاستها للمقاولة والفاعلة الجمعوية، ابنة المنطقة، السيدة زينب بوشمان، ستعرف مشاركة العديد من الوجوه الفنية والفعاليات الثقافية والرياضية وطنيا و دوليا، وسيتم خلالها تقديم فرجة متميزة وأنشطة متنوعة لساكنة المنطقة ولزوارها ستتراوح، كما العادة، ما بين الثقافي، الفني، الرياضي، الإجتماعي، التربوي، والبيئي... فرجة ممتعة من حيث المضامين الإنسانية القوية ومن حيث الأشكال الجمالية الراقية، فرجة تتفاعل فيها جمالية فنون القرية المغربية بإبداعات الموسيقى الأمازيغية العصرية، وستكون كسابقاتها، مفتوحة على عدة فضاءات عمومية قروية رحبة، تسمح لجمهور المهرجان بالمشاركة بشكل مريح وسلس وبالتفاعل والتتبع والملاحظة والنقد.

وسيتم الإعلان عن البرنامج المفصل لهذه الدورة في ندوة صحفية ستنظم في الموضوع، وسيتم الإعلان عن تاريخ عقدها في بلاغ لاحق.

# المهرجان الثامن للثقافة الأمازيغية أيام 13 و14 و15 يوليوز 2012 بفاس

تنظم مؤسسة روح فاس وجمعية فاس سايس ومركز جنوب شمال بتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وبدعم من مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، المهرجان الوطني الثامن للثقافة الأمازيغية مابين 13و15 يوليوز 2012 بقصر المؤتمرات بفاس. وبهذه المناسبة سينعقد مؤتمر دولي حول موضوع «اللغة الأم والشتات» يؤطرها خبراء وفعاليات وطنية ودولية.

ويندرج هذا المهرجان في إطار الجهود المبذولة بخصوص الرقي بالثقافة الأمازيغية. وتكمن أهمية هذه المبادرة في التركيز على الدلالة التاريخية والاجتماعية والانثروبولوجية للتثاقف، والأدوار التي تضطلع بها الهجرة في تعزيز سبل التبادل الثقافي. ويتعلق الأمر بوضع مقاربة متجانسة من شأنها أن تسمح بتقوية الحوار بين الثقافات والسلم الاجتماعي والثقافة الديموقراطية.

ويشمل هدا المهرجان محورين أساسيين:

-محور مخصص للمؤتمر الدولي في موضوع: « اللغة الأم والشتات».

-محور مخصص للأغنية والشعر والفنون الأمازيغية وسيكون هذا المهرجان مناسبة مواتية لإبراز الأثر الإيجابي للهجرة عموما وللحوار بين الثقافات على وجه الخصوص على السلام والديموقراطية والتنمية المستدامة والمحافظة على التراث.

* محاور المؤتمر

من محاور هدا المؤتمر:

1- التعدد الثقافي المغاربي في ضوء علاقاته بأوروبا

2- اللغة الأم والهويات المتعددة

3- الجاليات المغاربية في المهجر ما بين المد الإسلامي والقيم الغربية

4- آداب الجاليات المغاربية في المهجر

وسيتيح هدا المؤتمر للخبراء والباحثين والفاعلين الجمعويين الفرصة لمناقشة قضايا لها صلة بالهجرة والتبادل الثقافي وإسهامهما في التنمية والحوار الأورو مغاربي.

وخلال الجلسة الافتتاحية للمهرجان، سيتم تكريم السيد عبد السلام أحيزون نظرا لعطاءاته المتعددة، كما سيتم تكريم عدد من الفنانين المغاربة والأجانب.

# خالد أولعربى يكرِّم روح المناضل «مبارك أولعربي» و يواصل مسيرة مجموعة صاغرو بند بألبوم «Imtin Atig n tudert»

مجموعة صاغرو مجموعة موسيقية غنية عن كل تعريف في الأوساط الأمازيغية ، تخطى صداها المحلي إلى العالمي فبإرادتهم وصدق أغانيهم والمواضيع التي يعالجونها أصبحت لهم مكانة خاصة في قلوب عشاق الفن الهادف والموسيقى الملتزمة ، وصنعوا بذلك لأنفسهم شهرة واسعة استحقوا بها احترام الجميع. فبعد ألم عميق أصاب و لا يزال إلى اليوم أسرة، أصدقاء و محبي «نبا»، تجلى الأمل في الأخ، الصديق الحميم، و المقرب لنبا:عازف قيثارة متميز والمعروف بصوته الدافئ وَ القوي خالد أولعربي.

* خالد والعربي AZUL، هل لك في البداية أن تُطلعنا:

ما هو جديد مجموعة صاغرو ؟

** Azul Amazigh d Tanemmirt

الجديد مفهوم فضفاض، إنه إدراك قبل أن يكون تَحول، تغيُّر أو تَغيير، إنتظار بالنسبة للبعض وديناميكي نسبي للآخرين. ولكنك وفي سُؤالك قصدت جديد موسيقانا أو مسارنا الفني، لذا فإنه و باختصار كما أسلفت في تقديمك، ألبوم بِعنوان: «Imtin atig n tudert».

* هل لك أن تُحدثنا عنه؟ما دلالة التسمية؟ العراقيل؟ المواضيع أو المحتوى؟ وما هي الإضافة التي جاء بِها ؟

** لقد حاولت ترجمته إلى لُغات أُخرى وحصلت مثلا على: «الأموات: قيمة الحياة» . أو : « Les Morts : Le Prix de La Vie Humaine » هذه للأسف خِيانة للنص الأصلي و أمًا دلالته ففي نفس السياق تكمن في محاولة فك رموز ارتباط الموت الوثيق بالحياة، و إن حصل و استُوعب ذلك، هنا فبديهي أن قيمة إحداهما تنفي أو تثبت قيمة الأخرى.

هذا بالنسبة للتسمية، ولندع جانبا العراقيل، فهي الدولاب المحرِّك للنمو، بِقدر ما هي عوائق محضة.

أما المُحتوى ببساطة، فالألبوم الجديد هديتنا الرمزية إلى الروح الطاهرة للإنسان، الشاب الموهوب، المناضل الشامخ، رمز الشجاعة، رمز أولئك الذين لم يُؤمنوا بِالقيود، تحدوا عوائق الحياة، صرخوا عاليا نعم للحرية، ضحوا من أجل ذلك، وماتوا من أجل أن يعيش الإنسان في حرية و عدالة :مبارك والعربي و الحقيقة أن حضوره أبدي، ووازن كذلك بالنبرة الصوتية، الرزانة في الكتابة و انتقاء الكلمات ، اللحن، واللمسة الاحترافية وطبعا : الرسالة النبيلة، الإنسية. ..

تسع مقاطع سُجلت بعنايَة رُفقة الفنان العالمي الكبير «موحا ملال»، في جوٍّ أكثر من أخوي. غنينا فيه للأحياء و الأموات بالأمازيغية، الإنجليزية، الكتلانية والألمانية

مقطع صوتي لأختنا من النمسا: Gu-drun Graf استلهمنا فيه عموما هذا الكم الهائل من الأحداث هنا أو غير بعيد شمال إفريقيا، ربيع الثورات كما يُسمّى، ... بين تيارات وأسس تسود وأُخرى تطمح للتغيير.

أما بالنسبة للإضافة التي جاء بها، فالألبوم امتداد لجديد أتت به المجموعة منذ نشأتها، حيث استطاعت أن تشيد أسلوبا غنائيا فريدا من نوعه له محبين ومشجعين وهو أسلوب «أمون ستايل» ، بالإضافة أيضا إلى الأسلوب والطريقة السهلة في اختيار الكلمات وتحليل الأحداث سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية. إنها المنبر

الذي نُطل فيه على العالم لِنُسمِعه صوتنا، نظرتنا، آمالنا و آلامنا . إنها الموسيقى الهادفة، إنها فقط : حب الحرية.

* الفنان «خالد أولعربي» كلمة أخيرة باسم «مجموعة صاغرو باند» للجمهور بصفة عامة؟

** لابد من أن نشكر صناع التاريخ، كما نحيي عاليا أيت ألبان بإميضر، أمازيغ ليبيا و ازاواد وشهدائهم، وعبرهم كافة الشعوب التواقة إلى التحرر، الواعية بأن التغيير، أساسه الإنسان و صانع له.

في الختام، أنا أتذكر أنّ «نبا» كان دائما يُردِّد: «لن أموت أبدا ليس لأن للموت عندي مفرٌ إنما لأنها لن تسلب مني شيء آخر غير الجسد.»، سيعيش فكري حرّاً ولن يزيدني قبري، في أرضي وبين أهلي إلا فخرا ويقينا باقتراب الشروق....

Tanemmirt.

* حاوره سيفاوين من ورزازات

# ماستر اللغة الأمازيغية بجامعة ابن زهر بأكادير ينظم أنشطة متنوعة

* رشيد نجيب - أكادير

استضاف ماستر اللغة الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر بأكادير يوم الخميس 17 ماي الماضي الدكتورة مفتاحة عامر، الباحثة بمركز التهيئة اللغوية التابع لمؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، التي ألقت محاضرة بعنوان: " التهيئة اللغوية للأمازيغية: الدوافع، الأجرأة والتأثيرات" وتأطير أشغال هذا اليوم الدراسي حول موضوع التهيئة اللسانية للغة الأمازيغية.

وكما جاء في الورقة التقديمية التي أعدها الدكتور عبد العالي تلمنصور منسق ماستر اللغة الأمازيغية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير فإن هذا اللقاء العلمي يندرج في صميم الاهتمامات المركزيّة الكبرى لماستر اللغة الأمازيغية: "التنوع اللهجي والتهيئة اللغوية"، والمخصص لدراسة اللسانيات الأمازيغية، علم اللهجات الأمازيغية، معيرة اللغة الأمازيغية وتهيئتها اللغوية. حيث يكمن الهدف من هذا التكوين الأكاديمي في مد الطلبة الباحثين بمجموعة من المعارف و الكفايات التي ستمكنهم من التحكم في اللغة الأمازيغية إتقانا وتواصلا في تنوعاتها اللهجية، وكذلك كل ما يتعلق برهانات توحيدها ومعيرتها. إضافة إلى إمداد الطالب الباحث بعدد من الأدوات والتقنيات في مجال الأبحاث والأعمال المتعلقة باللسانيات الأمازيغية وعلم اللهجات الأمازيغية، وذلك من أجل تمكين الطالب من إنجاز أبحاث حول عدد من المحاور المتعلقة بالتنوع اللهجي، و تدبير مختلف المتون و كيفية التعامل معها، و الفهم الجيد لسيرورة التهيئة اللغوية للأمازيغية.

في نفس السياق، نظم يوم الجمعة 18 ماي الماضي يوم دراسي حول موضوع: "القيم الجمالية للصورة السينمائية" من تاطير الدكتور إبراهيم حسناوي، الباحث بمركز الدراسات الفنية و التعابير الأدبية والإنتاج السمعي البصري التابع للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

و يندرج هذا اللقاء الثقافي في إطار أنشطة نادي السينما الأمازيغية التابع لفضاء الثقافة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير والذي أحدث سنة 2008 بمبادرة من الدكتور عبد العالي تلمنصور قصد تمكين طلبة مسلك الدراسات الأمازيغية من إغناء معارفهم بخصوص ثقافة الصورة والاستئناس بتحليل اللغة السينمائية من خلال عرض مجموعة من الأفلام والوثائقيات الأمازيغية و مساعدتهم على تطوير كفاياتهم في مجال السينما والفنون الدرامية عموماً، وذلك بالنظر للمكانة التي تمتاز بها السينما في العصر الراهن باعتبارها آلية لا غنى عنها في التكوين الثقافي للطلبة تمكنهم من فهم الثقافة والحضارة الأمازيغية من خلال الصور السينمائية المختلفة. فالسينما تشكل أداة بيداغوجية وديداكتيكية بامتياز وذلك لغنى وثراء الرموز الثقافية التي تمثلها، كما أنها تعتبر تركيبا واضحا لكل الفنون المعروفة مادامت تغطي العديد من الحقول: الصورة، السينوغرافيا، الموسيقى...

# أحواض تشكيلية

ككتابة وكخطاب وكتعبير بواسطة الفرشاة واجه الفن التشكيلي المغاربي إشكالية أساسية التحمت به منذ ميلاده ألا وهي موضوع الهوية المتمثلة في كيفية التوفيق بين المحافظة على قيمه وعاداته وبين مواجهة مستجدات الحاضر المعقدة والمتجلية في التمزق بين التمزق الإنساني بكل أبعاده اقتصاديا وسياسيا وحضاريا على امتداد الخارطة المغاربية هذه المعضلة جعلت الفنان يعيش ذاته وإثباته وهويته.

خطابات الصباغة التشكيلية المغاربية نابعة بالأساس من نظرة الفنان إلى الماضي ومن مدى استيعابه لمفهومه الحديث المبصوم بحدة وشدة من طرف فترة زمنية محددة في الغزو الاستعماري الأوروبي وانحداره عسكريا (1980-1960) تاركة وراءها مخلفات لازالت هي النقطة البداية في كل حديث عن الهوية التي بدورها اتخذها الفنان كانطلاقة وكأداة بعث جديدة لما يعتبره فكرا خصوصيا له في ميدان الفن التشكيلي وهذه الثنائية اصطدمت منذ البدء 1960 إلى الآن بثلاثية الشرح-الفكري-الاستيتيكي-التاريخي للماضي الخاص بمنطقة جغرافية محددة التي هي شمال إفريقيا برصيدها الهوياتي الزمكاني.

أو ليس من الأجدر الحديث عن الماضي بصيغة التعددية بدلا من الأحادية إذ التركيز على مرحلة زمنية معينة من المراحل التاريخية فان الحقبة أو الأحقاب الأخرى تكون مفهومة ومستوعبة بشكل متناقض مما يؤدي إلى إجحاف في حق التاريخ الذي ليس لأحد الحق مهما اختلفت قناعاته في تجاوز وقائعه بشكل من الأشكال.

نوعية الماضي الذي تطرق له ومازال يتطرق إليه الفنان التشكيلي المغاربي في إبداعاته ثلاثي الأوجه: ماض آت من أزمنة ما قبل الإسلامية، وماض يستمد جذوره التاريخية من العهود الإسلامية (الفترة الأندلسية بالخصوص)، وماض البارحة المتمثل في الاحتكاك الحضاري بعد الغزو الاستعماري للمجتمع المغاربي وبصمته الاستيلابية.

هذه الثلاثية التي تتقاسم الاتجاه الفكري والاستيتيكي للفن التشكيلي المغاربي الحديث تتحاور فيما بينها بأساليب فنية عديدة أهمها الاتجاه الأكاديمي كالتشخيصية وما تفرع عنها من تيارات كالوحشية والسريالية ثم المدرسة التجريدية وما تضمه من اتجاهات كالتكعيبية والحروفية الخ.

الايستيتيكيا هي علم الجميل والفن معرفة لكنه ليس موضوعات ويقول كانط -ليس هناك علم الجمال ولكن فقط نقد الجميل-.

الأسلوب التشخيصي المغاربي منذ عهد الاستقلال تعثر في مشكلة أساسية تكمن في عملية بحثه عن تجارب وقوالب جاهزة ومسبقة الصنع التي تنتسب إلى وجوه الفن التشخيصي الغربي فالرسامون المغاربيون ذوي هذا الاتجاه لحد الآن ما زالوا يتأرجحون بين قطبين جماليين: الإستشراقي باتجاهيه الرومانسي والمشاهدي، وقطب الكلاسيكية بأسلوبيها المجازي والتواتي.

إن لم يكن أحد هاذين القطبين مالوا إلى الأساليب الانطباعية والتعبيرية معتقدين أنهم عن طريق التقليد والمحاكاة سيكونون أصليين في محاولة رؤية بلدانهم ومحيطهم أكثر من الرسامين الغربيين فأظهروا مجتمعهم بعكس صورته الحقيقية من خلال رسمهم للإنسان والقصبات الأثرية إلى غير ذلك بعيدا كل البعد عن الواقع الحقيقي والمرئي المعاش لهذا الإنسان ومحيطه والأمر من ذلك أن انتاجاتهم مأخوذة للأسف من الكارت بوسطال ناسخين إياها بألوان وبتعابير غرافيكية غير قادرة اتجاه المتلقي أن تعبرعن ذات مبدعها، الذات كجنون الفكرة، الذات كإرهاصات التنفيذ لها، والذات كصلب الهوية.

هذا الانجراف رفع في وجه الفن الفطري تحت غطاء تبريري مفاده أن الفلكلور يجب تخطيه بفن تزييني تكون فيه العناية بالجودة والجمالية ركيزته الأساسية متناسين أن الإقتلاع من الجذور ثقافيا هذا يصبح شيئا حتميا وكون استخداماتهم نظرة عين الآخر مع ما اكتسبوه من مهارات التعلم الحرفي لتقنيات هذا الآخر، في عملية تشخيص ذواتهم وأراضيهم وتأويلهم للعالم الذي يعيشون فيه وكذا لقيمهم التشكيلية كجزء من هذا العالم الذي هو الفن، تصبح هويتهم الفردية والجماعية حتى وإن تواجدت فيها المسحة المغاربية عبارة عن صور فلكلورية واكزوتيزم يتم شرحها وتصنيفهما تحت عامل التلمذ والإنتماء الأسلوبي والإستيتيكي والفكر والغير.

بناءا على هذا فإن عملية تمييع المشهد المغاربي الشعبي وتسويقه بشكل تزييفي تسيء إلى كرامة الإنسان المغاربي الذي كما قال كانط لا يبقى لها وزن يذكر عندما يصبح الكائن البشري وسيلة لقضاء مختلف الأغراض ويكف على أن يظل غاية في حد ذاته.

الشرقاوي والغرباوي أول فنانان تجريديان نقلا إلى حقل الممارسة التشكيلية الحديثة على الأرض المغاربية تساؤلات مركزية لما يمكن تسميته ب "متطلبات الحداثة" في ظرف زمني الذي هو السنوات الأولى لاستقلال الأقطار المغاربية كفترة أصبحت فيها أمور الثقافة في يد أصحابها على الأقل من ناحية طرح مسائل وإبداء رأي في خضم تحولات متعددة الاتجاهات والتغيرات في بنياتها الاجتماعية عمرانيا وسياسيا وثقافيا فخلافا لما هو شائع في الاعتقاد كون التجريد المغاربي كأسلوب فكري وإستيتيكي هو غربي الثقافة والمنهج إلا أن هناك أسس ومصادر محلية ومتعددة ينبني عليها أو على الأقل توجهه فكريا ولمعرفتها وتبيانها لابد من عملية الرجوع إلى الوراء هو رجوع يستلزم تسلق مراحل زمنية متعددة وفترات ثقافية متنوعة نحو ماض سحيق تختبئ فيه الحقيقة وراء الأسطورة هو التاريخ.

* أحمد أيبورك

# جمعية تيماتارين تستضيف الجامعة الصيفية الشبابية الدورة الثانية مابين 6 و 8 يوليوز القادم

تعتزم جمعية تيماتارين الثقافية والاجتماعية تنظيم الدورة الثانية للجامعة الصيفية حول الادب الشفاهي بأشتوكن، أيام 06 و07 و08 يوليوز 2012، واختارت الاثنوغرافي والراوية "سي براهيم اكنكوا" شخصية للدورة؛ دورة ستكون مفتوحة في وجه الباحثين في تخصصات الادب والدراسات الثقافية، السوسيولوجيا، التاريخ والانثروبولوجيا وغيرها من التخصصات التي لها علاقة بموضوع الدورة. وسيتضمن اللقاء جلستين نظريتين وفق المحاور الاتية:

•الجلسة النظرية الأولى : سرديات الادب الشفاهي بأشتوكن.

•المحور الأول: أجناس التعبير الشفاهي بأشتوكن: الحكاية الشفاهية، الميثولوجيا، اللجوندات الدينية والتاريخية

•المحور الثاني: المقاربات المنهجية في تناول السرد الشفاهي

•المحور الثالث : دور الجامعة و التنظيمات الثقافية في تدوين وجمع المادة الحكائية.

•المحور الرابع:تجليات السرد الشفاهي في الادب الأمازيغي المعاصر المكتوب.

• الجلسة النظرية الثانية: شعريات الادب الشفاهي بأشتوكن.

• المحور الأول : أجناس التعبير في الشعر الشفاهي بأشتوكن: أجماك، الشعر النسائي (تامغرا- تانكيفت – تامكرا – تيويزي...)

•المحور الثاني: التداخل الأجناسي بين فن تيرويسا وفن أجماك – الأبعاد والتجليات.

•المحور الثالث: في قراءة الشعر الشفاهي بأشتوكن (البنيات والوظائف)-الإيقاع-البلاغة-الصورة-البنيات الخطابية والتواصلية

•المحور الرابع: جدلية الأدبي والتاريخي في الشعر الشفاهي بأشتوكن.

ووجهت الجمعية دعوتها إلى كل السادة المفكرين والباحثين الراغبين في المشاركة بموافاتها بـ :

أ) موجز المداخلة مع الإشارة إلى المحور الذي سيتم التدخل فيه.

ب) لائحة الآليات التي يمكن الاستعانة بها أثناء تقديم المداخلة.

ج) موافقة على طبع المحاضرة ضمن كتاب يضم أشغال الجامعة الصيفية.

عبر العناوين التالية :

Timatarin2959@gmail.com

Achtouk9@gmail.com

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة تتضمن أنشطة موازية، تتوزع بين قراءات نقدية في بعض الإصدارات الأمازيغية الحديثة، جلسات فكرية مع مبدعين وكذا ورشات وأروقة مفتوحة في وجه العموم طيلة أيام الدورة.